

المناهج و طرائق التدريس

د.ماجد أيوب القيسي

كلية التربية للعلوم الصرفة - جامعة ديالى

بسم الـلـه الرحمن الرحيم

الـمناهج وطرائق التدريس

الـمناهج وطرائق التدريس

الدكتور

ماجد أيوب القيسي

كلية التربية للعلوم الصرفة

جامعة ديالى

الطبعة الأولى

2018م



دار امجد للنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2017/9/4991)

371.3

القيسي ، ماجد أيوب

الـمناهج وطرائق التدريس/ ماجد أيوب القيسي، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع،2017.

( ) ص

ر.إ: 2017/9/4991

الواصفات:/ طرق التعلم// أساليب التدريس

ISBN:978-9957-99-648-2 : ردمك




عمان الأردن وسط البلد مجمع الفحيص الطابق الثالث

Tel: +9624652272 Mob: +962796914632

Fax: +9624653372 +962799291702

+962796803670

dar.amjad2014db@yahoo.com dar.almajd@hotmail.com



facebook

[يَرْفَعِ الـلـهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ]

[المجادلة: 11]

الإهداء

الى روح والديَ

رحمهما اللـه تعالى

واسكنهما الفردوس الأعلى من الجنة

وغفر لي تقصيري بحقهما

المحتويات

المقدمة 11

الفصل الأول

مفهوم العلم 13
مفهوم العلم 15
مكونات العلم: 16
المكوّن الأول: الجانب المعرفي 16
المكوّن الثاني: عمليات العلم: 19
المكوّن الثالث: القيم و الأخلاقيات: 28
خصائص العلم: 30
أهداف العلم: 31
الثقافة العلمية: 32

الفصل الثاني

مفهوم المنهج 37
تعريف المنهج: 39
المنهج التقليدي:- 40
المنهج الحديث:- 40
سلبيات المنهج التقليدي:- 41
مميزات المنهج الحديث:- 41
أنواع المناهج الدراسية: 42
منهج المواد الدراسية: 42
مزايا منهج المواد الدراسية: 43
عيوب منهج المواد الدراسية: 44
منهج النشاط 45

خصائص منهج النشاط:.. 47
طريقة المشروع:.. 49
خطوات تنفيذ المشروع: 50
مزايا منهج النشاط:.. 51
عيوب منهج النشاط: 52
المنهج الرسمي و المنهج الخفي:- 53
1. المنهج الرسمي... 53
2. المنهج الخفي... 53
الفوارق بين المنهج الرسمي والمنهج الخفي.. 54
مظاهر وأمثلة عن المنهج الخفي: 55
المنهج الخفي في إطار الأسرة:.. 55
المنهج الخفي في إطار المدرسة:-... 57
جماعة الأقران والمنهج الخفي:- 59
وسائل الإعلام والمنهج الخفي:.. 60
تأثير المسجد في سلوك الأفراد واتجاهاتهم: 61
تأثير مؤسسات أخرى في المجتمع (الأندية والجمعيات):.. 62
وسائل ضبط المنهج الخفي والتقليل من آثاره السلبية:-... 63
أسس بناء المنهج:- 67
أولا:الاساس المعرفي:... 67
مصادر المعرفة:- 68
ثانيا: الأساس الفلسفي (الأساس العقائدي):- 70
ثالثا:الأساس الاجتماعي:-.. 71
رابعا: الاساس النفسي: 72

الفصل الثالث

عناصر المنهج.. 75
عناصر المنهج:.. 77
أولآ: الاهداف:... 77

اولا:المجال المعرفي:........ 82
ثانيا: المجال الوجداني:........ 85
طرائق تدريس القيم:- 87
الأسس التربوية والفكرية لتدريس القيم والاتجاهات:........ 89
الاتجاهات:........ 90
الميول:........ 91
الدوافع: 92
الحاجات:........ 92
ثالثا: المجال المهاري:........ 92
ثانيا: المحتوى والخبرات التعليمية:........ 95
ثالثا: طرائق التدريس........ 101
التعليم:........ 103
التدريس: 103
التعلم: 104
أنماط التعلم:........ 105
(1) المحاضرة أو الإلقاء:-........ 107
(2)طريقة المناقشة: 111
(3) طريقة الإستجواب:-........ 114
(4) التعلم بالاكتشاف: 124
(5) طريقة حل المشكلات: 127
(6) الدروس العملية: (في القضايا العلمية) 131
(7) التعلم الذاتي: 133

الفصل الرابع

التقويم والتخطيط........ 139
مفهوم التقويم: 141
خصائص التقويم........ 142
مجالات التقويم:- 143

أنواع التقويم:.......... 145
أساليب تقويم الطلبة:-.......... 146
أساليب تقويم المجال المهاري:-.......... 148
أساليب تقويم المجال الوجداني:- 149
التخطيط التربوي:- 156
المفهوم العام للتخطيط:.......... 156
· أهداف التخطيط التربوي:.......... 156
· المرتكزات الأساسية للتخطيط التربوي: 157
مفهوم التخطيط لإعداد الدروس: 158
فوائد ومميزات تحضير وإعداد الدروس:-.......... 161
فقرات الخطة اليومية للدرس:-.......... 163
أمثلة منوعة:.......... 165
أسئلة عامة في المناهج وطرائق التدريس.......... 171
المصادر.......... 177

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

وبعد:-

فهذا الكتاب (المناهج وطرائق التدريس) للمرحلة الثالثة في كليات التربية، حسب المقررات الدراسية المطلوبة أعددته ليكون مرجعا وعونا لأبنائنا الطلبة في أثناء دراستهم الجامعية، ومتمنيا أن يكون بين أيديهم بعد تخرجهم وتوليهم مهام العمل في التدريس الثانوي، ليستفيدوا مما فيه أثناء أداء واجباتهم في ميدان التربية والتعليم.

وقد يعترض من ينظر لعنوان الكتاب ان طرائق التدريس جزء من المنهج فلماذا توضع معه في العنوان، والأمر كذلك، فهي أحد عناصره الأربعة، لكنها تتميز بكونها تمثل الجانب العملي التطبيقي الذي يتم تطبيق المنهج من خلاله فاستحقت أن تأخذ مكان الصدارة في العنوان.

سائلا المولى سبحانه وتعالى أن يوفق الجميع لحمل رسالة وأمانة التربية التي شرفنا الله تعالى بها وكلفنا أن نقوم بواجباتها، في وقت ينتظر بلدنا الغالي الذي يئن من الجراح منا الكثير، كما تنتظرنا الأجيال، التي تحتاج للرعاية والتوجيه والتعليم، في وقت كثرت فيه الفتن والمغريات، وعز فيه الناصح الأمين.

ومن ناحية أخرى فاني أضع هذا الكتاب بين يدي زملائي الكرام أساتذة التربية وعلم الـنفس ليهدوا الي عيـوبي، ويتحفـوني بملاحظـاتهم وآرائهـم الـسديدة للـسمو بـالفكرة وتحقيـق الهـدف المطلوب من اعداد الكتاب، وأسال اللـه تعالى أن يوفـق الجميـع ويأخـذ بأيـديهم لخـير العمـل وعمل الخير.

واللـه تعالى من وراء القصد.

أ. م.د ماجد أيوب القيسي

كلية التربية للعلوم الصرفة

جامعة ديالى

الفصل الأول
مفهوم العلم

مفهوم العلم

العلم نشاط إنساني يمارس من خلال مجموعة من الأفعال بهدف فهم الطبيعة و التوصل إلى مجموعة العلاقات والقوانين التي تحكمها. ولتحقيق هذا الهدف يستخدم العالِم العديد من الطرق والوسائل والتقنيات.

والعلم هو معرفة قوانين الله في الكون، وتطبيقاتها في عمارة الأرض، وهو فريضة مقدسة، قال الله تعالى:

(فاعلم أنه لا اله الا الله...)

(....وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا)(طه: 114)

كما ورد في الحديث الشريف، قول النبي(صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم):

(طلب العلم فريضة على كل مسلم)(رواه ابن ماجة)

والعلم يرفع صاحبه مكانة عالية عند الله تعالى:

(يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَات) (المجادلة: 11)

وأن بذل الجهد في طلب العلم عبادة عظيمة، قال النبي(صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم):

(من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة)(رواه مسلم)([1]).

وتختلف وجهات النظر حول طبيعة العلم، فمن العلماء من يحدد العلم بالجانب المعرفي ويعتبره هيكل من المعلومات، ومنهم من يرى أنه طريقة في البحث والتفكير في حين يرى طرف ثالث أن العلم مزيج من المعرفة وطرائق البحث والتفكير، ويرى طرف رابع أن العلم يتضمن القيم أو الأخلاقيات، إضافة إلى المادة

1) مدكور،(1998) علي أحمد، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة.

والطريقة، ومن أجل التوصل إلى تحديد دقيق لمفهوم العلم يجب أن تؤخذ وجهات النظر الأربع بنظر الاعتبار، لذلك يمكن تعريف العلم بأنه:

بناء متراكم من المعرفة،قابل للإضافة والتجديد، تم التوصل له بالبحث والتفكير وتحكمه قيم ويسعى لتحقيق أربعة أهداف هي الوصف والتفسير والتنبؤ والضبط أو التحكم.[2]

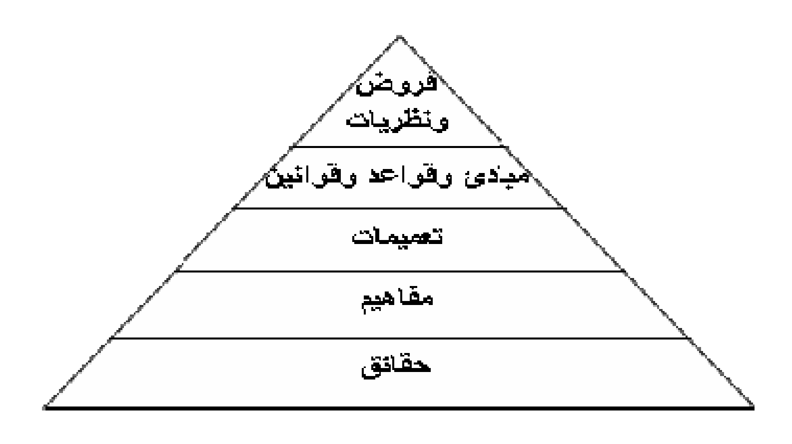
مكونات العلم:

المكوّن الأول: الجانب المعرفي

يتضمن الجانب المعرفي المعرفة العلمية بما فيها من حقائق، ومفاهيم، وتعميمات، ومبادئ وقواعد وقوانين، ونظريات علمية، وجميعها تشكل نواتج العلم، وتمثل البناء العلمي المتراكم الذي توصل اليه العلماء عبر السنين والذي يُمَثَّلُ بشكل هرمي يبين العلاقة بين المعارف العلمية المختلفة ومستوياتها كما في الشكل ادناه.

2) نادر،(1997) سعد عبد الوهاب وآخرون، طرائق تدريس العلوم الصف الرابع معاهد اعداد المعلمين، وزارة التربية، العراق.

*) نادر، (1995)سعد عبد الوهاب وآخرون، طرائق تدريس العلوم الصف الخامس معاهد اعداد المعلمين، وزارة التربية، العراق.



شكل يوضح نموذج الجانب المعرفي للعلم

ويظهر من الشكل أعلاه أن المعرفة العلمية تصنف إلى المستويات الآتية:

1- الحقائق العلمية:Science Facts

وهي نتاج علمي مجزأ ثبتت صحته في ظروف وأزمنة معينة، وهي نسبية وغير مطلقة، وتعتبر الحقائق اللبنات الأولى التي تقوم عليها البنية العلمية، ومن أمثلة الحقائق العلمية:

- الأوكسجين غاز يساعد على الاشتعال
- يغلي الماء النقي تحت الضغط الجوي الاعتيادي في 100 درجة مئوية.
- تحتوي ذرة الهيدروجين على إلكترون واحد.
- يتمدد النحاس بالتسخين.

2- المفاهيم العلمية: the scientis principles

وهي تصورات عقلية تنتج عن إدراك العلاقات والعناصر المشتركة بين مجموعة من الظواهر أو الأحداث أو الأشياء وذلك لغرض تصنيفها إلى أصناف أقل منها عددا".

ومن أمثلة المفاهيم العلمية ما يلي: الذرة، الأيون، الحامض، الانصهار،... الخ

3- المبادئ والقواعد:elements &rules

المبدأ هو علاقة بين مفهومين أو أكثر، ويأتي تصنيف المبادئ والتعميمات فوق المفاهيم في السلم الهرمي لنتاجات العلم، ومن الأمثلة عليها:

تتمدد المعادن بالتسخين،

وهذا المبدأ يشمل مفهومي التسخين والمعادن.

أما القاعدة العلمية Scientific Rules فهي استنتاجات من ظواهر علمية تربط بين متغيرين أو أكثر ويمكن التعبير عنها بصورة كمية أو رقمية مثل قاعدة أرخميدس وغيرها.

4-القوانين العلمية: Science Laws

القانون العلمي : عبارة عن سلسلة مرتبطة من المفاهيم تصف الظاهرة أو الحدث وصفا" كميا"، فالقانون هنا يربط بين المفاهيم بروابط من العلاقات الكمية. أو هو : جملة تصف الانظمة المختلفة في الطبيعة في صورة علاقة رياضية.

فالعلاقة بين حجم الغاز والضغط الواقع عليه صاغها (بويل) في قانون يعرف باسمه: (يتناسب حجم مقدار معين من الغاز تناسبا" عكسيا" مع الضغط الواقع عليه عند ثبـوت درجة الحرارة)

5- النظريات العلمية:Science Theory

النظرية هي مجموعة من التصورات الذهنية الفرضـية التـي تتكامـل في نظـام معـين يوضح العلاقة بين مجموعة كبيرة من المفاهيم والمبادئ والقوانين والقواعد العامة.

المكوّن الثاني: عمليات العلم:

وهي مجموعة من طرائق البحث والتفكير والعمليات العقلية تمثل الجانب الإجرائي من العلم يتبعها العلماء للتوصل إلى عناصر المعرفة([3])

وهي كذلك قدرات ومهارات عقلية يكتسبها المـتعلم في إثنـاء تعلمـه مـشابهة للأنشطة التي يقوم بها العلماء إثنـاء التوصـل إلى نتـائج العلـم، يـستخدمها الإنـسان في حل مشكلاته بمنهج علمي صحيح، فهي تـساعده عـلى تنظـيم ملاحظاتـه وجمـع بياناته وتحديد إمكانياته وتوجيهها الوجهة السليمة باتجـاه حـل المـشكلة، ومـن ثـم تقويم هذه الإمكانيات والحكم على نتائجها وتعديلها وضبطها من أجـل الوصـول إلى نتائج أفضل، ويطلق عليها كذلك خطوات التفكير العلمي، تم التوصل لها عن طريـق دراسة وتحليل البحوث السابقة، فظهرت كمجموعـة مـن الخطـوات والقواعـد التـي يمكن على أساسها التخطيط للدراسات المختلفـة، فالقيمـة الأساسـية للعلـم لا تكمـن

3) زيتون، (2010)،عايش محمود الاتجاهات العالميـة المعـاصرة في منـاهج العلـوم، وتدريـسها، دار الـشروق، عمان، الأردن.ص100

فقط في البحث عن حلول لمشكلات طارئة أو جزئية، بل في وصوله إلى مجموعة من الحقائق والمفاهيم والتعميمات والقوانين والنظريات التي يمكن استخدامها في مواقف جديدة مشابهة ([4])

وتتميز عمليات العلم بما يأتي:

- إنها عمليات تتضمن مهارات عقلية محددة يستخدمها العلماء والأفراد والطلبة لفهم الظواهر الكونية والوجود.

-إنها سلوك محدد وممارسة للعلماء يمكن تعلمها واكتسابها والتدرب عليها.

- إنها عمليات يمكن تعميمها ونقلها إلى الحياة.

وتقسم عمليات العلم إلى نوعين هما:-

أولا: عمليات العلم الأساسية: وهي عشر عمليات علمية أساسية تأتي في قاعدة هرم تعلم العمليات وهي: الملاحظة، والقياس، والتصنيف، والاستنتاج (الاستنباط)، والاستقراء، والاستدلال، والتنبؤ، واستخدام الأرقام، واستخدام العلاقات المكانية والزمانية، والاتصال(التواصل).

1- الملاحظة: وتمثل الملاحظة الخطوة الأولى من خطوات المنهج العلمي، وهناك مفردات شائعة تقترب في معناها من الملاحظة كالمشاهدة والمراقبة والرصد والاستطلاع ولأهميتها سيتم التركيز عليها أكثر من غيرها، حيث تستخدم بشكل

---

4)عبد السلام،(2010)، مصطفى عبد السلام،الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 20

واسع في الحياة اليومية، ولها استعمالاتها الواسعة في المجالات العلمية المختلفة ومن ذلك:-

أ- تستخدم بهدف رئيس هو جمع و تكوين المعرفة حول السمة أو الظاهرة التي توضع موضع الملاحظة، والكشف عن جوانب غامضة فيها بدرجة ما.

ب- والملاحظة كذلك أداة بحث خصوصا في علم الفلك، وفي علوم الكيمياء والفيزياء والعلوم البيولوجية.

ت- كما إنها تمثل مصدرا مهما من مصادر المعلومات التي تركز عليها عملية التقويم لمدى تحقق الاهداف بأنواعها وخاصة المهارية والوجدانية.

ولعلمائنا العرب المسلمين كثير من المواقف التي تؤكد اهتمامهم بمنهجية التفكير العلمي واستخدام الملاحظة العلمية للوصول إلى النتائج العلمية، من ذلك أن الخليفة العباسي المعتضد طلب من العالِم أبي بكر الرازي أن يختار له أفضل مكان في بغداد ليقيم فيه البيمارستان (المستشفى) الذي ينوي إنشاءه،[5] فقام الرازي بتحديد المكان المناسب بطريقة علمية تقوم على الملاحظة، فقام بنشر قطع من اللحم في جهات مختلفة من المدينة وظل يراقب سرعة تعفنها، فاختار المكان الذي تعفنت فيه آخر قطعة لحم منها، فأعجب الخليفة بطريقته أيما إعجاب.

وللملاحظة أهمية كبيرة في الاكتشافات العلمية، فقد اشتهرت ملاحظة عالم الفيزياء اسحق نيوتن لسقوط التفاحة من الشجرة، وعلى أثرها اكتشف قانون الجاذبية الشهير، وفي الرياضيات يسهل ملاحظة أن هناك أشكال مستوية يمكن

---

5)المصدر السابق.ص210.

رسمها على الورق كرسم مثلث مثلا فتكون أضلاعه مستقيمة ويسمى مثلثا مستوياً، ويؤسس للهندسة المستوية التي تسمى هندسة إقليدس، وهناك أشكال تمتد في الفضاء، فلو أردنا أن نرسم مثلثا على سطح كرة، فلا بد أن تكون أضلاعه محدبة، وتنتج مثلثا كرويا يؤسس لهندسة الكرة.

وفي القرآن الكريم نجد الدعوة إلى الملاحظة والبحث في مواضع كثيرة منها قوله تعالى:

(أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) (الحج: ٤٦)(٦)

وبين القرآن الكريم كيفية استدلال نبي الله إبراهيم(عليه السلام) على الله تعالى الإله الحق، من ملاحظته للكواكب وشروقها وغروبها، وأنها بغروبها لا يمكن أن تكون آلهة تعبد، بل هي أجرام مسخرة بقوانين كونية.فجاءت ملاحظاته في القرآن الكريم فقال تعالى:-

(وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (75) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآَفِلِينَ (76) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (77) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (78) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (79)) (الأنعام: ٧٥ - ٧٩)

6) المصدر السابق ص204.

أنواع الملاحظة:

وللملاحظة أنواع كما يأتي:-

أ- الملاحظة الحسية: وهي الملاحظة عن طريق الحواس، كالملاحظة عن طريق حاسة السمع والبصر اللمس والذوق والشم.([7])(أبو جحجوح، 2011، 285)

ب- الملاحظة الطبيعية: وهي الملاحظة التي تحصل وتجري بشكل عفوي وتتسم بشمولها وتنوع المعلومات التي تطالها، وغنى المعلومات المتحصلة منها وكونها لا تتطلب وقتا خاصا لإجرائها.

ت- الملاحظة العلمية المقصودة: وهي الملاحظة التي ويتم التخطيط لها، وتوجه إلى أنماط معينة من السلوك، ومن ذلك الملاحظة التي تستهدف الكشف عن تقدم المتعلم في إتقان مهارات معينة كالمهارات الرياضية ومهارات القراءة، أو تستهدف الكشف عن مظاهر سلوكية معينة تتعلق بالنواحي الخلقية كالكذب والغش والسرقة وغيرها. وهي ملاحظة تتبعيه استمرارية تقوم على رصد السلوك الذي يوضع موضع الملاحظة،وقد تركز على الناتج النهائي للسلوك دون غيره. ([8])

ث- الملاحظة الوجدانية: وهي الملاحظة التي تقوم على الايمان واليفين بالفكرة، ولا سبيل للوصول إليها بالعقل أو الحواس، فتجد في بعض الآيات الكريمة الخطاب ب(ألم تر) عن أحداث تاريخية قديمة كقصة أصحاب الفيل، لذلك نحن نصدق بالواقعة رغم أننا لم نراها بأعيننا، ويشير العلماء إلى أن تصديق وأدراك ما يأتي

---

7)أبو جحجوح، يحيى محمد (2008)، مدى توفر عمليات العلم في كتب العلوم في مرحلة التعليم الاساسي بفلسطين/ مجلة جامعة النجاح، العدد/22. ص22

8) ميخائيل، انطونيوس،(1997) القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق، ص (373)

من اللـه تعالى يعطي من اليقين بوقوع الفعل كرؤيتـه بـالعين المجـردة، وأشـد يقينـا مـن إدراكه بباقي الحواس.

ج- الملاحظة العقلية: وهي الملاحظة التي تستدعي إعمال العقل والتفكير في الأمور والمسائل التي تشير إليها.

ح- الملاحظة الاستقرائية التنبئية: وهي الملاحظة التـي تقـوم عـلى علـم الـشخص ويقينه وخبراته السابقة، كما ورد في ملاحظة و شعور نبـي اللــه يعقـوب (عليـه الـسلام) وتنبئه بحياة ولده يوسف (عليه السلام) على الرغم من إلقاءه في الجب مـن قبـل إخوتـه، وفراقه لسنين طويلة، قال تعالى على لسانه:-

- (يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللـهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللـهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ) (يوسف: ٨٧)

2- القياس: وهو الوصف الكمي للأشياء باستخدام وحدات قياسية، كقيـاس الأطـوال والزوايا والكتل والأوزان والمساحات والحجوم وغيرهـا، باسـتعمال أدوات قيـاس كالمـساطر والأمتار والموازين والأسطوانات المدرجة ومكاييل معايرة الـسوائل والـساعات والحاسـبات والحواسيب والأجهزة الكهربائية.([9])

3- التصنيف: وهي عملية تجميع الأشياء وفصلها وفقا لخصائصها المميزة كـالحجم، والشكل، واللون، وكيفية الاستخدام وما إلى ذلك. مثال: أن يصنف الأطفال مجموعه الأقلام أو الكتب أو الدفاتر على حسب حجمها ولونها.([10])

9) عبد السلام، 2001،مصدر سابق ص 24.

10) الأغا واللولو، احسان وفتحية (2009)، تدريس العلوم في التعليم العام، مكتبة آفاق، غـزة، فلـسطين:.ص(74)

4- الاستنتاج (الاستنباط): ويقصد بها استخلاص أحكام فرعية وحـالات خاصـة مـن أحكام كلية، فيمكن ان نستنتج أن الخشب والفلين يطفو على سطح الماء من قاعدة: المواد الخفيفة الوزن والكبيرة الحجم تطفو على سطح الماء.[11]

5- الاستقراء: ويقصد به التوصل إلى أحكام كليـة أو عامـة واستخلاصـها مـن حـالات جزئية أو خاصة، ومثال ذلك في كتب العلوم:

- الحديد عنصر يوصل الحرارة والكهرباء.
- النحاس كذلك يوصل الحرارة والكهرباء.
- الألمنيوم يوصل الحرارة والكهرباء.
- الفضة توصل الحرارة والكهرباء.

أذن: الفلزات توصل الحرارة والكهرباء(حيث تشترك هذه العناصر كونها فلزات).

6- الاستدلال: هـي اسـتنتاجات ذات علاقـة بالـسبب المـؤدي إلى ملاحظـة مـا، ومثال ذلك: حين ننظر من النافذة ونرى أوراق الشجر تتحـرك فإننـا نـستدل عـلى أن الرياح تهب، رغم إننا داخـل المبنـى ولم نختـبر وجـود الريـاح بـصوره مبـاشره وإنمـا استنادا إلى ملاحظتنا، ومن خلال معرفتنا المسبقة والخبرة ندرك أن الرياح تهب. ومن الضروري مساعدة الأطفال علي القيام بالاستدلال بتوجيه تفكيرهم إلى الطريق التـي تـساعدهم عـلى القيـام باسـتنتاجات تقـود إلى الملاحظـة المبنيـة عـلى المعرفـة

11) ابو جحجوح، 2011، مصدر سابق ص294)

المسبقة التي يملكونها كالحكم على احد التلاميذ بأنه سعيد لأنه مرح ودائم التبسم. ([12])

7- التنبؤ: هو عملية وضع تخمينات منطقيه استنادا إلى الملاحظة والمعرفة المسبقة. يشير التنبؤ إلى أنماط من التفكير تتطلب منا إعطاء أفضل تقدير مبني على المعلومات المتوافرة لدينا فمثلاً يتنبأ علماء الأرصاد الجوية بحالة الطقس فيضعون تنبؤاتهم استنادا إلى ملاحظات (مراقبات) متراكمة ,وبناءً على تحليل معلومات وعلى خبرات سابقة.

8- استخدام الأرقام: وهي القدرة على إعطاء أرقام للقياسات والبيانات العلمية التي تم الحصول عليها من الملاحظة أو التجريب.

9- استخدام العلاقات الزمانية والمكانية: وهي عملية تصور أو تخيل الأشياء والحوادث ومعالجتها من حيث أشكالها ووقت ملاحظتها، وقربها أو بعدها، وسرعة حركتها وما إلى ذلك، وهي ضرورية للتعرف على الأشكال والمواقع، فرؤية بحيرة مثلاً أو سد من السدود القريبة من المدينة من مواقع مختلفة، وفي أوقات مختلفة تعطي ملاحظات مختلفة باختلاف الزمان والمكان.

10- التواصل: وهي عملية استخدام اللغة المنطوقة والمكتوبة والرمزية بأشكال متعددة للتعبير عن الأفكار بطرق يستطيع أن يفهمها الآخرون.ومثال ذلك عندما يطلب المعلمون من الأطفال تعريف كلمات ومصطلحات بشكل عملي ووصف أشياء وحوادث كما يدركونها وتسجيل معلومات وإنشاء جداول معطيات

---

12) عمران، خالد، (2009)، تنظيم محتوى مادة الجغرافية وفق نظرية ريجولت وأثره على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، دراسات في المناهج وطرائق التدريس، (77)

ومخططات بيانيه ونماذج لإظهار ما وجدوه فإنهم يشجعونهم بذلك على تطوير التواصل.

ثانيا: عمليات العلم التكاملية: وهي خمس عمليات متقدمة وأعلى مستوى من عمليات العلم الأساسية في هرم تعلم مهارات العمليات العلمية، وتسمى أحيانا عمليات العلم التجريبية وهي: تفسير البيانات، والتعريفات الإجرائية، وضبط المتغيرات، وفرض الفروض، والتجريب. (13)

1- تفسير البيانات: ويقصد به التعبير عن النتائج والاتجاهات والوصف الشفوي أو المكتوب أو في صور ماديه أخرى مثل: الرسوم والخرائط والرسوم البيانية والجرائد حتى يتمكن الآخرون من فهم ما الذي يقصده الفرد.

2- التعريفات الاجرائية: وهي التعريفات التي يتم فيها تحويل البناء أو المفهوم أو المتغير إلي "متغير أجرائي" قابل للقياس، وتفصل فيها الإجراءات الفعلية التي سيستخدمها الباحث في بحثه، و تكمن أهميتها في كونها تتيح للباحث الانتقال من مستوى المفاهيم البنائية و النظرية إلى مستوى الملاحظة التي يعتمد عليها.

3- ضبط المتغيرات: ويقصد به تحديد أي المتغيرات التي تواجهنا يجب دراستها أو ضبطها لكي نحصل على تجربه مضبوطة علميا.

مثال: لكي نعرف إذا ما كان النبات ينمو في الظلام فإننا قد نحتاج لضبط درجة الحرارة والسقي والسماد وغيرها من العوامل المؤثرة في النمو، لكي نقيس أثر الظلام بدقة.

---

13) (زيتون، 2010، مصدر سابق ص101).

4- فرض الفروض: ويقصد به صياغة عبارات محددة استنادا إلى الملاحظات، يمكن التحقق من صحتها أو بطلانها من خلال التجربة، والافتراض هو استعمال المعلومات للوصول إلى أفضل تخمين عن النتائج المتوقعة لتجربة فعند دراسة أثر الاختبارات المدرسية في تحصيل الطلبة، يمكن أن نفترض عدم وجود علاقة لعامل الجنس بالتحصيل.

5- التجريب: وهو عملية متكاملة لها منهجية محددة تبدأ من طرح أسئلة البحث وصياغة الفرضيات وتحديد المتغيرات وضبطها واستخدام التعريفات الإجرائية وإجراء التجربة وتفسير المعطيات، ومثال على ذلك يمكن أن يكون:العملية الإجرائية الشاملة لاستقصاء تأثير كميات السماد المضافة لنباتات من النوع نفسه.([14])

المكوّن الثالث: القيم و الأخلاقيات:

وهي مجموعة من المعايير المتفق عليها والضوابط التي تحكم سلوك الإنسان في المواقف ذات الصلة بالعلم. يتم في ضوئها سير البحث العلمي،والتعامل مع المعرفة العلمية، والحكم على المعلومات الجديدة ومنها:- ([15])

1- تحري الموضوعية في البحث والكتابة والنشر، وهي عكس الذاتية، وتعني انتزاع الذات من المواقف و الظواهر و الاحداث موضوع الدراسة.

14) غانم، تفيدة،(2007)، فعالية نموذج تدريس مقترح في العلوم في تنمية مهارات الفروض العلمية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي/11، الجمعية العربية للتربية العلمية، بتاريخ 2007/7/31 ص 295.

15) أبو جحجوح، 2011، مصدر سابق،ص279.

2- العلم هو معرفة قوانين الـلـه في الكون وتطبيقها في عمارة الأرض، والتطبيـق هـو غاية العلم والمعرفة، لذلك لا ينبغي أن تكون هناك فجوة بين العلم والعمل أو بـين المثـال والواقع أو بين النظرية والتطبيق.

3- استخدام المعرفة لمصلحة البشر وتطبيقها في خدمة الانـسانية واسـعادها، وهنـاك استخدامات وتطبيقات خبيثة لثمرات العلم ونتائجـه ينبغـي للبـشرية ان تجهـد وتناضـل للتخلص منها او تخفيض وطأتها.

4- للمعلومات العلميـة قابليـة الاختبـار فـلا تـضاف أي معلومـة إلى رصـيد المعرفـة العلمية إلا بعد اختبار مصداقيتها.

5- تأخذ المعرفة العلمية صفة العالمية وتعني أن هذه المعرفة ليس لها دين أو وطن أو جنس أو عرق وهذا يتطلب بالـضرورة تبـادل المعرفـة العلميـة بـين العلـماء، ولا يجـوز احتكارها.

6- ان كل النظريات العلمية، والحقائق العلمية ليست قطعية الدلالـة، وانمـا ثبتـت صحتها في ظل الظروف والمعطيات الحالية وقد تتغير وتتبـدل مـستقبلا كـما حـدث لكثـير منها.

7- ان الكون هو مصدر المعرفة الثاني بعد الوحي وهو غيـب وشـهود والـلــه تعـالى سمى نفسه عالم الغيب والشهادة وان على الانسان ان يتعامل مـع مفـردات عـالم الغيـب كما امر الـلـه، وبما جاء من عنده سبحانه عن طريق الوحي، وان يتعامل مع مفردات عالم الشهادة بالدراسة والبحث واكتشاف قوانين الـلـه فيها وتسخيرها لإعمار الحياة.

8- تحري الأمانة العلمية والتي تقتضي أن يتوخى العالم الدقة في وصف وتسجيل الأحداث والملاحظات والظواهر، وأن يرجع المعرفة العلمية إلى مكتشفيها.

9- احترام كل جوانب المعرفة والبحث العلمي بكل فروعه وتخصصاته، فهناك العلوم التي تحكم وتوجه سلوك الانسان وهناك العلوم التي تحكم العلاقات بين سائر مكونات الكون فكلها قوانين تحكم الحياة وكلها جزئيات في نظام متماسك يهدف لإصلاح الحياة بكل جوانبها، والعلم بهذا النظام هو العلم بقوانين اللـه في الكون وتطبيقاتها في واقع الارض. ([16]).

<u>خصائص العلم:</u>

يتصف العلم والمعرفة العلمية بالخصائص الآتية:-

1- حقائق العلم قابلة للتعديل والتغيير.

2- العلم يصحح نفسه بنفسه (في ضوء الأدوات والتقنيات والاكتشافات العلمية الجديدة)

3- العلم يتصف بالشمولية والتعميم حيث تتحول نتائج البحوث والدراسات العلمية الجزئية أو الفردية الخاصة إلى معرفة علمية عامة لها صفة الشمول والتعميم.

4- العلم تراكمي البناء: توجد دائما" معرفة علمية سابقة أو ضرورية لتعلم معرفة علمية جديدة أو لاحقة.

5- العلم نشاط إنساني عالمي و المعرفة العلمية ملك للجميع.

---

16) مدكور، 1998، مصدر سابق ص98.

6- العلم يتصف بالدقة والتجريد والموضوعية والدقة، فالباحث يسعى إلى تحديد المشكلة المبحوثة أولا" ثم يحدد أسئلته التي يحاول الإجابة عنها بكلام دقيق وموضوعي مجرد، ثم يجمع معلوماته من خلال أدوات بحثية صادقة ويحلل معلوماته ويتوصل إلى النتائج بعيدا" عن الهوى والذاتية.

7- العلم له أدواته الخاصة به وهي الوسائل التي يستخدمها الفرد أو الباحث لجمع المعلومات أو قياسها.

8- المعرفة العلمية مدققة وممحصة ومجربة عدة مرات قبل أن تأخذ موقعها في بناء العلم.

9- العلم يؤثر في المجتمع ويتأثر فيه والمجتمع يتطور بتأثير العلم وتقنياته كما أن العلم ينمو ويترعرع بتأثير الظروف والاتجاهات السائدة في المجتمع.

<u>أهداف العلم:</u>

1- الوصف والتفسير:

يهدف العلم إلى ملاحظة الظاهر ووصفها ويتعدى ذلك إلى محاولة معرفة أسباب هذه الظواهر، من أجل فهم الظاهرة ومعرفة أسبابها.

التنبؤ:

ويقوم على الاستفادة من إدراك علاقات معينة للتنبؤ بما يمكن أن يحدث مستقبلا حتى يمكن الاستعداد له والإفادة منه، ومن الأمثلة على ذلك: تنبؤ العالم ((مندليف)) بوجود عنصر في الجدول الدوري لم يكتشفه وتم اكتشافه بعد خمسة عشر عاما وهو عنصر الجرمانيوم.

2- الضبط والتحكم:

يهدف العلم إلى التحكم في العوامل أو الظروف التي تجعل ظاهرة معينة تتم على صورة معينة أو تمنع حدوثها، وتزداد قدرة الإنسان على ضبط الظواهر والتحكم بها كلما زادت قدرته على تفسيرها والتنبؤ بها.

<u>الثقافة العلمية:</u>

الثقافة العلمية تعني حاجة الفرد أن يمتلك قدرا من المعرفة والوعي بأمور تتعلق بشتى مجالات الحياة وجوانبها حتى يتمكن من القيام بمهام ومتطلبات مسؤولياته المهنية والوفاء بمتطلبات حياته. ([17])

وهي قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات تتصل بالمشكلات والقضايا العلمية والرياضية والتكنولوجية، وقدرات ومهارات التفكير العلمي اللازمة لإعداد الفرد للحياة اليومية التي تواجهه في بيئته ومجتمعه،ولكل مجتمع ثقافة علمية تنبع فلسفته في الحياة وتنبثق منها نظرته للكون والانسان والحياة.

وفي عصر ثورة العلم والتقنية، تعد الثقافة العلمية المتمثلة في معرفة الحقائق الأساسية حول نتائج العلوم، جزءا أساسيا من الثقافة العامة، وهي ضرورية لتنمية قدرات النشء والشباب لاستيعاب مفاهيم العلم والتقنية وجعلها سلوكا ومنهجا في الحياة. لقد أصبح نشر الثقافة العلمية على نطاق واسع، ضرورة بالغة الأهمية والحيوية، خاصة في مجتمعنا العربي الذي يواجه تحديات هائلة، منها التحديات العلمية التي تتمثل في تأخرنا العلمي الطويل بالقياس الى مجتمعات سبقتنا كثيرا في

---

17) السيد علي،محمد(د.ت)، التربية العلمية وتدريس العلوم، دار المسيرة، القاهرة، ص 19

مجال العلم والمعرفة. والمجتمع المثقف علميا، يعرف ويفهم ويقـدر دور العلـم والعلـماء نحو غد ومستقبل أكثر اشراقا، كما تزداد قـدرة جماهـيره عـلى المـشاركة بفاعليـة في صـنع القرار.

لقد أدركت الدول المتقدمة أهمية الثقافة العلمية لأبنائها، فقامـت بإعـداد العديـد من برامج التربية العلمية، بما في ذلك برامج تطـوير منـاهج العلـوم، بهـدف نـشر الثقافـة العلمية ومحو الأمية العلمية بين أبنائها، ومثال ذلك برنامج 2061 الأمـيركي، الـذي يدعمـه الاتحـاد الأمـيركي لتقـدم العلـوم American Association for the Advancement of Science(AAAS)، ويهدف الى رفع مستوى الثقافة العلمية بين الأميركيـين وبنـاء مـواطن أميركي جديد بحلول عام 2061، وأيـضا برنـامج الوكالـة اليابانيـة للعلـوم والتقنيـة Japan Science and Technology Agency، الـذي يهـدف الى زيـادة الـوعي العلمـي والتقنـي لدى عامة الناس، بخاصـة الأطفـال والناشـئة، والـذي يتـضمن مهرجانـات علميـة وإنـشاء مكتبات فيديو علمية وبناء متاحف علمية.

ولا شك أن وسائل الاعلام المختلفة تلعب دورا متميـزا في نـشر الثقافـة العلميـة وتنمية الخيـال العلمـي لـدى الأفـراد، وذلـك مـن خـلال اعـداد مـواد وبـرامج علميـة وتعليمية وثقافية متميزة تنمي مدارك الأفراد وتثير خيـالهم، خاصـة التلفزيـون الـذي يعـد مـن أكـثر وسـائل الاعـلام انتـشارا وجـذبا وتـأثيرا عـلى الكبـار والـصغار. فقـد أظهـرت الدراسـات في الـدول المتقدمـة أن المـشاهدين يفـضلون في المرتبـة الأولى مشاهدة برامج الخيـال العلمـي، كـما أن الطـلاب الـذين يحبـون الـبرامج والقـراءات

الخيالية تكون نتائج دراساتهم ممتازة. أما في عالمنا العربي، فإن واقع البرامج العلمية والتعليمية في وسائل الاعلام لا ترقى الى الدرجة المطلوبة لتنمية الثقافة العلمية، اذ انها لا تتناول اتجاهات العلم والتقنية الحديثة، كما أن مجال الخيال العلمي من الموضوعات العلمية التي يرغب المشاهدون في معرفة معلومات عنها، لكن لا يجدونها في ما تقدمه البرامج العلمية.

لقد أصبح تقديم برامج وأفلام علمية وتعليمية وثقافية في عالمنا العربي ضرورة مهمة تقتضيها التطورات العلمية والتقنية السريعة والمذهلة، فمثلا، أين البرامج العلمية التي تتناول مظاهر التقدم العلمي الحالي في مجالات مثل الذكاء الصناعي والروبوتات والنظم الخبيرة والشبكات العصبية والواقع الافتراضي والهندسة الوراثية والعلاج الجيني والنانو تقني والليزر، وغيرها، التي يجب أن تقدم بصورة جذابة مشوقة تستطيع العقلية العربية عموما أن تستوعبها، ويمكن أن تتضمن هذه البرامج تمارين عقلية وأسئلة تتحدي أفكار ومعلومات الأفراد، مثل «ماذا يحدث لو.. ؟»، التي من شأنها اثارة خيالهم وتفجير طاقاتهم الابداعية.

كما أن الصحف والمجلات يجب أن تفسح مساحات أكبر للثقافة العلمية وأعمال الخيال العلمي، بحيث تغطي المواضيع والأخبار والقضايا العلمية الحديثة بنفس القدر من المساحة التي تحظى بها الآداب والفنون والرياضة، اذ ان عرض الاتجاهات والقضايا العلمية الحديثة من شأنه أن يدرب الأفراد على الاهتمام بالعلم وقضاياه، وهذا أمر ضروري للاستعداد للمستقبل. وقد يكون من المفيد القول بأن تبسيط العلوم ونشرها على نطاق واسع هو أساس الثقافة العلمية المنتشرة بين الأفراد

في الدول المتقدمة، ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال توجد قنوات متخصصة تماما لتبسيط العلوم، مثل قناة «الاكتشاف Discovery، والقناة التعليمية Learning Channel، وقناة وكالة الفضاء الأميركية «ناسا NASA، بالاضافة الى البرامج العلمية على القنوات الأخرى، وهناك أيضا أشرطة الفيديو العلمية المنتشرة في مكتبات دول العالم المتقدمة، التي يعلق عليها علماء ومؤلفون كبار، لإثارة حب العلم لدى الأفراد وبخاصة الأطفال والشباب، كما لا تخلو أي صحيفة أو مجلة من صفحات علمية يحررها متخصص قادر على تبسيط حقائق العلم الحديثة وعرضها بصورة يستطيع كل قارئ أن يستوعبها. ولا شك أن كل هذه الأساليب وغيرها، سوف تؤهل مواطنينا للعيش في عالم الغد، وستؤدي في النهاية الى اشاعة المنهج العلمي في التفكير والابداع العلمي في مجتمعنا، وبالتالي القدرة على مواجهة مشاكلنا بفاعلية أكثر.[18]

ومصادر الثقافة العلمية كثيرة ومتعددة ومنها:-

1- التقدم العلمي وما يتبعه من إضافات معرفية وتدفق معلومات.

2- الاتجاهات العالمية والقضايا العلمية الدولية مثل: المفاعلات النووية وكيفية التخلص من النفايات الناتجة عنها.

3- مشكلات المجتمع المختلفة.

4- الثقافة البيئية والزراعية والصناعية.

18) سلامة، صفات، 2005، الثقافة العلمية والاستعداد للمستقبل، مقال منشور في جريدة الشرق الأوسط الألكترونية، العدد 9716 بتاريخ 5 يوليو 2005.

الفصل الثاني

مفهوم المنهج

تعريف المنهج:

المنهج: هو الطريق البين الواضح. جاء في معجم لسان العرب في مادة نهج: (و المنهاج: الطريق الواضح. و استنهج الطريق: صار نهجا. و في حديث العباس: لم يمت رسول الله – صلى الله عليه و سلم – حتى تركِكم على طريق ناهجة أي واضحة بينة.. و فلان يستنهج سبيل فلان أي يسلك نهجه. و النهج الطريق المستقيم.) [19]،قال الله تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا)(المائدة:48)

وهو الطريق الذي يمشي عليه الانسان للوصول لنهاية محددة ,ولهدف محدد ولغاية محددة، وفي الحياة مناهج متعددة منها المنهج التربوي، والثقافي، والاقتصادي وغيرها.

والمنهج التربوي يقصد به الطريق الذي تسير عليه المؤسسات التربوية لتحقيق أهدافها المرسومة، وهناك مفهوم للمنهج وفق التصور الإسلامي ونظرته للإنسان والكون والحياة يختلف عن التصور لها في الفلسفات الأخرى.[20]

وقد يظن بعض الطلبة ان المنهج يعني الكتاب المدرسي، وهو ظنٌ خاطئ، فالمنهج أوسع من الكتاب كما سيأتي بيان ذلك، وهناك فرق كبير بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث:

---

19) ابن منظور(1999): لسان العرب , دار احياء التراث العربي، ط (3). باب النون: مادة نهج: الجزء: 14 بيروت، لبنان. ص: 300.

20) مدكور، 1998، مصدر سابق، ص14.

المنهج التقليدي:-

ويتمثل بالمعرفة التي تقدمها المدرسة لتلاميذها وهي مجموعة من الحقائق و المعلومات و المفاهيم و الأفكار التي يدرسها الطلبة في صورة مواد دراسية اصطلح على تسميتها بالمقررات الدراسية، فالمنهج التقليدي يؤكد على المقررات الدراسية.

المنهج الحديث:-

هو مجموعة الخبرات و الأنشطة التربوية و الاجتماعية و الثقافية و الفنية و الرياضية التي تخططها المدرسة و تهيئها لتلاميذها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة او خارجها بهدف اكسابهم انماطا من السلوك او تعديل و تغيير انماط اخرى منه بالاتجاه المرغوب مما يساعدهم في اتمام نموهم، وتربيتهم تربية شاملة تستهدف الجسم والعقل والوجدان، تربية متكاملة تهدف الى اعداد الانسان القوي القادر على الاسهام في عمارة الحياة وترقيتها، الانسان التواق الى العدل، الباحث عن الخير والعدل والحق والجمال الذي يعمر قلبه بالايمان، ويحب الآخرين، ويحمل الرغبة في اسعادهم، والذي يستعين بالله ليصنع لنفسه وللآخرين عالَما أفضل.([21])

ويؤكد على الجوانب الآتية:-

أولًا: بناء القناعات: وتشمل العقيدة.. المبادئ.. القيم.. الطموحات.. فهم الحياة

---

21) مدكور، 1998، مصدر سابق، ص66.

ثانيًا: توجيه الاهتمامات: وتشمل ما يشغل بال الانسان وكيف يقضي وقت فراغه.

ثالثًا: تنمية المهـارات: بأنواعهـا المختلفـة؛ رياضـية، فنيـة، عقليـة، اجتماعيـة، إداريـة، علمية

رابعًا: فهـم قواعـد العلاقـات: مـن تـصاحب ؟ مـن تتجنـب ؟ وكيفيـة بنـاء العلاقـات وإصلاحها أو إنهائها.

خامسًا: اختيار القـدوات: وهـم الأمثـال العليـا الـذين يتطلـع إلـيهم الإنـسان ليـصبح مثلهم،وكذلك فهم القوانين التي تحكم التعامل مع القدوات.

<u>سلبيات المنهج التقليدي:-</u>

1- التركيز على الناحية العقلية و إغفال الميول والحاجات والاتجاهات.
2- إغفال دور المدرسين في اختيار المحتوى.
3- تقليل اهمية النشاط داخل غرفة الصف وخارجها.
4- اعتماد الطالب على المدرسين.
5- المعلم هو محور العملية التربوية.

<u>مميزات المنهج الحديث:-</u>

1- يراعي واقع المجتمع وطبيعة المتعلم وخصائص نموه.
2- يساعد التلاميذ على التكيف مع المجتمع.

3- يساعد على التنوع في اختيار طرائق التدريس ومراعاة الفروق الفردية.

4- استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة وجعل التعليم أكثر ثباتا.

5- يشجع التعليم الذاتي والتعاوني ويشجع الطلبة على العمل والنشاط.

6- دور المعلم فيه تنظيم التعليم وتوفير الشروط اللازمة لنجاحه وليس التلقين.

7- المتعلم هو محور العملية التربوية.

أنواع المناهج الدراسية:

لقد ظهرت تنظيمات متعددة للمناهج كل منها يدور حول احد العناصر الآتية:

المادة الدراسية , المتعلم , المجتمع.

وقد ترتب على ذلك وجود ثلاثة أنواع من التصانيف للمناهج هي:

1-المناهج التي تدور حول المادة الدراسية مثل منهج المواد المنفصلة ومنهج المواد الدراسية المترابطة ومنهج المواد الواسعة.

2-المناهج التي تدور حول ميول التلاميذ ونشاطهم مثل منهج النشاط.

3-المناهج التي تدور حول حاجات التلاميذ ومشكلاتهم مثل المنهج المحوري.[22]

منهج المواد الدراسية:

ويعد منهج المواد الدراسية من أقدم المناهج وأكثرها انتشارا، ويتضمن تنظيماً للمعرفة في شكل مواد دراسية ينفصل بعضها عن الآخر فهناك منهج العلوم

---

22) سرحان وكامل، الدمرداش و منير(1966)، المناهج، القاهرة. ص 143.

والاجتماعيات وغيرها واخذ كل فرع يتفرع بدوره الى مجموعة مواد تسعى إلى إعداد الناشئة في مجالات معرفية محددة، لتكون المعرفة هي الغاية ويرى المربون ان إلمام الطلبة بهذه المواد التي تمثل تراث البشرية هو خير طريق لإعدادهم للحياة، وقد كانت هذه المواد تدرس منفصلة عن بعضها فمثلا في الاجتماعيات تدرس الجغرافيا بمعزل عن التاريخ ويسمى المنهج حينها منهج المواد المنفصلة، ثم بذلت جهود للربط بينها في منهج يسمى منهج المواد المترابطة حيث يتميز هذا المنهج بربط مادتين أو أكثر مع الإبقاء على الحواجز الفاصلة بينها، فمثلا يمكن تدريس الجغرافية و التاريخ و الربط بينهما وبين التاريخ والأدب وبين مواد العلوم، ويتوقف مدى ارتباط المواد المختلفة بعضها ببعض على العلاقات المتوفرة بينها ويتطلب إلمام المعلم بتلك المواد، ويهدف هذا المنهج إلى تكامل المعرفة التي تساعد على مواجهة مشكلات الحياة.

<u>مزايا منهج المواد الدراسية:</u>

يتميز منهج المواد الدراسية بجملة من الميزات تجعله المنهج الأكثر شيوعا واستمرارا ومن أهم هذه المزايا:

1- طريقة منطقية فعالة لتنظيم التعلم، ولتوضيح وترتيب المعارف وتنظيم الحقائق في كل مادة تنظيما منطقيا.

2- إن عملية تخطيط منهج المواد الدراسية وتنفيذه عملية بسيطة وسهلة، وهذا النوع من المناهج لا يتطلب الكثير من الوقت والجهد الذي تحتاجه الأنواع الأخرى من المناهج.

3- من السهل إعداد المعلمين لهذا النوع من المناهج وسهولة إعداد محتويات المنهج واختيار مواده.

4- من السهل تقويم البرنامج التعليمي الذي يعتمده منهج المواد الدراسية لأن التقويم يقتصر فيه على إجراء اختبارات تحصيلية تراعي مستوى المتعلمين ومحتوى الكتاب المقرر.

5- يتناسب منهج المواد الدراسية مع أنظمة القبول في التعليم الجامعي، فالكليات تحدد القبول على أساس اجتياز الطلاب عددا معينا من المواد الدراسية على مستوى معين من التحصيل.

عيوب منهج المواد الدراسية:

رغم المزايا التي ذكرناها سابقا فإن منهج المواد الدراسية له العديد من العيوب والمثالب التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1- لا يهتم منهج المواد بالمشكلات الاجتماعية السائدة، ولا يواكب عملية التطوير المستمرة التي يحتاجها المجتمع.

2- لا يتفق الترتيب المنطقي لمنهج المواد مع الواقع النفسي للمتعلم، ولا يراعي ميول ورغبات المتعلم. كما لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، حيث الهدف الرئيسي للمتعلمين هو النجاح في الامتحان.

3- يركز منهج المواد على النضج العقلي لدى المتعلمين وإهمال الجوانب الأخرى في تكامل شخصياتهم من حيث النمو الجسمي والعقلي والوجداني والاجتماعي.

4- الهدف الأساسي لمنهج المواد هو الاهتمام بالتحصيل عن طريق حفظ المعلومات واتقانها وتخزينها للامتحان.

5- لا يهتم منهج المواد الدراسية المنفصلة بالطرق والأساليب التي تنمي عادات التفكير السليم باستخدام المنهج العلمي في حل المشكلات وتكوين المعرفة الشاملة.

6- لا يقوم منهج المواد على أسس علمية حيث يعتمد على نظرية الملكات العقلية التي تقول بأن عقل الإنسان يحوي عددا من القوى العقلية وكل مادة دراسية تختص بتدريب إحدى هذه الملكات العقلية.

منهج النشاط

لقد نشأ منهج النشاط أولا في المدرسة التجريبية التي أقامها جون ديوي وألحقها بكلية التربية بجامعة شيكاغو عام 1896. وقد قام هذا المنهج عند ديوي على أربعة دوافع رئيسية هي:

1- الدافع الاجتماعي الذي يظهر في رغبة الطفل في مشاركة خبراته مع من حوله (رغبة المتعلم في مشاركة الآخرين خبراتهم).

2- الدافع الإنشائي أو البنـائي الـذي يظهـر في اللعـب والحركـات الإيقاعيـة أو اللعـب الإيهامي. وفي تشكيل بعض المواد الخام في عمل أشياء مفيدة (أي رغبة المتعلم في تكـوين أشياء نافعة من مواد خام).

3- الدافع التجريبي أو البحثي الذي يظهر في ميل الطفل لعمل أشياء لمجرد ما يحدث نتيجة لذلك مثل حل وتركيب بعض الألعاب (أي رغبة المتعلم في معرفة ما يحدث نتيجـة لعمله).

4- الدافع التعبيري أو الفني الذي يظهر في التعبير بأسلوب دقيق وسليم سواء أن كان ذلك التعبير لغويا أو فنيا (رغبة المتعلم في التعبير عن ميوله الإنشائية)

ويقوم مفهوم منهج النشاط على المبدأ القائل بأن الخبرة الشخصية أو المباشرة تتمثـل في الممارسة الفعلية لألوان النشاط المرغوب فيه. ولقد سمي هذا النوع من المناهج بمـنهج النشاط لأنه يوجه كل عنايته إلى نشاط المتعلمين الذاتي وما يتضمنه هذا النشاط من مرور المتعلم بخبرات تربوية متنوعـة تـؤدي إلى تعلمـه تعلـما سـليما ,وإلى نمـوه نمـوا متكـاملاً. فمنهج النشاط هو ذلك المنهج المتمركز حول المتعلم، ويعتمد على تلبيـة حاجاتـه وميولـه الحقيقية، ويركز منهج النشاط على ما يلي:

1- الملاحظة: كملاحظـة حيـاة النبـات والحيـوان والنـاس والأرض والـسماء وملاحظـة الصناعات المحلية والأنشطة المختلفة.

2- اللعب: ويشمل الأنواع المختلفة من الألعاب والتمرينات البدنية والرياضية.

3- القصص: وتشمل القراءة ورواية الحكايات والقصص والتمثيل والغناء ودراسة الرسوم والصور واللغات.

4- العمل اليدوي: ويشمل ذلك عمل أشياء نافعة ومفيدة.

خصائص منهج النشاط:

منهج النشاط لا يقتصر على مرحلة تعليمية محددة، فطبيعة منهج النشاط وتكوينه وطريقة إعداده واختيار محتواه يصلح لجميع المراحل الدراسية. ولكن تختلف أهدافه وأساليبه باختلاف المراحل الدراسية وباختلاف الإمكانات المتاحة بالمدرسة والبيئة المحيطة، ويحتاج إلى معلم كفء ومعد إعدادا مهنيا سليما ومتحمس لنشاط المتعلمين ويستمع إليهم ويستمتع بالعمل معهم، ويعرف كيف يكتشف ميولهم وحاجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم ويوجهها التوجيه السليم ويختار الأنشطة التي تناسبهم.[23]

ويمكن تحديد أهم خصائص منهج النشاط فيما يلي:

1- الميول:

تعتمد عملية التعلم على ما لدى المتعلمين من ميول، حيث يتم على أساسها اتخاذ قرارات بشأن ما ستتم دراسته، فيتم تحديد ميول المتعلمين والتأكد من أنها ميول حقيقية وليست طارئة أو وقتية فتؤدي إلى المشاركة الفعالة والإيجابية في المواقف التعليمية.

23) زاير وعبد الجبار، سعد علي و محمد (2015)، رؤية في مناهج تدريس اللغة العربية، مكتب نور الحسن، بغداد، ص163.

2- المشاركة:

يتم الحصول إلى المعرفة في منهج النشاط من عمل ومشاركة وإيجابية الطلبة في المواقف التعليمية لتحقيق أهداف واضحة يتبناها المعلم، فالمعرفة شيء مهم بالنسبة لمنهج النشاط، لإكساب المتعلمين خبرات متكاملة.

3- التكامل:

يقوم منهج النشاط على فكرة وحدة المعرفة فلا يعترف بالفصل بين المواد الدراسية ولكنه يؤكد اتصالها وتكاملها، فالقيام بأي نشاط يتطلب تعلم بعض المعارف أو بعض المهارات الأساسية،فدراسة موضوع الماء مثلا يتطلب الحصول على معارف متنوعة من عدة مجالات علمية مثل العلوم والجغرافيا والاقتصاد والرياضيات والزراعة وغيرها.

4- التخطيط:

لا يقوم المتخصصون والمعلمون وخبراء المناهج بالتخطيط المسبق لخبرات منهج النشاط، وذلك لأن منهج النشاط يعتمد على النشاط التلقائي للمتعلم الذي يعتمد على الاختلافات في الميول من فرد لآخر ومن بيئة لأخرى ومن إطار ثقافي لآخر. ولذلك فليس من السهل أن يحدد الخبراء والمعلمون والمتخصصون ميول المتعلمين واختيار مجالات وأنواع النشاط بناء عليها. ولذا فإن منهج النشاط لا يخطط مقدماً. ولكن يتم تخطيطه في بداية العام الدراسي وفي الميدان ومن خلال العمل المشترك بين المعلم وطلابه أو تلاميذه وبمساعدة الخبراء والمختصين.

5- الجماعية:

يتم العمل بصورة جماعية في منهج النشاط منذ بدايته وحتى نهايته، فما يقوم به المعلمون والمتعلمون من تحديد لمجالات النشاط وأهدافها وطرق وأساليب الحصول على المعارف وتوزيع العمل، كل ذلك يعتمد على العمل الجماعي والتخطيط المشترك، وهذا يعبر عن إيجابية المتعلم وفاعليته ومشاركته، واكتساب مهارات واتجاهات مهمة للغاية مثل كيفية العمل ضمن فريق، وكيفية التخطيط والاتصال والتعامل مع الآخرين واحترام الرأي الآخر وتقبل النقد البناء.

6- الطريقة:

تعتمد طريقة التدريس في منهج النشاط على أسلوب حل المشكلات، الذي يعزز الفعالية والإيجابية لدى المتعلم باعتباره محور الموقف تعليمي الذي يقوم على إحساسه بمشكلة معينة تلح على تفكيره، وبالتالي فان المواقف التعليمية تساعده على تعلم كيفية التفكير، وهو من أكثر الأهداف التربوية أهمية.

<u>طريقة المشروع:</u>

طريقة المشروع ابتكرها وليم كليباترك ليضع برنامج النشاط موضع التنفيذ بطريقة علمية في عام 1918م. ويعرف المشروع بأنه موقف تعليمي تتوافر فيه عدة اعتبارات منها:

1- وجود مشكلة تنبع من ميول المتعلمين عن طريق الإحساس بها مباشرة أو عن طرق الإثارة والتنبيه.

2- وجود هدف واضح في أذهان المتعلمين.

3- القيام بنشاط عقلي وجسمي واجتماعي يساعد في حل المشكلة.

4- وجود خطة تنظم هذا النشاط يتصف بالمرونة مع إمكانية التنفيذ

5- مجال التعلم غير قاصر على حجرة الدراسة بل يمتد لخارجها.

خطوات تنفيذ المشروع:

يمر المشروع بالخطوات التالية:

1- اختيار المشروع:

ويعني ذلك تحديد المشكلة التي يدور حولها التعلم. ويجب أن يكون المشروع:

- متفقا مع ميول المتعلمين ومحققا لأغراضهم ومعالجا لناحية هامة في حياتهم وأن يحل مشكلة تهمهم.

- مفيدا لنمو المتعلمين الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي والجمالي ومتنوعا ومتزنا في محتواه.

- مؤديا إلى خبرات متعددة ومتكاملة الجوانب ومراعيا لظروف المدرسة والمتعلمين وإمكانات العمل.

2- وضع الخطة:

وتشمل تحديد الطريقة التي يتم بها التعلم ويجب أن تراعي الخطة الإمكانات المادية والبشرية المتوفرة، وتوزيع العمل والمسؤوليات على المتعلمين، كما يجب أن تكون جميع المصادر والمعلومات واضحة لجميع المتعلمين.

3- تنفيذ الخطة:

وتمثل الجانب التطبيقي ويتطلب التأكد من: اختيار المكان والزمان المناسبين للعمل، ووجود الموارد والأدوات اللازمة، وضرورة قيام المتعلمين بجميع مراحل التنفيذ، ومعرفة كل فرد لدوره ومسئولياته، وبيان دور المعلم الذي يتمثل في التوجيه والمساعدة والتدخل عند الضرورة فقط.

4- التقويم:

وهو المرحلة النهائية في المشروع ويتضمن:

- التقويم المرحلي: ويتعلق بمتابعة كل مرحلة وخطوة في حينها.

- التقويم الشمولي: ويتعلق بالمتابعة النهائية عند استكمال المشروع.

مزايا منهج النشاط:

يعتبر منهج النشاط ثورة على المناهج التقليدية، إذ يقوم أساسا على المتعلم ذاته ويتخذ منه محورا للعملية التعليمية من حيث الاهتمام بميوله وحاجاته.

ومن أهم مزايا منهج النشاط:

1- الاعتماد على الأساس النفسي للمتعلم، حيث يعطي الاهتمام الأول لأغراض المتعلم ميوله وحاجاته.

2- إتاحة الفرصة للمتعلم للاتصال المباشر بالخبرات الحياتية من خلال الاهتمام بالمواقف الحقيقية التي تواجه المتعلم في حياته.

3- التكامل في التعلم حيث الاهتمام بحل المشكلات وإكساب المتعلم المعارف والمهارات واستخدام مواد دراسية من مجالات معرفية مختلفة ومتنوعة.

4- يساعد منهج النشاط على ربط المواد الدراسية ربطا ملموسا إذ يجمع المتعلم المعارف والمعلومات من مختلف المواد ويربط بينها لتحقق أهداف النشاط.

5- يساعد منهج النشاط المتعلمين على مواجهة المشكلات والصعوبات وتحمل المسئوليات والصبر وتنمية الثقة بالنفس وحب النظام وممارسة الحياة الاجتماعية واحترام رأي الآخرين.

6- يشجع منهج النشاط المتعلمين على التعرف على المهنة التي يشعرون بالميل لها أكثر وممارستها في المستوى الذي يستطيعونه.

7- تنمية القدرة على الابتكار والإتقان.

8- يتميز هذا المنهج بالحركة والنشاط داخل الصف الدراسي وخارجه.

عيوب منهج النشاط:

بالرغم من المزايا العديدة لمنهج النشاط لم يسلم هو الآخر من النقد، ومن أهم مثالبه أو عيوبه والصعوبات التي تواجه ما يلي:

1- من الصعب تحديد الميول والحاجات والمشكلات الحقيقية للمتعلمين.

2- لا يساعد هذا المنهج على إتقان المواد الدراسية.

3- يهمل هذا المنهج الماضي والمستقبل ويركز على الحاضر.

4- يصعب تنفيذ هـذا المـنهج في مدارسـنا بـشكلها الـراهن وبـالمعلمين غـير المعـدين إعدادا كافيا لتنفيذه

5- نقص الأدوات والأجهزة والمعدات والمعينات اللازمة لممارسة النشاط.

6-نقص الوعي بأهمية النشاط في العملية التعليمية.

المنهج الرسمي و المنهج الخفي:-

من جانب آخر يمكن تقسيم المنهج الى قسمين رئيسين هما:-

1. المنهج الرسمي....

وهو المنهج المعلن الذي تتبناه الدولة وتقره في مدارسها ويُعد بتكليف منهـا وتقـره وتعترف به إدارة التربية والتعليم، وهو المنهج الذي يقوم بتنفيذه المعلـم داخـل المدرسـة، أي أنه منهج مخطط له ويتم بصورة مقصودة، وفيه يبذل المدرس قصارى جهـده لإنجـازه على أكمل وجه.

2. المنهج الخفي....

ويتمثـل بـالخبرات التـي يكتـسبها التلاميـذ بـدون مـنهج رسـمي وبـدون تخطـيط مسبق وبدون قصد كنتيجة للتفاعل الاجتماعـي في المدرسـة فيتعلمـون أشـياء لا تتـضمنها أهــداف المــنهج الرســمي، كــالقيم المكتــسبة الناتجــة عــن التفاعــل الاجتماعــي في

المدرسة وتتم بدون تخطيط وتؤثر بدرجة كبيرة في سلوك التلاميذ وتؤثر أيضا في المنهج الرسمي، فالمجتمع المدرسي يتكون من مجموعه من الأفراد تربطهم شبكة من العلاقات الاجتماعية يعملون في إطار من المشاركة وتبادل الرأي والخبرة دون تخطيط، وهذه الخبرات التي تكتسب ذات تأثير كبير في توجيه سلوك الطلبة وبناء شخصياتهم، فقد تكون تلك الخبرات معززة لما يتعلمه الطلبة من معلميهم فيتعلموا من دروسهم وحركاتهم وشخصياتهم حين يكون المعلم قدوة حسنة لطلابه، وقد تكون الخبرات التي يتلقاها الطلبة سلبية وتتقاطع مع ما تعلمه حين يرى التناقض بين ما يسمعه وما يراه في الواقع من أقوال وافكار وسلوكيات، كما أنه قد يحدث الاتفاق بين ما تعلمه الطالب في البيت والمدرسة أو من زملائه وبيئته، كما يمكن أن يحدث التناقض، وعليه يأخذ هذا المنهج الخفي أهمية كبرى في رسم شخصية المتعلم وقيمه وسلوكه من ناحية، ويوجب الاهتمام بشخصية المعلم من جميع جوانبها المعرفية والمهارية والوجدانية (الأخلاقية القيمية) لكي يكون قدوة حسنة لطلابه يعلمهم بسلوكه وحركاته وسيرته كما يعلمهم في درسه.

الفوارق بين المنهج الرسمي والمنهج الخفي[24]

هناك عدة فوارق بين المنهج الرسمي والمنهج الخفي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1-المنهج الرسمي منهج مخطط له وهو منهج مقصود أما المنهج الخفي فهو غير مقصود.

24) الأشقر، جمال،(2014)، المنهج الخفي وأثره في تشكيل شخصية الطالب، مقال منشور في جريدة الرأي الألكترونية بتاريخ 26/ 11/2014.

2- تأثير المنهج الخفي في التلميذ أوسع دائرة وأكثر عمقا والرسمي أضيق دائـرة وأقـل عمقا.

3-نتائج المنهج الخفي أسرع انتشاراً من المنهج الرسمي.

4- نتائج المنهج الرسمي إيجابية على الأغلب، أمـا المـنهج الخفـي فلـه نتـائج إيجابيـة وأخرى سلبية.

5- يتعلم التلميذ من المنهج الخفي أشكال التعلم الجماعـي بيـنما يـتعلم مـن المـنهج الرسمي الحقائق والمهارات المقصودة التي يوليها المسؤولون الاهتمام.

6- يعتبر المنهج الخفي بمثابة جوانب ثابتة ومتغـيرة للتعلـيم المـدرسي بعكـس المـنهج الرسمي، وتؤدي هذه الجوانب إلى إحداث التغيير في سلوك التلاميذ.

مظاهر وأمثلة عن المنهج الخفي:

المنهج الخفي في إطار الأسرة:

الأسرة هي أول جماعة يعـيش فيهـا الطفـل ويـشعر بـالانتماء إليهـا، ويـتعلم كيـف يتعامل مع الآخرين في سـعيه لإشـباع حاجاتـه، وتعـد الأسرة الوحـدة الاجتماعيـة البنائيـة الأساسية في المجتمع، وتنشأ فيها مختلف التجمعات الاجتماعيـة، وهـي المـسئول الرئيـسي عن تطوير المجتمع وتوحيده وتنظيم سلوك الأفراد بما يتلاءم والأدوار الاجتماعية المحـددة وفقاً للنمط الحضاري العام.

إن تعليم الطفل الآداب والأخلاق الحميدة، والعادات السليمة هو مسؤولية الوالـدين وليس مسؤولية المدرسة وحدها. قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: «مـا نحـل والـدٌ ولداً أفضل من أدب حسن.» (رواه الترمذي).

إن التفاعل الاجتماعي في الأسرة والعلاقات بين أفرادها، والحياة اليومية فيهـا تعلـم الطفل الكثير من السلوكيات، والخبرات التي قد لا يتعلمها الفرد إلا في محيط أسرته، فهـي الجماعة الأولية التي يخضع الفرد لسلطانها، وتزوده بالعادات، والقيم، وهي أهـم وأخطـر مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

ويمكن أن نعطي بعض الأمثلة لتأثير الأسرة والوالدين بخاصة على سلوك الطفـل فـيما يدخل ضمن المنهج الخفي:

1- يتعلم الطفل من خلال القدوة الكثير من العـادات والأخـلاق الإيجابيـة: كالـصدق والأمانة والمحافظة على الصلاة والصدقة.. إلخ وذلك من خلال التزام الوالدين مثلا بتعاليم الدين، وقد يتعلم من خلال القدوة أيضاً عكس ذلك فيتعلم الكـذب وإهـمال العبـادات.. إلخ.

2- يمكن أن يتعلم الطفل العنف والقسوة إذا عامله الوالدين بقسوة واضطهاد.

3- إذا أسرف الوالدين في تدليل أبنائهم فقد ينتج عن ذلك التـسيب وعـدم الانـضباط في السلوك وعدم القدرة على تحمل المسؤولية عند الأبناء.

4- إهمال الطفل وعدم الاهتمام بما يصدر عنه من سلوكيات إيجابية أو سلبية يخلق شخصية قلقة مترددة متخبطة في سلوكها.

5- عدم المساواة بين الأبناء والتفريق بينهم قد يجعل شخصية الطفل حقودة وأنانية.

6- قد يكتسب الطفل عادة التدخين إذا كان أحد الوالدين أو كلاهما مدخناً.

المنهج الخفي في إطار المدرسة:-

يمكن أن نجد المنهج الخفي فيما يتعلمه الطلاب من طبيعة العلاقة بين المدير والمعلمين، وأسلوب تعامل المعلمين مع الطلاب، وعلاقة المعلمين مع بعضهم البعض، وترتيب الفصول ونوع الأثاث ووضعه في المدرسة، وأحاديث المعلمين العلمية والثقافية والاجتماعية، وتوزيع الوقت الدراسي، واللوائح والأنظمة والتعليمات التي تطبق عليهم.

ومن الممكن تحديد بعض المظاهر التي تمثل المنهج الخفي في البيئة المدرسية ومنها:

1- السلوك الشخصي للمعلم، وعلاقته بالتلاميذ، وأيضاً بمدير المدرسة وبالمعلمين الآخرين... فيتعلم التلميذ من طريقة تعامل المعلم معه الكثير من أنماط السلوك، فقد يتعلم احترام الآخرين وتقديرهم إذا عامله المعلم باحترام وتقدير، وقد يتعلم السخرية من الآخرين وعدم تقديرهم إذا عامله المعلم بسخرية وازدراء.. وهكذا.

2- يتعلم التلميذ التسيب وعدم الالتزام بـالقوانين والأخـلاق والـنظم إذا كـان المعلـم متساهلاً مع التلاميذ ولا يكترث بأخطائهم.

3- يتعلم التلاميذ الإهمال لآراء الآخرين ومقاطعتهم إذا كان المعلم يقاطعهم ولا يترك لهم حرية في التعبير عن آرائهم، وفي المقابل قد يتعلم حسن الإصغاء واحترام آراء الآخـرين إذا كان المعلم يصغي لتلاميذه ويترك لهم حرية التعبير عن أفكارهم وآرائهـم وقـد يـتعلم التعالي والتكبر إذا عامله المعلم بهذا وقد يتعلم التواضع إذا عومل به.

4- طريقة تناول المناهج المكتوبة لبعض المسائل قد تكون ضعيفة أو خاطئـة فتـؤدي إلى عكس المراد. فقد يقرأ الطالب من بين السطور معاني لا يقصدها المنهج المكتوب.

5- نظام المدرسة بما يتضمنه من عدد ساعات الدوام، ومن توزيع تلك الساعات، ومن وجود فصل بين الجنسين أو اختلاط، ومن ضبط لنظام الثواب والعقاب أو تسيُّب فيه..

6- ويقال مثل ذلك عن المفارقة بين الأهداف التربويـة المعلنـة، وبـين المحتـوى الـذي ينبغي أن يجسِّد تلك الأهداف.

7- البناء المدرسي بمـا يحويـه (أو يفتقـده) مـن مـسجد وملاعـب ومختـبرات ومكتبـة وتدفئة وتهوية ومقاعد مريحة وحجم مناسب لغرفة الصف ولعدد التلاميذ فيهـا، وأجهـزة كمبيوتر وقاعات للمحاضرات والأنشطة...

8- العلاقة بين التلميذ وزملائه وتفاعله معهم وما يمكن أن يتعلمه منهم من خلال التقليد أو التأثير والإقناع. فقد يتعلم التلميذ من زملائه في الفصل عادات طيبة وإيجابية كالنظافة وحب التعلم والصدق والأمانة واحترام الآخرين... إلخ إذا كان زملاؤه ملتزمين بهذه السمات وقد يتعلم الغش والكذب واللامبالاة والسخرية من الآخرين إذا كان زملاؤه هكذا.

9- الأنشطة التي يشترك فيها التلميذ في المدرسة تعلمه الثقة بالنفس والتعاون وحب العمل وتنظيم الوقت حسب طبيعة النشاط والدور الذي يلعبه التلميذ فيه.

جماعة الأقران والمنهج الخفي:-

إن الطفل يحتاج لتكوين جماعة غالباً ما تكون في مثل سنه هم أصدقاؤه وأقرانه ويقارن نفسه بهم، ويقوم الأقران بدور فعال في إكساب الأفراد سلوكيات معينة، حيث يتم من خلال تدعيمهم لسلوك زملائهم. فالطفل مع الأقران يدخل في خبرات جديدة تختلف عما ظهر في حدود الأسرة الضيقة، فمجتمع الأقران يتصف بالاتساع.

ومن خلال الاقتداء والمحاكاة للأقران يتعلم الفرد الكثير من السلوكيات ويكتسب العديد من الاتجاهات فمثلاً:

1- يتعلم الطفل من خلال محاكاة أقرانه الكثير من الأخلاق والسلوكيات الايجابية مثل: الصدق والأمانة والالتزام بالدين، إذا انخرط في جماعة أقران تتسم بهذه السمات الطيبة.

2- أيضاً من خلال المحاكاة يتعلم الطفل الأخلاق والعادات السيئة مثل الغش وتعاطي المخدرات والتدخين والكذب والسرقة... إلخ.

ولذلك فقد حث الإسلام على أهمية الاختلاط بالرفقاء الصالحين والنهي عن رفقاء السوء قال تعالى «ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً، يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً، لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولاً». (سورة الفرقان: 29)

وهنا يأتي دور الأسرة والمنهج الدراسي في تعليم الأبناء الكيفية السليمة التي يختارون بها أصدقاءهم وأن تعلمهم كيفية مناقشة أمورهم الخاصة بموضوعية مجردة متسمة بالحرية في إبداء الرأي واتخاذ القرار وكيفية اتباع الاتجاهات الصحيحة والتحلي بالأخلاقيات الحميدة، ويوفروا لهم المحبة والمودة، فذلك يقلل من التأثير السيئ لجماعة الأقران.

وسائل الإعلام والمنهج الخفي:

المقصود بوسائل الإعلام جميع المؤسسات والهيئات الحكومية، والأهلية التي تنشر الثقافة للجماهير، وتعنى بالنواحي التربوية كهدف لتكيف الفرد مع الجماعة، ومن هذه المؤسسات الصحف، والمجلات، والإذاعة، والتلفزيون، وشبكة المعلومات (الإنترنت) على اعتبار أنها تقدم من المعلومات أكثر مما يقدم عبر وسائل الإعلام الأخرى.

ومما لا شك فيه ونحن نعيش هذه التطورات المذهلة في عـالم الإعـلام والاتـصالات أن يلعب الإعلام دوراً هاماً وخطيراً في التأثير على اتجاهات الأفراد وسلوكياتهم.

إن تأثير وسائل الإعلام في اتجاهات الأفراد وأفكارهم كبير وخطير، ونحن اليوم في هـذا الوقت الذي تطورت فيه وسائل الإعلام إلى حدٍ بعيد جداً لنواجه خطراً جسيماً على قيمنـا وأخلاقنا الإسلامية، مع وجود غزوٍ فكريٍ يستهدف هذه القيم والأخلاق؛ فأصبح لزاماً علينا مواجهة هذا الخطر وذلك بغرس القيم والمبادئ الصحيحة في نفوس أبنائنا مما يـساعدهم على التمييز بين الغث والسمين مما يبث عبر الوسائل الإعلامية المختلفة التـي أصـبحت في متناول الجميع، وأصبح من الصعب التحكم فيها أو منعها.

وهنا يأتي دور الأسرة في مراقبة الأبناء وتوجيههم وقبل ذلك تـربيتهم التربيـة الإيمانيـة التي تحميهم من التأثير السيئ لهذه الوسائل.

<u>تأثير المسجد في سلوك الأفراد واتجاهاتهم:</u>

يؤدي المسجد وظيفة حيوية في حياة الأفراد والجماعات، وهـو مؤسـسة هامـة مـن مؤسسات التربية والتعليم ؛ ففـي المـسجد تنطلـق الـدعوة إلى التمـسك بأهـداب الـدين، والقيم الخلقية والروحية، والتقرب من اللـه سـبحانه وتعـالى وهـذه تربيـة إيمانيـة نحـن اليوم في أمس الحاجة للتركيز عليها.

وثمة عوامل تدعونا إلى بذل مزيد من الاهتمام بالتربية الإيمانية، ومنها:

1ـ أن المتغيرات الجديدة تتسم بانفتاح هائل للشهوات، وأبواب الفساد المحرمة، من خلال القنوات الفضائية وشبكة الإنترنت، والانفتاح المتزايد على العالم الآخر.

2ـ أن المتغيرات الجديدة تطغى فيها الماديات ويعلو شأن تعلق الناس بها، وإن وسائل الاتصال المعاصرة ومصادر الثقافة الجديدة تنقل الناس إلى عالم مادي بحت لا صلة له بما وراء المادة المحسوسة، ولا صلة له بالدار الآخرة وما يدعو إليها، بل إن الفتنة بالمنهج العلمي تقود إلى التشكيك في كل مالا تدركه حواس الناس القريبة. كل هذا يدعو إلى الاعتناء بتدعيم التربية الإيمانية وتقويتها في كافة المؤسسات التربوية والتعليمية.

ولا يوجد مؤسسة ترعى التربية الإيمانية أفضل من المسجد؛ ذلك أن المسجد فيه الجو الرباني الذي يلقي بظلاله الروحية على الإنسان لا سيما أن المسلم يتصل بالمسجد خمس مرات في اليوم من خلال صلواته الخمس. ويمكن أن يلعب المسجد هذا الدور من خلال: حلقات الذكر، مراكز تحفيظ القرآن والندوات والمحاضرات...إلخ.

<u>تأثير مؤسسات أخرى في المجتمع (الأندية والجمعيات):</u>

مع تطور الحياة، وتراكم الثقافة، وتنوعها ظهرت في المجتمع مؤسسات اجتماعية متنوعة لم تعرف من قبل. من بين هذه المؤسسات الأندية بمختلف أنواعها فهناك أندية رياضية، وثقافية، وعلمية. وعلى الرغم من التخصص في ناحية معينة

لهذه الأندية إلا أننا نجد لها اهتمامات في شؤون متعددة، ونجدها توفر لأعضائها العديد من ألوان النشاطات، فتترك هذه المؤسسات أثرها في نفوس الأطفال والشباب حسب المؤثرات التي يتعرض لها الطفل أو الشاب في هذه المؤسسات فهو يلتقي بكثير من الشخصيات ويتفاعل معها فتؤثر فيه وفي سلوكه ففي النادي أو الجمعية يتفاعل مع شخصيات فيتأثر بها سلباً أو إيجاباً حسب طبيعة هذه الشخصيات وأسلوب تعاملها معه ومدى تقبله للتأثر بهم.

وسائل ضبط المنهج الخفي والتقليل من آثاره السلبية:-

إن مشكلة توجيه المنهج الخفي وضبطه والحد من آثاره السلبية على الناشئة تشكل مهمة ليست باليسيرة على المربين، ومهما يكن، فإن الحاجة ملحة إلى ضرورة الإشراف المتواصل على الأبناء وتوجيههم باستمرار، والاهتمام بمصالحهم ورغباتهم وحاجاتهم، وقد يتحقق ذلك من خلال التعاون والتنسيق الهادف والمدروس بين المدرسة والمجتمع المحلي التابعة له.

إن السلوكيات الخاطئة والأفكار المنحرفة والمعلومات المغلوطة لا يتعلمها الطالب على علم ودراية من المدرسة وإنما غالباً ما تكون من خلال المنهج الخفي لأن المنهج الرسمي المعلن يخضع للتخطيط، ومحتواه ينسجم والأهداف العليا التي تنشدها المدرسة كما أنه يخضع للإشراف والمتابعة من قبل المعلم وإدارة المدرسة والإشراف التربوي، وبالتالي فإن النتائج التي يحققها المنهج الرسمي هي نتائج مضمونة تصب في المقاصد السامية للتربية. أما المنهج الخفي فإذا كان بعيداً عن الإشراف والمتابعة والرقابة فإن الطالب يكتسب من خلاله سلوكيات ومفاهيم وقيم

غير مرغوب فيها، تسهم في تشكيل أنماط شخصيته وبالتالي تنعكس على سلوكياته داخل المدرسة وخارجها.

ولكي يقوم المنهجان المعلن والخفي بدورهما في إشاعة روح الأمن وصناعة الوحدة الوطنية ينبغي اتخاذ العديد من الإجراءات و الإحتياطات والتدابير منها:

1- تنمية الوازع الديني لدى الطلبة والقائم على التقوى والالتزام بالمبادئ النابعة من العقيدة الإسلامية وما تحض عليه من آداب وقيم واتجاهات، إضافة إلى تعميق مفهوم الوسطية لديهم بما يمكنهم من فهم دينهم فهما متكاملا ومتوازنا وليشكل ذلك لديهم المعيار الذي على أساسه يضبط الطالب سلوكه وتصرفاته ويقبل أو يرفض القيم والأفكار التي يتلقاها من خلال المنهج الخفي.

2- تقوية الإرادة عند الطلاب لأن المنهج الخفي مفتوح ويتطلب الاختيار السليم من كل ما يعرض عليه والاختيار السليم يتطلب الإرادة القوية.

3- الوقاية خير من العلاج، ومحاولة إبعاد الطلاب عن الممارسات التي تؤدي إلى إكسابهم بعض السلوكيات والقيم أو الأفكار غير المرغوب فيها، وهذا قد يتعذر في كثير من الأحيان ولكن إذا كان ولا بد من تعرض الطالب لتلك المواقف، فلا بد من وجود الإشراف والمتابعة من الأشخاص الذين تثق المدرسة بقدراتهم وأخلاقهم ونزاهتهم.

4ـ التركيز أثناء المنهج المعلن على المستويات العليا والمتقدمة في التفكير مثل التحليل والتقييم والحكم على الأشياء ليستطيع الطالب عند تعرضه للمنهج الخفي

أن يقيم الأشياء ويحكم عليها ومن ثـم يختـار عـلى بـصيرة بـدلاً مـن التركيـز عـلى التلقـين والتذكر وهي مستويات دنيا تعود الطالب على تقبل الأشياء على علاتهـا ودون تمحـيص أو دراسة واعية ناقدة.

5- التركيز في المدرسة على مهارات تطوير الذات وبناء الشخصية وتعزيز الثقة بالنفس وتقبل النقد واحترام الآخر وهـي مهـارات يمكـن تـدريب طلابنـا عليهـا وتطـوير قـدراتهم واكتشاف ذواتهم ليكون الطالب قادراً على التعامل بإيجابية مـع المواقـف الجديـدة التـي يتعرض لها.

6- إذكاء روح الوسطية وتبيان أهمية المـنهج الوسـط، وأهميـة الثبـــات عليـه وعـدم النكوص والتراجع عنه، وأن النكوص والتراجع عن الوسطية لا سيما وقت اشتداد الـضغوط والأزمات يعد خرقاً للوحدة الوطنية وجريمة عظمى بحق الإنـسان ومكتـسباته ومدخراتـه ومقدراته.

7- حسن اختيار القيـادات عـلى اخـتلاف مواقعهـا في كـل الـشؤون الدينيـة والمدنيـة والعسكرية وأن تكون هذه القيادات المختارة من الذين يثبت أنهم يمثلون فئة الوسط كما بين ذلك القرآن الكريم والسنة النبوية.

8- ألا يسمح باستغلال أي خاصية من أي نوع كان في ترسيخ أو تأصيل أو بث قيم تخرج عن الوسطية التي حددها القرآن الكريم والسنة النبوية سواء كان ذلك عـلى المنـابر أو في قاعـات التعلـيم والـتعلم أو في الأنديـة الأدبيـة والثقافيـة أو في

المعسكرات ونحوه، كما أن هذا ينطبق على الذين يحاولون الإقلال من مكانة الدين والثقافة الأصيلة المقترنة به.

9- أن تلتزم مؤسسات التربية والتعليم الرسمية وغير الرسمية بتأكيد الانتماء الوطني وتحقيق الوحدة الوطنية، واعتبار أن أي نوع من التعامل الذي يشكل تمييزاً أو تفرقة هو من قبيل الاعتداء على الوحدة الوطنية.

10- العمل على إطلاق تطبيقات وآليات تنمية مهارات التفكير العلمي والموضوع الإبداعي والنقدي في مختلف الممارسات التربوية الرسمية وغير الرسمية سعياً لتقوية التفكير الاجتماعي، والتخلص من الأفكار التقليدية في الحوار والمناقشة والطرح، وتقليصاً لخاصية الرأي الأوحد، والتسلطية التربوية.

إن المناهج الخفية ذات مصادر تفوق المناهج المعلنة ويكاد لا يوجد مصدر واحد لا تستثمره المناهج الخفية في سبيل ترسيخ أو إضفاء قيم معينة لدى جميع شرائح المجتمع وفئاته. إن أي خلل في أي جهاز رسمي أو غير رسمي في الدولة هو مصدر لمعلومات تبث في نفوس الناشئة وغيرهم وتترك أثراً بيناً لديهم يصعب تغييره عبر أساليب المنهج المعلن، ومن هنا كان ضرورياً أن تتناغم المناهج المعلنة والخفية ولكن هذا التناغم لا يمكن أن يحدث على الإطلاق إلا في إطار سياسات إصلاحية جذرية عامة تكاملية.

أسس بناء المنهج:-

يبنى المنهج الدراسي على مجموعة من الأسس وهي:- ([25])([26])

أولا:الاساس المعرفي:

ان المعرفـة تـشكّل جانبـاً مهـماً مـن محتـوى المـنهج مـن حيـث غايتهـا وطبيعتهـا وموضـوعها ومـصادرها وحـدودها، ومـن أهـم مـا يميـز «المعرفـة» في المنظـور الإسـلامي مصادرها، فان للمعرفة في كثير من الفلسفات مصدرين رئيسين هما: الحـس والعقـل، أمـا المنظور الإسلامي للمعرفة فهو يتفق مع تلك الفلسفات على اعتبار كل من الحس والعقـل مصدراً رئيساً من مصادر المعرفة، لكنه يضيف إليهما مصدراً ثالثاً أكثر أهمية وهـو (الـوحي) المتمثل في القرآن الكريم كلام اللـه والسنة النبويـة الـصحيحة، والـوحي يـستقل بمـصدريته للمعرفة في مجال الغيبيات، ويشترك مع كل واحد من المصدرين الآخرَيْن في مجاله ويهـيمن عليـه فيـه، كـما تـستند المعرفـة في الاسـلام الى التـصور الإسـلامي للكـون والوجـود والحيـاة والإنسان، فهي مبنية على مسلَّمات عقديه منها أن اللـه خالق كـل شيء وإرادتـه ماضـية في خلقه، وأنه ذو العلم المطلق، وأن القرآن الكريم كلام اللـه، وأن محمداً رسول اللـه، وأنه لا ينطق عن الهوى، وأن قوانين السببية جزء من النواميس الكونية التي سـنها اللــه لتـستقيم بها حياة الإنسان، وان غاية المعرفة، معرفة اللـه، ومعرفـة حـق اللــه، ومعرفـة كيفيـة أداء ذلك الحق وأداؤه فعلاً؛ ويتضح هذا عند التأمل في سياق ذكر الحقـائق الكونيـة أو النفـسية

25) الشدوخي، سعد، حاجتنا الى منـاهج اسلامية، عـضو هيئـة التـدريس بجامعـة الإمـام محمـد بـن سـعود الإسلامية بالرياض، قسم التربية، موقع صيد الفوائد.
26)زاير و عبد الجبار، 2015، مصدر سابق ص 123.

أو التاريخية أو غيرها في القرآن الكريم وإن تلك الحقائق لا ترد في القرآن لمجرد العلم والمعرفة، وإنما ترد في سياق التعريف بالله وبحق الله كما قال تعالى:

(سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ {36 } وَآيَةٌ لَّهُمْ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ {37 } وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ {38 } وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ {39 } لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)(يس: 36 – 40).

ولا تقتصر المعرفة على ما يسمى بالمعرفة الدينية أو على علوم الشريعة، بل هي أعم من ذلك وأشمل لأن عمارة الأرض وفق منهج الله داخلة في عموم حق الله، وعمارة الأرض هذه تتطلب العلم بكل الميادين المشروعة سواء ما كان منها موضوعه الشريعة أو ما كان منها موضوعه الطبيعة، ولذا فإن المنظور الإسلامي للمعرفة تتكامل فيه علوم الشريعة وعلوم الطبيعة فإن العلم بسنن الله في الأنفس والآفاق وحياة الأمم والمجتمعات يزيد في معرفة الإنسان لله، كما يزيد في قدرة الإنسان على الاستفادة من التسخير ومن ثم عمارة الأرض وفق منهج الله.

مصادر المعرفة:-[27]

المصدر الأول: الوحي: وهو ما أنزله الله على أنبياءه ورسله عليهم السلام من الأحكام والعبر والقصص وقضايا الترغيب و الترهيب وغيرها، وتنقل المعرفة

27) مدكور،1998، مصدر سابق ص 46.

الإلهية التي وصلتنا عن طريق الوحي من جيل الى جيل لذلك تسمى بالمعرفية النقلية.

- المصدر الثاني: العقل: العقل نعمة حبانا بها اللـه سبحانه وتعالى وميزنا عن غيرنا من الكائنات الأخرى لنتفكر ونبحث ونسعى في الأرض ونكتشف الأشياء، ويتم التوصل إلى المعرفة نتيجة الانطباعات الحسية التي تصل الى العقل وفي ضوء ما لديه من خبرات وخواطر سابقة.

- المصدر الثالث: الحواس: ان الاتصال المباشر بالعالم الحسي الذي يحيط بنا عن طريق الحواس الخمس المعروفة التي تسمى "المدخلات" هي مصدر من مصادر المعرفة, فحينما تلمس شيئا وتكتشف أن هذا الشيء ناعما أو خشنا, وحينما تتذوق الاشياء وحين تراها بعينك او تسمع لها صوتا، والحواس لا توصلك إلى المعرفة وإنما تنقل الانطباعات الحسية إلى العقل, الذي يفسرها ويعطيها المعنى، لذلك فالمعرفة الحسية مرتبطة بالعقل.

- المصدر الرابع: الإخبار عن الغير: ويشمل ما نقرأه في الكتب وغيرها من المواد المطبوعة وما نسمعه عن الغير.

- المصدر الخامس: الحدّس: وهو القدرة على فهم الحقيقة مباشرة وبدون استخدام الحواس.

- وهو كذلك: القوة الباطنة التي تدرك حقيقة الشيء بمجرد النظر إليه من غير إعمال عقل في نتائجه, ومن الحدس ما يحدث لبعض الأشخاص عندما يدركون حقيقة الموضوع أو يصلون لحل ما يواجهون من مشكلات في ومضة من ومضات

الفكر وبدون مقدمات.

ثانيا: الأساس الفلسفي (الأساس العقائدي):-([28])

أن النظرة "للإنسان والكون والحياة "تختلف بـاختلاف الفلـسفة، فكـل فلـسفة لهـا رؤيتها للإنسان، ولها رؤيتها للكون وكذلك للحياة، ووفق هذه الرؤية يتم بناء المناهج.

فإذا كان واضع المنهج أو من ينفذه يرى أن الإنسان مخلوق لعبادة اللـه وأنه مـأمور بعمارة الأرض، وأنه مكلـف، وأنـه سـيبعث، وأن هنـاك جنـة و نـار وهنـاك تكـاليف، وأن الإنسان محاسب بما يعمل، فهذا يختلف عن شخص يرى أن الإنسان حر يعمل مـا شـاء، و أن الإنسان حينما يموت لا يبعث، أو حينما يموت لا يحاسب،

فالرؤية التي ينطلق منها المجتمع تمثل الأسـاس الـذي يبنـى عليـه المـنهج، ففـي المجتمعات الإسلامية نؤمن باللـه رباً وبالإسلام ديناً وبمحمداً - صلى اللــه عليـه وآلـه وسلم نبياً - ورسولا، ونؤمن بأن هناك بعثاً بعد المـوت، فلـو أتانـا مـنهج وداخـل هـذا المنهج معلومة تقول للطالب أن الإنسان حينما يموت تنتهي حياته بموتـه، وأنـه يفنـى، أو وجدنا نص يقول أن اللـه ليس واحداً ولا توجد جنة أو نـار، نقـول ان هـذا المـنهج خالف أساساً رئيساً من أسس بناء المنهج وهو (الأساس العقائدي)، فيجب أن يكـون في هذا المنهج ما يؤصل أن اللـه واحد، والنظرة للإنسان والكـون والحيـاة وعبـادة اللــه لأننا نؤمن ان اللـه واحد، ونؤمن بالملائكة ونؤمن بالقدر خيره وشره، وأن تكون هـذه المفـاهيم مبثوثـة داخـل هـذا المـنهج ولا يجـوز ان يحـوي المـنهج مـا يخـالف هـذا

28) الشدوخي، مصدر سابق

الإيمـان، ولا يقتـصر هـذا عـلى منـاهج التربيـة الإسـلامية بـل لابـد أن يكـون أي كتـاب كالرياضيات أو اللغة الإنجليزية أو الكيمياء، والفيزياء، واللغة العربية بتفريعاتها لابد أنهـا تعزز هذا الأساس، وتؤكده، ولابد أن يكون هذا الامر واضحاً لدى واضعي المناهج فننطـلق من هذا الأساس إلى الأساس المعرفي عند وضع اي معلومة، فبنيـة العلـم واسـعة وكبـيرة لا نختار منها عشوائياً، بل نختار منها ما يتناسب مع الأساس العقائدي. ([29])

ثالثا:الأساس الاجتماعي:-[30]

أن لكل مجتمع هويته التي تميزه عن غيره من المجتمعات، وله ظروفـه ومـشكلاته وتطلعاته والتحـديات التـي تواجهـه وطريقتـه في المواجهـة، وكـل هـذه الأمـور تُعـدّ مـن الخصوصيات الاجتماعية التي ينفرد بها المجتمع عمّا سواه، ومن ثمّ تقتـضي بنـاء مناهجـه التعليمية والتربوية على ما يعزز هويته ويُعدّ أبناءه ليكونوا عُدّتـه في بنـاء مـستقبله عـلى نحو يحقق التوازن بين ثبات مقوماته وتغيّر أدواته، وأي إخلال بهذا التوازن أو تجاهل لـه يُنتج مجتمعاً مأزوماً تتوالد مشكلاته حتى تقعد بـه لـيس فقـط عـن أن يكـون لـه موقـع صدارة بين الأمم وإنما عن أن يكون جديراً بأي احترام.

ان الأسـس الاجتماعيـة مـن أهـم الأسـس التـي يبنـى عليهـا المـنهج، لأن المدرسـة مؤسسة اجتماعية تتولى تربية أفراد ينتمـون إلى مجتمـع يـرتبط مـستقبله بمـستقبلهم، ويحملون هويته في مواجهة التحديات المحيطـة بـه وحـل مـشكلاته، ويقـصد بالأسـس الاجتماعيـة المقومـات والقـضايا ذات العلاقـة بـالمجتمع الـذي يعـيش فيـه الطـلاب،

29)......... أسس التربية، موقع جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية)

30) زاير وعبد الجبار (2015)، مصدر سابق ص 134.

لذلك لا بد أن يراعى في بناء المنهج ثقافة المجتمع التي يتميز بها عن غيره، ومن خصائص الثقافة أنها متجددة، فيها عناصر ثابتة وعناصر متغيرة، والعناصر الثابتة هي القيم والمقومات التي تشكل هوية المجتمع، فتقوم المدرسة بوظيفة الحفاظ على ثقافة المجتمع ونقلها إلى الأجيال الجديدة، ويتم ذلك من خلال المنهج الدراسي حيث يجب أن يعنى بتأصيلها ـ أي بربطها بأصولها التي تنامت منها ـ وبتسهيلها وتيسيرها حتى يفهم الطالب عناصرها ويتشربها وينصبغ بصبغتها ويعتز بحمله لها وانتمائه إليها.

أما المتغيرات فهي تلك العناصر ذات العلاقة بمظاهر الحياة كطبيعة السكن والسيارة ووسائل الترفيه، وتسهم عوامل كثيرة في حركة هذه المتغيرات كالاحتكاك الثقافي والتقدم العلمي وغيرهما.

ولبناء المنهج على ثقافة المجتمع أهمية كبيرة في تنمية الشعور بالانتماء الاجتماعي والثقافي عند الطلاب، والاعتزاز بالهوية، ومن ثم تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، وتحقيق التجانس الاجتماعي الذي يعدّ شرطاً للأمن الداخلي للمجتمع.

رابعا: <u>الاساس النفسي:</u>

هو من الاسس المهمة في بناء المنهج وهو مرتبط بنمو الاستعدادات الفطرية الموجودة لدى الانسان ومرتبط ايضا بالقدرات العقلية الموجودة لديه ومرتبط كذلك بالاتجاهات والميول وبالتالي يهتم بمجمل البعد النفسي لدى المتعلم فالتربية عملية تغيير ميدانها الإنسان، ومن ثم فإن تحقيق التغيير في الإنسان يتوقف على مدى

فهم المربين له وإدراكهم لمراحل نموه ومجالات ذلك النمو وسماته وخصائص كل مرحلة نمائية، وإدراكهم لعملية التعلم ذاتها وكيف تتحقق، وإدراكهم لاحتياجات المتعلمين ومشكلاتهم وسبل تحقيق ذواتهم، فالمعرفة المضمّنة في المنهج المدرسي ليست مقصودة بذاتها، وإنما المقصود تنمية شخصية الطالب بها وبالسياق النفسي والاجتماعي الذي تقدّم من خلاله، وبالخبرات التي يهيئها المنهج، وذلك كله ينبغي أن يتوّج بتحقيق النمو السليم للطالب في جميع مجالات النمو حسب طبيعة المرحلة النمائية التي يمر بها وخصائصها، لذا ينبغي هنا تركيز المنهج الدراسي على انتقال الشخص من مرحلة الى مرحلة اخرى بمحددات معينه وموصفات معينة، وفق الاستعدادات الفطرية والقدرات العقلية والاتجاهات والميول.

الفصل الثالث

عناصر المنهج

عناصر المنهج:

للمنهج الدراسي أربعة عناصر رئيسة تتمثل بالأهداف والمحتوى والطرائق والتقـويم، وسنأتي اليها بالتفصيل:-

أولآ: الاهداف[31]:

الأهداف هو ما يُتوقع مـن النظـام التعليمـي أن يحققـه، ولهـا أهميـة في توجيـه نشاط الأفراد والمؤسسات فإن ذلك يتطلب تحديدها بدقة، وهناك أهداف عامة للمجتمع (تنبع من فلـسفة المجتمـع وتوجهاتـه)، وأهـداف خاصـة بكـل جهـاز أو قطـاع كـالتعليم، الصحة، وغيرها، وهناك أهداف أكثر تحديداً داخل كل قطاع.

ومعنى الهدف لغةً: هو الغاية البعيدة التي توجه النشاط وتدفع السلوك.

ومعناه اصطلاحاً: هو التغير المرغوب الذي تـسعى العمليـة التعليميـة إلى تحقيقـه في سلوك التلاميذ.

وهو وصف للنتاج التعليمي الحادث في سلوك المتعلم (وصف لما سيكون عليه المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية)

وهو وصف لنمط من أنماط السلوك ينتظر حدوثه في شخصية المـتعلم نتيجـة مـروره بخبرة تعليمية أو موقف تعليمي.

31) مدكور، 1998، مصدر سابق ص 130.

اهمية الاهداف التربوية:

ان للأهداف التربوية أهمية كبيرة في العملية التربوية يمكن تحديد بعض جوانبها بالنقاط الآتية:-

1- تساعد في رسم الخطط التعليمية.
2- تسهل اختيار محتوى المنهج.
3- تساعد في اختيار طرائق التدريس المناسبة.
4- تساعد في اختيار وسائل التقويم المناسبة

مصادر اشتقاق الاهداف التربوية:

وهناك مصادر مهمة لاشتاق الأهداف التربوية أهمها:-

1- فلسفه المجتمع وتراثه الثقافي.
2- حاجات المتعلم.
3- طبيعة المادة الدراسية.
4- ظروف البيئة التي يوجد فيها المتعلم.
5- التطور التكنلوجي والعلمي.

مستويات الاهداف التربوية:

ان للأهداف التربوية مستويات عدة تحددها معايير محددة كما يأتي:

أولاً: الاهداف العامة (بعيدة المدى): وهي تلك الاهداف التي تكون على درجة عالية من العمومية والشمول وتحتاج الى وقت طويل لتحقيقها، وعادةً يكون منصوص عليها في النظام التربوي (فلسفة التربية والتعليم)، أي انها تشتق من (فلسفة التربية والتعليم) والتي بدورها تستند الى الفلسفة الحاكمة في الدولة بهدف تحقيقها خلال مرحلة تعليمية معينة، ومن أمثلتها:

أ- مساعدة الطلبة في اكتساب الحقائق والمفاهيم العلمية بصوره وظيفية.

ب- مساعدة الطلبة على ممارسه التفكير العلمي.

جـ - ترسيخ الايمان بالله والتمسك بالقيم الروحية.

د- تعزيز وعي الطلبة بأهمية الأسرة ودورها في المجتمع.

هـ -تنميه شخصية الطلبة بالنواحي العقلية والنفسية والمهارية.

ثانياً: الاهداف المتوسطة: وهي تلك الاهداف التي تكون أقل عمومية من الاهداف

العامة، إلا انها لا تزال اهداف تعليمية عامة قد تتحقق في سنة دراسية او فصل دراسي او وحدة دراسية. وتكون لتحقيق أهداف كتاب أو وحدة، أي انها تكون مشتقة من المنهاج وخطوطه العريضة، مثل:

1. معرفة حالات المادة وتحولاتها.

2. اتقان مهارة فرمتة الحاسوب.

ثالثاً: الاهداف السلوكية (قصيرة المدى): وهي الاهداف التي تمتاز بدرجة عالية من التحديد والتخصص وتكون قابلة للقياس والتقويم، وتظهر استجابات الطلبة سواء العقلية أو الحركية او الانفعالية وتساعد المدرس في تدريسه اليومي، كما تمكنه من تقويم طلبته، أي انها تشتق من الموضوع الدراسي على مستوى الحصة الدراسية الواحدة، مثل:

1. أن يعرف الطالب مفهوم البرمجة.

2. أن يعدد الطالب المكونات المادية للحاسبة.

وينبغي على المدرس أن يأخذ بنظر الاعتبار عدد من الامور عندما يضع الاهداف الخاصة في الحصة ومن أهمها:

1- ماهي المعارف التي سأضيفها الى بنية الطلبة المعرفية.؟
2- ما هي التغيرات السلوكية التي ينبغي ان تظهر على الطلبة.؟
3- كيف سيؤثر ذلك على ميول واتجاهات الطلبة ؟

ولتحقيق كل أمر من الامور أعلاه على المدرس أن يتساءل مع نفسه الاسئلة الاتية:

أ- من أين أبدأ مع الطلبة ؟

ب- ماهي الطرق الاسهل لإحداث التعلم وتحقيق الاهداف؟

ت- ماهي الوسائل الانسب والاقرب لتحقيق الاهداف؟

شروط الهدف السلوكي:

1- ان يعبر عن السلوك النهائي للمتعلم وليس المعلم.

2- ان يحتوي على فعل مضارع قابل للملاحظة والقياس.

3- ان يعبر عن سلوك واحد فقط وليس اكثر.

مثال صحيح: ان يعدد الطالب المكونات المادية للحاسبة.

مثال خاطئ: ان يعدد الطالب المكونات المادية للحاسبة ولغات البرمجة.

4- ان يصاغ بشكل عبارة محددة وليس بصيغه سؤال.

مثال خاطئ:كيف يحفظ الطالب مكونات الحاسبة ؟

المثال الصحيح: ان يحفظ الطالب مكونات الحاسبة.

5-يتصف بإمكانيه تحقيق في فتره زمنية محددة ويمكن ملاحظته وقياسه.

صياغه الهدف السلوكي: وتتم صياغة الهدف وفق الصيغة الآتية:

أن+ فعل مضارع + المتعلم + محتوى السلوك المطلوب

مثال: أن يعدد الطالب ثلاث من مكونات للحاسبة.

أن يعرف الطالب مفهوم (الفيجول بيسك)

تصنيف الاهداف السلوكية:

تصنف الأهداف السلوكية الى ثلاث مجالات رئيسة وهي:-

1- المجال المعرفي:

2- المجال الوجداني:

3- المجال المهاري:

اولا:المجال المعرفي:

ويتضمن اهدافا تخص المعرفة بمستوياتها المختلفة واشهر تصنيف للمجال المعرفي هو(تصنيف بلوم) اذ صنفها الى ست مجالات مرتبة تصاعديا من السهل الى الصعب وهي:

1- مستوى التذكر: ويتضمن تذكر المعلومات التي سبق للطالب ان تعلمها، وهي تقيس مدى حفظه للمادة الدراسية، ولصياغة الأهداف السلوكية ضمن هذا

المستوى، تستخدم مجموعة من الافعال التي تدل على الحفظ والتذكر منها:يعدد, يعرف, يحدد.

أمثالة:

- ان يعرف الطالب لوحة المفاتيح.

- ان يعدد الطالب لغات البرمجة.

- ان يذكر الطالب قانون نيوتن.

2- مستوى الفهم (الاستيعاب): ويقيس هذا المستوى فهم الطالب واستيعابه للمادة الدراسية ومن الأفعال التي تقيس هذا المستوى (يوضح, يشرح ,يصف ,يعلل ,يفسر)

أمثلة:

- ان يشرح الطالب كيفية فرمتة الحاسبة.

- ان يعلل الطالب سبب انتشار نظام الوندوز.

- أن يفسر الطالب عملية الفرمتة.

3- مستوى التطبيق: ويقيس قدرة الطالب على تطبيق المعلومة التي سبق ان تعلمها في مواقف جديده. ومن الافعال التي تقيس هذا المستوى (يعطي مثالا, يحل, يصنف)

أمثلة:

- ان يعطي الطالب مثالا على تطبيق لغة الفيجول بيسك.

- أن يجرب الطالب فرمتة الحاسوب.
- أن يستخدم الطالب (الفيجول بيسك).

4- مستوى التحليل: ويقيس قدره الطالب في تحليل المادة العلمية الى مكوناتها واجزائها وتوضيح العلاقات بينها ومن الافعال التي تقيسه (يقارن, يميز ,يحلل ,يفرق).

أمثلة:

- ان يقارن الطالب بين لغتين للبرمجة.
- أن يميز الطالب بين لغات البرمجة.
- أن يربط الطالب العناصر المشتركة بين لغتي....
- أن يحدد الطالب أوجه التشابه بين...و....

5- مستوى التركيب: ويقيس قدرة الطالب على دمج وتركيب المادة العلمية لتكوين كل جديد ومن الافعال التي تقيسه (يركب ,يقترح, ان يقترح حلا لمعضلة حسابية على الحاسبة.

أمثلة:

- أن يصمم الطالب برنامج لإدارة....
- أن يركب الطالب.......
- أن يبتكر الطالب.......

6- مستوى التقويم: ويقيس قدرة الطالب على اصدار حكم او رأي معين اتجاه موضوع ما، والافعال التي تقيسه (يصدر حكما, يعطي رأيا, ينقد)

أمثلة:

- ان ينقد الطالب سبب بطئ الحاسبة.
- أن يقيم الطالب كفاءة برنامج....
- أن يعطي الطالب رأيا في......
- أن يقدر الطالب قيمة.....

ثانيا: المجال الوجداني:

ان مصدر كلمة الوِجْدَان هـو الفعـل وَجَـدَ، ويقـصد بوِجْـدَانُ الْمَـرْءِ نَفْـسُهُ وَقُـوَاهُ البَاطِنِيَّةُ، أي ما يجده الإنسان في نفسه من المشاعر والأحاسيس والانفعالات و العواطف و الاتجاهات و الميول التي يتفاعل معها أو يَتَأَثَّرُ بِهِا، مِنْ حـب وكراهيـة وتعـاطف ولَـذَّةٍ أَوْ أَلَم وميل ونفور، إلى آخره من الأحاسيس الإنسانية المختلفة.[32]

ولا شـك أن توجيـه الوجـدان الوجهـة الـصحيحة مـن أهـم مهـام وواجبـات التربيـة ومؤسساتها، لذلك تعد الأهداف الوجدانية من أهم الأهداف السلوكية في العملية التربوية ومع ذلك فهناك إهمال للتعليم الوجداني يرجع إلى عدة أسباب أهمها:

1- ينظر البعض إلى اتجاهات الشخص وقيمه على أنها مسائل شخصية.
2- صعوبة قياس الأهداف الوجدانية مقارنة بالمعرفية والمهارية.
3- اعتقاد أغلب المربين أن الأهداف الوجدانية تحتاج لزمن طويل نسبياً للقياس.

32) موقع الموسوعة الوكيبيديا

4- اعتقاد البعض أن تحقق الأهداف المعرفية يؤدي إلى تغيرات في المجال الوجداني.

تأثير المجال الوجداني في المجتمع:-

ان للجانب الوجداني دور مهم في حياة الفرد والجماعة، بسبب تأثيره البالغ في الفكر، وفي السلوك إذ يدفع الإنسان نحو بعض المواقف ويمنع من بعض، ويقرر بعض الافكار، ويحول دون بعضها الآخر، وله تأثيره في القيم التي تحكم الحياة وتوجهها، وتتطلع المدرسة الحديثة إلى بناء شخصية الطفل من جميع جوانبها، فهي تعلمه التفكير لتحدث تغييراً مرغوباً فيه في سلوكه وفي طرائق تفكيره، ولا يمكن أن يكون هذا التغيير متوازناً ومتكاملاً دون أن يكون مرتكزاً على قيم خيّرة ينطلق منها. ومنظومة القيم التي يعتنقها الفرد عبارة عن مجموعة من المعايير والأحكام تولّد لديه طاقات تدفعه للتصرف بما لا يتعارض معها، فإذا حاد عنها فإنه يشعر بألم ناجم عن تأنيب الضمير.

ومن أبرز القيم التي ترغب المدرسة في تسليح الطلبة بها:

الصدق

والعدل

والأمانة

والوفاء

وحب العمل والإخلاص فيه

واحترام النفس

وحسن الإصغاء

وأدب الحوار

وتقدير مشاعر الآخرين وآرائهم

وغير ذلك كثير. فإذا بلغ هذه المرحلة فقد قطع شوطا كبيرا في سبيل إعداده النفسي. وتتولد العدالة عن الالتزام بالقيم، وبها يسود الخير الذي هو أصل الأخلاق، وتتقدم الأمم وتزدهر الأوطان، وفي حالة غيابها فإن الظلم يطل برأسه ليعيث فساداً في المجتمعات.

طرائق تدريس القيم:-

ويتم تدريس القيم بطريقة القدوة الحسنة للمعلم والتطبيق العملي والممارسة اليومية لها حين يتبناها المعلم كأسلوب حياة فيفهمها الطلبة من سلوكه قبل مقاله،

ومن الأخطار المحدقة التي يمكن أن تحبط جهود المعلم الرامية إلى تنوير عقول تلاميذه:-

1- بعض القنوات الفضائية الغازية، والتي أُنشئت لتكون أداة الأعداء في تدمير القيم، وكثير من مواقع الانترنت، والتي أصبح تأثيرها يفوق تأثير المعلم.

2- العادات والتقاليد الضارة التي تستند على الأساطير القديمة والأفكار الخرافية، والتي قد يجد المعلم صعوبة في تخطّيها فيضطر إلى مجاراة الآخرين فيما يذهبون إليه.

والمعلم المبدع هو الذي يتحلى بالقيم الاجتماعية التي يجمع عليها الناس من حوله ومنها:-

الرحمة

الوفاء

الحلم

الاخلاص

والتسامح

وحسن التعامل

سعة الصدر

الصدق

الامانة

التواضع

قبول الحق

احترام الوقت

وبهذه القيم يكون قدوة حسنة لطلابه،فإن لم يكن مالكاً لها فلن يكون قادراً على أن يهبها لتلاميذه، لأن فاقد الشيء لا يعطيه، فإذا تمكنت هذه القيم من قلوب الناس، فستسود المجتمع روح المحبة والإخاء.

والقيم الخلقية تضيء للمعلم سبل النجاح وتهيء له مدارج الإبداع في عمله، وهي التي تمنحه الثراء النفسي، والغنى القلبي، والحاذبية الروحية، والقدرة على الاستيعاب الخلقي لطلبته، ورغم أنها تخص قلب المعلم وروحه ونفسه وعلاقته بالله تعالى، إلا أن لها أبلغ الأثر في نجاحه الشخصي والمهني والاجتماعي، والتسلح بهذه المنظومة هو الذي يُميّز المعلم المبدع عن غيره؛ فالعلم والتربية لا ينفصلان عنده عن

الأخلاق والحكمة، وهذا البعد الروحي هو الذي يضبط سلوكه مع الطلبة، ويهبه القوة الروحية والجاذبية الآسرة التي تجعلهم يدورون في فلكه الروحي فيكون أقدر على تربيتهم.

والقيم الخلقية تجعل المعلم قريباً من تلاميذه، فإذا أحبهم فإنهم سيحبونه،وإذا أكرمهم بالإخلاص في تعليمهم فإنهم سيكرمونه وسيقدرون له صنيعه، ومن مسببات حُبّ التلاميذ لمعلمهم رحمته بهم وعدم القسوة عليهم.

الأسس التربوية والفكرية لتدريس القيم والاتجاهات:

تستند عملية تدريس القيم على مجموعة من الأسس والقواعد الراسخة التي يتم بعضها بعضاً، وأبرز هذه القواعد ما يأتي:

- تعريف المتعلم بدوره في بناء وطنه وتطويره وفق منهجية علمية وعلى أسس سليمة وراسخة.

- بناء شخصيته بناءً متكاملاً من جميع جوانبها المعرفية والمهارية والوجدانية والاجتماعية، بحيث تتكاتف المعارف والقيم لديه، فتمكنه من أداء رسالته على أفضل وجه.

- تزويده بالقدرات والمهارات التي تؤهله لمحاربة مواطن الفساد، وطرح البدائل الصالحة.

- تخطيط الأنشطة اللازمة لتزويد المتعلمين بالقيم التي يحتاجون إليها وتدريبهم على ممارستها عملياً.

- تمييز التعليم ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتعليمهم التفكير من خلال المفاهيم والقيم.([33])

الاتجاهات (Directions):

يقصد بالاتجاهات استجابة الفرد للمواقف ذات الصبغة الاجتماعية ,إما بالتأييد أو المعارضة والاتجاه فكرة مشبعة بالعاطفة تميل إلى تحريك سلوك الفرد تجاه الأفراد، والمواقف، والأشياء المحيطة به، والتي يتفاعل معها في حياته اليومية، وهي أحد أهم أهداف التعلم في المجال الوجداني (الانفعالي)، ومن أهم مخرجاته أو نواتجه، ومن الاتجاهات التي تحرص التربية الحديثة أن يكتسبها الطلبة:-

1- حب الاستطلاع العلمي: وتعني رغبة الفرد المستمرة في البحث عن المعرفة.

2- الموضوعية: وتعني ابتعاد الفرد عن التحيز الى الذات واحترام آراء الآخرين وان تعارضت مع آرائه والاستعداد للتخلي عن رأيه إذا اتضح أنها مخالفة لشروط التفكير العلمي.

3- الإيمان بان لكل حادث سببا.

4- البحث عن الأدلة.

5- التواضع والشك العلمي: التواضع يعني التحرر من الغرور والكبرياء لان العالم يدرك إن معارفه محدودة بالنسبة لما يجهله , والشك العلمي هو الذي يحرر الفرد

---

33) شرقي, نادية أمال، (2010) أهمية تدريس القيم، مقال منشور على النت بتاريخ: الخميس, 14 أكتوبر 2010.

من الانقياد إلى الآخرين بل يدفعه للتساؤل والبحث في المعلومات التـي يأخـذها الآخـرون كمسلمات.

6- الإيمان بنسبية المعارف.

7- النظرة الايجابية للفشل.

8- التأني في إصدار الأحكام.

9- عدم الاعتقاد بالخرافات.

10- الشجاعة الأدبية والثقة بالنفس.

الميول (Interests):

وهو الشعور الذي يدفع الفرد الى الاهتمام بشيء ما، أو يدفعه الى تفضيل شيء عن شيء آخر وعـادة يكـون الميـل مـصحوب بالارتيـاح ويتـضمن الميـل نـشاط المـتعلم الـذاتي وانفعالاته، والفرق بين الاتجاه والميل أن الميل تعبير بالحب أو الكراهية , وله قـوة دافعـة نحو الشيء أو الابتعاد عنه بينما نجد أن الاتجاه تعبير بالرأي أو العقيدة ويمثل وجهة نظـر الفرد، ومن الميول التي تهتم التربية بغرسها لدى الطلبة:-

الميول العلميـة كـالاهتمام بالأنـشطة المختلفـة او قـراءة القـصص عـن حيـاة العلـماء وسيرهم الشخصية وقصص الاختراعات والاكتشافات العلمية او مشاهدة الـبرامج العلميـة والمعارض العلمية او القيام بالرحلات العلمية.

الدوافع (**Motives**):

وهي حالة داخلية تثير السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين،وتحـافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف، وبتعبير آخر: هي حالـة مـن التـوتر النفـسي أو الجسدي تُنشط سلوك الإنسان وتوجهه إلى هـدف محـدد ولا يـنخفض هـذا التـوتر حتـى يشبع الدافع ويحقق الفرد التوازن.كما يلاحظ أن الدوافع حالة لا يمكن ملاحظتهـا مبـاشرة ولكن يستدل عليها.

الحاجات (**Needs**):

هي القوة التي تدفع وتحرك الفرد في اتجاه هدف محدد , ويرد هذا المـصطلح غالبـا في سياق عبارات مثل " الحاجات التعليمية " , ولا تفهم هذه الحاجـات إلا عنـدما يتحـدد الهدف التعليمي , ويمكن تعريف الحاجة بأنها الفجـوة بـين مـا هـو واقـع فعـلا وبـين مـا يفترض أن يكون.

ثالثا: المجال المهاري:

ويهـتم هـذا المجـال بالأهـداف التـي تقـيس مهـارات الطالـب الحركيـة و العقليـة والاجتماعية والأكاديمية (التخصصية).

المهارة: هي القدرة على القيام بعمل من الأعـمال بدقـة وعـلى أكمـل وجـه في أقـصر وقت، وتقترب المهارة من العمل الآلي إذا تكررت في ظل ظروف مشابهة.

والمهارة لها الأهمية الكبيرة في عالم اليوم المتغير، الذى يقـوده التطـور التكنولـوجي، لذلك ينبغي تزويد المتعلمين بالمهارات اللازمة للنجاح في مجتمعاتهم وعملهم والحذر مـن ان يقتصر التعليم عـلى الجانـب النظـري، فالمهـارات التـي يتعلمهـا الطلبـة تـساعدهم في حياتهم العملية والاجتماعية.

أنواع المهارات:

تشمل المهارات مختلف جوانب حياة الإنسان ومنها:-

المهارات الشخصية: ومنها مهارات الاتصال مع النّـاس والتعامـل معهـم، والاسـتماع والإنصات مع التّركيز، و التّكلم والخطابة، و مهارات استخدام التّكنلوجيا وتعلّم كلّ ما هو جديد، و حلّ المـشكلات والتّوفيـق بـين النّـاس، و مهـارة التّخطـيط والتّنظـيم واسـتـشراف المستقبل.

المهارات العملية: ومنها مهارات التواصل، و تحديد المشاكل وتحليلها، وإيجـاد حـل متميز لها، والرغبـة بـالتعلّم، والمرونـة والقـدرة عـلى إدارة الأولويـات، ومهـارات القيـادة، والتخطيط والتنظيم، والتمتع بالمعرفة حول مختلف الثقافـات، والتمتـع بمهـارات ابداعيـة والقدرة على حل المشاكل، والعمل بفعالية ضمن فريق.

المهارات العقلية: مثل: (التذكر، التخيل، الذكاء، التقيـيم، التخطـيط، اتخـاذ القـرار، الإقناع)

مهارات اجتماعية: مثل الإنصات بتمعن وتقديم التحيـة للآخـرين و الترحيـب بهـم، وحسن الاعتراض و الاختلاف في الرأي بـشكل لائـق، وتقـديم الاعتـذار، والتواصـل و خلـق روابط اجتماعية.

المهارات اليدوية: مثل مهارة اسـتخدام الادوات والاجهـزة المختلفـة، ومهـارة القيـام بعمليات الفحص والقياس، والرسم.

والدور الأساسي للمنهج هـو تزويـد المتعلمـين بمهـارات البحـث العلمـي والاستقـصاء، وبمعنى آخر تزويدهم بأدوات البحـث الـذاتي كالتحليـل، التركيـب، النقـد، فـرض الفـروض والبرهنة عليها، وتنمية قدراتهم على الإبداع والابتكـار ليكونـوا قـادرين عـلى البحـث عـن الحقيقة عندما يجدون أنفسهم في حاجة إليها.

وهذه المهارات لا تتكون من خلال الشروح النظرية وإنما من خلال ممارستها، فالمتعلم يكتسب مهارات البحث والاستقصاء من عمليات النشاط التي يقوم بها.

ومن امثلة الاهداف هذا المجال:

- ان يتعلم الطالب اماكن الحروف على لوحة المفاتيح (مهارة يدوية).
- ان يتدرب الطالب على دقة الملاحظة (مهارة عقلية)
- ان يجرب الطالب اسلوب الصبر عند الباحث العلمي(مهارة نفسية).
- أن يركب الطالب جهاز....
- أن يصلح الطالب جهاز....

ثانيا: المحتوى والخبرات التعليمية:

يقصد بالمحتوى: كافه الخبرات المعرفيـة والوجدانيـة والمهاريـة التـي تُهيـأ للمـتعلم وتُنمى لديه، وتعمل المؤسسة التربوية من أجـل ان يكتـسبها لتحقيـق الاهـداف التربويـة، وعليه فان المحتوى لا يقتصر على الجانب المعرفي وانما يتمثل بكل ما سبق، ويتم اكتـساب تلك الخبرات نتيجة تفاعل المتعلم مع الظروف المختلفة التي يمر بها والتي تجعل الـسلوك سلوكا فعالا ونشطا، وهذا التفاعل والنشاط يؤدي الى التعلم.

قواعد اختيار المحتوى:

1- ان يرتبط بالأهداف.
2- ان يكون حديثا ومتطورا.
3- ان يرتبط بواقع الطالب وبيئته.
4- ان يراعي التوازن بين المجالات المعرفية المختلفة.
5- ان يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

المحتوى الدراسي أهم مكونات المنهج:-

يعد المحتوى الدراسي أهم مكونات المنهج الدراسي، لكـون العمليـة التدريـسية تسير وفق خطوات منظمة، لذا فإن تحليل المحتوى يجعل المدرس قادراً عـلى تنظـيم المعارف والمهارات بشكل يساعده على تحقيق الأهداف المخطط لها، والتحليل يوجـه عمل المدرس ويقيده في تحضير أنـشطة مختلفـة تناسـب عنـاصر المحتـوى، ويـساعد

كذلك في بناء الاختبارات التحصيلية الأمر الذي ييسر للمدرس اختيار عينة ممثلة لجميع جوانب المادة لتضمينها في الاختبار.

الفائدة من تحليل المحتوى:-

1. يتعرف المدرس القائم بعملية التحليل من خلاله على كل جزئيات الموضوع.

2. يساعد في إبداء الرأي وتسجيل الملاحظات والقبول والرفض ـ أحياناً ـ لأفكار الكاتب أو المؤلف.

3. يسهل عملية صياغة أهداف الدرس بصورة دقيقة ومحددة.

4. يسهل عملية التقويم، ويحقق شموليتها.

5. تحليل جميع موضوعات المادة الدراسية ينمي الخبرة لدى المعلم بكل ما تحتويه المادة.

متى يتم تحليل المحتوى؟

يتم ذلك أثناء الاعداد الذهني للموضوع (قراءة الموضوع) وذلك على النحو الآتي:-

1. قراءة الموضوع قراءة متأنية مرة واحدة أو أكثر.

2. وضع خطوط تحت الخبرات التي يتكون منها الموضوع.

3. نقل هذه الخبرات إلى ورقة خارجيـة، ومـن ثـم تجزئـة تلـك الخـبرات إلى جزئيـات دقيقة ومحددة ومرتبة.

عناصر المحتوى:-

عند اختيار محتوى منهج ما في حقل ما، فإن هذا المحتوى يتضمن العناصر التالية:-

أ) الجوانب المعرفية.

ب) المهارات العقلية والعلمية.

ج) النشاط الإبداعي / وهـو النـشاط الـذي يـساعد في البحـث عـن حـل للمـشكلات الجديدة، وأن يستخدم المتعلم الجوانب المعرفية والقدرات التي استوعبها في البحـث عـن حل لها .

أسس اختيار المحتوى:-

أ) أهداف المنهج:-

إذا كانت وظيفة المحتوى هي تحقيق الغايات والأهداف التربوية لذا ينبغي أن نختار المحتوى المناسب الـذي يـستطيع أن يوصـلنا إلى هـذه الأهـداف. لـذا يجـب أن ننظـر إلى المحتوى على أنه أداة لتحقيق أهداف معينة، وليس غاية بذاتـه، وعليـه فـإن أي تغيـير أو تعديل أو إضافة أو حذف يجب أن يتم في ضوء الأهداف المحددة.

ب)حاجات المتعلم:-

إن اختيار المحتوى بخبراته وأنشطته ومهاراته لابد أن يتم في ضوء حاجات المتعلم وقدراته ودرجة نضجه وطبيعة تعلمه.

ج) حاجات المجتمع:-

ان التربية عملية اجتماعية وجدت من أجل تقدم المجتمع وتطوره لذا فعند اختيار المحتوى لابد من مراعاة هذه الحاجات والمتطلبات والقيم التي يؤمن بها المجتمع وتحديد آماله وتطلعاته لتتمكن العملية التربوية من تلبية تلك التطلعات، وتحقيق المستقبل المنشود، والسيطرة على المشكلات والمعوقات وتلبية تلك الحاجات.

د)التطور العلمي والتكنولوجي:-

يتميز العصر الذي نعيش فيه بالانفجار المعرفي، لذا أصبح من المؤكد عند عملية اختيار المحتوى التركيز على المبادئ والمفاهيم الأساسية للعلم وطرائق البحث الخاصة، وأن يتناسب مع درجة التقدم العلمي والتكنولوجي.

<u>تنظيم المحتوى</u>:-

يتم تنظيم المحتوى وفق قواعد وأسس محددة بدقة وبطريقة تناسب طبيعة المتعلم من جهة وطبيعة المادة العلمية من جهة أخرى، فلكل مادة طبيعتها وقوانينها ومبادئها التي تعطيها خصوصيتها وبالتالي يكون لها شكلها الخاص في التنظيم. وهناك أسلوبان لتنظيم المحتوى هما: -

أ)التنظيم المنطقي.

حيث يتم التركيز على المادة العلمية وتسلسلها وترابطها، ففي تنظيم محتوى اللغة العربية مثلا نبدأ بتدريس الحروف ثم المقطع ثم الكلمة ثم الجملة.

وهذا النوع من التنظيم يناسب المتعلمين الكبار والباحثين والمعلمين، حيث يتيح لهم فهم المادة فهما منطقياً متسلسلاً واكتساب كمية كبيرة من المعلومات والمعارف.

ب)التنظيم السيكولوجي.

وفيه تراعى خصائص المتعلم وميوله وطرائق تعلمه، فيكون المتعلم محور العملية التعليمية وفيه يدرك الأمور المتصلة به مباشرة، ففي اللغة نبدأ بالجملة ثم الكلمة ثم المقطع ثم الحرف، لأن الجمل والكلمات لها معنى في ذهن المتعلم بعكس الحروف المجردة، وهذه الطريقة تناسب المتعلم صغير السن.

<u>معايير تنظيم المحتوى</u>:-

عند تنظيم المحتوى تراعى مجموعة معايير أساسية ومنها:-

1.المجال أو المدى: ويعرف على أنه مجموعة المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي يتضمنها منهج ما.

2. الترتيب: بعد أن تتم عملية اختيار المحتوى وتحديد الموضوعات التي نريد أن يكتسبها المتعلمون، تأتي مرحلة ترتيب هذه الموضوعات.

3. الاستمرار: لقد عرف التعلم على أنه عملية نمو المتعلم، والنمو عملية مستمرة والتنظيم الجيد للمناهج هو الذي يساعد على النمو، ويقصد بالاستمرار

إعادة تعلم موضوع ما أو خبرة ما في سنوات متتابعة ولكن بصورة أكثر عمقاً وأكثر توسعاً كلما ارتقينا في السلم التعليمي.

ومعيار الاستمرار يمكن أن يطبق على كل مجالات الخبرة مثل اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير. والمهم أن يكون التدريب موجهاً دائماً نحو زيادة الخبرة وتعميمها.

4. الترابط والتكامل في الخبرة: التكامل في الخبرة يعني وحدتها ولقد أثبتت الدراسات والبحوث أن التعلم يكون ذا معنى عندما يتعامل الشخص مع الموقف ككل بحيث يستطيع أن يرى (الوحدة) فيما يتعلمه، فعلى سبيل المثال الخبرة المتكاملة في تصنيع السيارة تمثل عدة جوانب ميكانيكية وكهربائية وغيرها.

ولهذا فإن التنظيم الجيد للمنهج يساعد المتعلم على أن يرى العلاقات بين المجالات المختلفة التي يتضمنها، فمثلاً يتم ربط مادة الأدب بمادة التاريخ، وهو ربط بين المعلومات والخبرات، وهذا التنظيم يساعد المتعلم على استخدام الخبرات بشكل متكامل ومترابط في الحياة اليومية العملية عندما تعترضه مشكلة ما ويحتاج إلى مجالات وحقول عديدة لحلها.

<u>أغراض تحليل المستوى الدراسي</u>:-

1) إعداد الخطط التعليمية الفصلية اليومية.

2) اشتقاق الأهداف التدريسية.

3) اختيار استراتيجيات التعليم المناسبة.

4) اختيار الوسائل التعليمية والتقنيات المناسبة.

5) الكشف عن مواطن القوة والضعف في الكتاب الدراسي.

6) تبويب أو تصنيف أبواب عناصر المحتوى لتسهيل عملية تنفيذ الحصة.

ثالثا: طرائق التدريس

ان عملية التدريس تمر بثلاث مراحل مهمة وهي:-

أ- التخطيط والإعداد للدرس وسنأتي الى كيفية التخطيط وكتابة خطة الدرس لاحقا.

ب- تنفيذ التدريس داخل الصف.

ت- تقويم التدريس قبل نهاية الدرس.

وعملية التدريس تستلزم وجود عناصر ثلاث مهمة هي الشخصية المؤثرة للمدرس والمادة العلمية والطريقة الفعالة وتختصر هذه العناصر بكلمة (مشط).

طبيعة شخصية المدرس او المعلم:

هناك مجموعة من الصفات للمدرس او المعلم الناجح منها:-

1- صاحب هدف واضح ورسالة في الحياة ومحب لطلابه حريص عليهم، ناصح أمين، مخلص في عمله، رحب الصدر، محب لوطنه، وليس مجرد موظف حكومي.

2- منوِّع في طرائق تدريسه وأساليبه التربوية في الحصّة الواحدة فمن المحـاضرة الى الأسلوب القصصيّ، وأسلوب العمـل في مجموعـات، وغيرهـا مـن الأسـاليب الأكـثر فعاليّـة، فالأساليب المميّزة تحبّب الطلبة في الحصّة الدراسيّة وكذلك بمدرسهم.

3- ملمّ بالمادّة الدراسيّة التي يشرحها.

4- واسع الثقافة والمعرفة.

5- يحفّز للطلبة ويشجعهم ويشاركهم في مناقشة أفكارهم وبيان صحّتها من خطئها، ويكون لهم بمثابة الأب الذي يحرص على مصلحة أبنائه.

6- يحفز ويشجع على الأنشطة المنهجية وغير المنهجيّة التي تحقق أهـداف تعليميـة وتربويّة، فيشعر الطلاب بحيويّة الحّصة والمادّة والمعلّم.

7- قوّي الشخصيّة ثابت الرأي،خفيف الظل، لا ينفّر الطلاب مـن صرامتـه وقـساوته، وفي نفس الوقت لا يكون ليّناً إلى حدّ ضياع شخصيّته بين الطلبة، فلا بـدّ لـه مـن الحفـاظ على هيبته ووقاره، أو كما يقال؛ أن يجمع بين حزم الأب وحنان الأم.

8- جيّد التواصل مع الطلبة وأوليـاء أمـورهم، وبهـذا فإنـه يقـوّي أواصر الثقـة بينـه وبينهم، ويشجع الطلبة على الصراحة والصدق والتغبير عما يجول في خاطرهم من مشاكل وعقبات تواجههم في حياتهم، ويقدم لهم النصح بما يقدر عليه.

9- يسعى لتبصير الطلبة وتنوير عقولهم، دون أن يفـرض علـيهم آراءه في أي مجـال، ويعزز عندهم حب البحـث والتفكـير الناقـد لكـلّ مـا يـواجههم، واحـترام وجهـات النظـر المختلفة إذا ما امتنع عن فرض آرائه على طلابه.

التعليم:

يتمثل التعليم بالجهد الذي يخططه المعلم وينفذه في شكل تفاعل مباشر بينه وبين المتعلمين ليكتسب المتعلم من خلالها الأسس الأوليّة للمعرفة بأنواعها ومنها المعرفة السلوكيّة التي تهتم بمسألة تدريب المتعلم على التعامل الصحيح وآداب الحديث والمعرفة الوجدانيّة، ومن أساسيات التعليم الهامة: مخاطبة عقل الطالب بما يتناسب مع قدراته والتنويع في طرق طرح المعلومة، واستخدام أسلوب النقد البنّاء لتعويد الطالب على عدم تقبل أي معلومة دون تمحيصها وهنا تكون العلاقة بين المعلم كطرف و المتعلمين كطرف أخر من أجل تعليم مثمر وفعال.

و هو عملية منظمة يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى التلاميذ والتي تكونت لديه بفعل الخبرة والتأهيل الأكاديمي والمسلكي والممارسة.

التدريس:

هو عملية تواصل بين المعلّم والمتعلم، وينبغي على من يقوم بالتدريس أن يمتلك مجموعة من المهارات منها مهارة التهيئة التي يقوم بها المعلّم بقصد إعداد التلاميذ للدرس، ومراعاة الفروق الفرديّة وهي تدل على مدى اختلاف الأفراد والطلبة فيما بينهم، ومهارة إدارة الصف وهي أن يضبط المعلم الصف ويحافظ على النظام فيه، وأن يوفر المناخ المناسب للتدريس،وأن يدرك المعلم مستوى تلاميذه حتى يتعامل معهم على أساس مستوياتهم، وأن يراعي الوقت أو المدة الزمنيّة الخاصة

بالدرس وأن يتبع الأساليب والتقنيات المتطورة في شرح الدرس كاستخدام التكنولوجيا ما امكنه ذلك.

وفي التدريس يُفعل دور الطالب في التعلم فلا يكون الطالب فيه متلقيا للمعلومات فحسب، بل يكون مشاركا وباحثا عن المعلومة بشتى الوسائل الممكنة.فهو بالتالي يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم، والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدمًا مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية، كالملاحظة ووضع الفروض والقياس، وقراءة البيانات، والاستنتاج، والتي تساعده في التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه وتحت إشراف المدرس وتوجيهه وتقويمه، لقد كانت طريقة التدريس في الماضي تركز على توصيل المعلومات إلى ذهن الطلبة بطريقة تسهل استيعابها، أما حديثا فإنها تعنى إلى جانب ذلك بالعمل على تهيئة الفرص أمام الطلبة لاكتساب الخبرات عن طريق النشاط والممارسة.

<u>التعلم:</u>

هو عملية تنتج من نشاط الفرد وتهدف لهدف معين هو التغيير في السلوك الانساني نتيجة للتعليم بوسائله المختلفة، والتعلم عملية تبدا بدافع فكري او بحاجة من حاجات النفس الفطرية او المكتسبة مادية كانت او وجدانية تدفعه الى النشاط وبذل الجهد المناسب من اجل الوصول الى اشباع الحاجة او حل المشكلة، فيهدف الى تحقيق الفهم، وتعديل السلوك طبقا لهذا الفهم، وهنا نقول ان الانسان قد تعلم، فالتعلم يحدث وفقا للخطوات الآتية:-

1- الاحساس بالحاجة أو المشكلة.

2- بذل الجهد والنشاط المناسبين.

3- الوصول الى الفهم الذهني، أو الحل.

4- تحويل الفهم الذهني الى سلوك عملي في واقع الحياة.

5- يتطلب ذلك الاستعانة بهدي اللـه وعونه.([34])

أنماط التعلم:

التعلم له أنماط متعددة فهناك التعلم الذاتي والتعلم بالملاحظة والتعلم بالاكتـشاف والتعلم ذي المعنى وغيره.

- التعلم الذاتي:

يعد التعلم الذاتي واحد من الأساليب التربوية التي دعت المناهج الدراسية الى تأصيلها لدى الطلاب باعتباره الوسيلة الى التعلم المستمر الذي يـلازم الانـسان طيلـة حياتـه، وهـو الاسلوب الذي يعتمد على نشاط المتعلم بمجهوده الذاتي ويتوافق مع قدراته الخاصة.

- التعلم بالملاحظة:

هو نوع من التعلم يعتمد على ملاحظة الفرد لسلوك يقوم به شخص أخر ويعد هذا السلوك في مثل الحالات نموذجا تأخذ منه الخـبرة التعليميـة وقـد تكـون بالملاحظـة الغـير المباشرة للمعلم، أو من خلال وسيلة تعليمية مثل التلفزيون أو الفيديو أو الكومبيوتر.

34 مدكور،علي احمد(1998) مصدر سابق ص 64.

- التعلم بالإكتشاف:

هو عملية تفكير تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لدية وتكيفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لدية من قبل.

وعليه يمكن التمييز بين التعلم والتعليم والتدريس كما يأتي:

فعملية التعلم عبارة عن محاولة لاكتساب المعرفة بشتى أنواعها، من أجل تغيير السلوك تبعا له.

أما التعليم فهو مجموعة من العمليات المنظمة التي يستخدمها المعلم ليكتسب المتعلم من خلالها الأسس الأوليّة للمعرفة بأنواعها.

وأما التدريس فهو عملية تعليم تقوم على التواصل بين المعلم والمتعلم ويفغل فيها دور المتعلم.

ومن الجدير بالذكر أن نبين كلا من عمليتي التعليم والتدريس تستهدفان حصول عملية التعلم، فالمعلم والمدرس يبذلان الجهود الحثيثة ويستعملان أنواع الأساليب والتقنيات من أجل تعلم التلميذ أو الطالب لكون عملية التعلم عملية ذاتية لابد للطالب أن يركز وينتبه ويتابع لكي يتعلم وبالتالي تغيير سلوكه نحو الأفضل، وتغيير السلوك علامة على حصول التعلم والإفادة منه في مختلف جوانب الحياة الخاصة والعامة وفي علاقات الطالب وسيرته في الحياة، ولكونها عملية ذاتية نلاحظ الفروق في تعلم الطلبة داخل الصف الواحد، فتجد بعضهم يتعلم سريعا، وبعضهم يخرج من الصف دون أن يفقه شيئا.

ماهي طريقة التدريس؟:

هي سلسلة من الفعاليات المنظمة والمتتالية والمترابطة، التي يـديرها المعلـم داخـل غرفة الصف ليحقق أهدافه.

وعليه فالطريقة عبارة عن خطوات معدة مسبقا يسير عليها المعلم في تدريسه، وهـي جزءا لا يتجزأ من المنهج بمعناه الواسع المتطور وتعتـبر الطريقـة الـركن الرابـع مـن أركـان التدريس وهى: (المعلم- التلميذ- المـادة- طريقـة التـدريس)،ولتحقيـق الأهـداف نحتـاج لطريقة مناسـبة للـمادة المـراد تدريـسها،علما أن الطريقـة نفـسها تتـأثر بأهـداف المـادة، ونوعية التلاميذ، ونوعيـة محتـوى المـادة، وتتعـدد تبعـا للنظريـات النفـسية، والفلـسفات التربوية، المستمدة منها.

وطرائق التدريس كثيرة ومنها:-

(1) المحـاضـــرة أو الإلقاء:-

وهي الطريقة التـي يقـوم بهـا المعلـم او المـدرس بإلقـاء المحـاضرة أو الـدرس عـلى التلاميذ وهم جالسون في مقاعدهم، وعليه مراعاة ما يأتي:

1- توضيح أسس الموضوع الجديد الذي سيقوم بشرحه، ومدى علاقته بما سبق.

2- مراعـاة مـستوى مـن يحـاضر لهـم، فـلا تكـون اللغـة رفيعـة عاليـة المـستوى، فيتعـذر عـلى التلاميـذ متابعتـه،ولا يفهمـون شرحـه، و أن لا تكـون هابطـة المـستوى

مبتذلة، فيستخفون به، بل أن تكون كلماته واضحة المخارج، سليمة النطق، وأن يتحدث بهدوء وبصوت معقول ومناسب.

3- التمهيد لموضوع المحاضرة لشد انتباه الطلبة له فيتابعونه بشوق وبشغف.

4- ان يراعي المعلم خلال العرض ربط جميع جوانب الموضوع، وربطه بكل الموضوعات ذات الصلة كلما كان مناسباً وممكنا، وينبغي ألا يترك أية فرصة في المحاضرة دون استغلالها، وتجنب الاستطراد المبالغ فيه، فإعادة وتكرار نفس المعاني، والوقوف عند نقطة واحدة وعدم تجاوزها، يجعل التلاميذ شاردين بعيداً عن جو الصف، وسيملون المحاضرة لأن المعلم لم يأت بجديد.

5- توزيع الوقت على نقاط الدرس أمر مهم جداً، مع مراعاة الأهمية النسبية لكل نقطة، وبذلك يتحاشى المغالاة في تفسير نقطة على حساب بقية النقاط.

6- في النهاية يناقش المدرس طلبته في كل ما تحدث فيه ليتأكد أنهم فهموا ما قصده من شرحه، وليقف على ما لم يفهموه والتأكد من ذلك قبل أن ينهي المحاضرة.

ورغم أن هذه الطريقة لها نصيب الأسد في توظيفها في المدارس، لكن هناك – للآسف - عدم توظيف هذه الطريقة بشكل صحيح في عملية التعليم والتعلم، فكثير من المعلمين يقومون بالعمل كله، إذ يظل يحاضر من بداية الدرس حتى نهايته دون إشراك طلبته معه، فبعض الطلبة قد يتابعون المعلم، لكن جلهم لا يعون شيئاً مما يقوله، فيكون المعلم في واد والتلاميذ في واد آخر، وبذلك تفقد المحاضرة بريقها،

بل حتى المدرس يفقد قيمته، وقد يتحول إلى العمل كآلـة تـسجيل، وهنـاك اسـتعدادات قبل المحاضرة يجب أن يعيها منها:

1- السيطرة الكاملة على المادة العلمية لموضوع المحاضرة.

2- التخطيط المنظم والدقيق الأركان للمحاضرة من حيث التمهيد، والشرح، ومواقع المناقشة.

3- دقة توزيع الزمن لكل نقطة من نقاط المحاضرة.

4- الواجبات التي يُكلف بها التلاميذ لموضوع المحاضرة

وهناك ملاحظات يجب أن يراعيها المعلم أثناء إلقاء المحاضرة:-

1- التأكد من متابعة الطلبة لكل ما يقول، من خلال التوقـف عنـد المواقـع المناسـبة لإلقاء الأسئلة لتحديد مدى فهم التلاميذ.

2- توظيف الوسائل التعليمية المعينـة في المواضـع التـي تـسمح بـذلك، شريطـة أن تكون الوسيلة فاعلة في أن تضيف شيئاً للأفكار التي تتضمنها المحاضرة.

3- الحـرص عـلى ألا يكـون العمـل منفـرداً، بـل أن يـشرك الطلبـة معـه، مـن خـلال: المناقشة المثمرة، و الرد على تساؤلاتهم، مما ينمـي روح التعـاون، ويقلـل الملـل الـذي قـد ينتابهم.

4- الحرص على اسـتخدام وسـائل تقـويم متنوعـة أثنـاء أداء المحـاضرة، كالملاحظـة، والاختبارات الشفوية والتحريرية.

5- التنويع في طبقات الصوت أثناء المحاضرة بما يناسب أهمية الموضع، ومما يلفت انتباه الطلبة لأهمية ذلك الموضع.

6- الحركة المعقولة أثناء المحاضرة، لا الوقوف ساكناً في مكان واحد كأنه تمثال، ولا الحركة السريعة، بل خير الامور أوسطها.

7- الحرص على معاملة المستمعين (الطلبة) معاملة طيبة كريمة، لأن الهدف تقديم خدمات تعليمية تربوية تسهم في رفع التحصيل لديهم.

إيجابيات طريقة المحاضرة:

ان لطريقة المحاضرة ايجابيات كثيرة منها:-

1. التعبير عن المفاهيم والمعلومات الواردة في الكتاب المدرسي بشكل دقيق لا غموض ولا لبس فيه، وهو أفضل من ترك الطالب يتعلم وفقاً لاجتهاده وتفسيراته للمادة.

2. يمكن من خلال هذه الطريقة التمهيد للموضوعات الجديدة، أو الربط بين الأفكار والقديمة والأفكار الجديدة.

3. تساعد المعلم على عرض الموضوع بتسلسل وترتيب الأفكار بصورة منطقية إذا كانت لديه القدرة على ذلك.

4. لا تتطلب هذه الطريقة إمكانات أو تجهيزات غير عادية، فهي طريقة اقتصادية.

5. تساعد الطريقة في توفير وقت المعلم، فهو يعرض كماً كبيراً من المعلومات في زمن قليل، وبالتالي تساعد على قطع أجزاء كبيرة من المنهج المقرر.

سلبيات طريقة المحاضرة: -

ولطريقة المحاضرة سلبيات يمكن الوقوف أمامها ومنها:-

- سلبية المتعلم فقد لا يشترك مع المدرس في العمل بأي نشاط، وليس له دور، وقد يركن إلى الخمول.
- لا تمنح المدرس القدرة على تحديد الفروق الفردية، خاصة إذا لم يستخدم وسائل التقويم المناسبة لذلك الغرض.
- لا تقدم هذه الطريقة خبرات حسية للطلبة، فالعمل كله يقوم على الكلام فقط، لذا فإن معظم الطلبة يعتمدون على الحفظ والاستظهار في تحصيل المعلومات.
- لا يستطيع المدرس(الجديد وذو خبرة وممارسة قليلة) أن يدرك تماماً مدى تتبع وفهم جميع الطلبة لكل ما يقول.

(2)طريقة المناقشة:

المناقشة هي لون من الحوار الشفوي بين المدرس والطلبة أو بين المعلم والتلاميذ على صورة أسئلة وأجوبة، شرط أن يؤدي الحوار إلى الوصول إلى المعلومات والمفاهيم الرئيسة لموضوع المناقشة،أو اكتشاف حقائق جديدة، وتستخدم المناقشة المثمرة كأسلوب لتفعيل طريقة المحاضرة، كما تستخدم كطريقة مستقلة من طرائق التدريس وتقوم هذه الطريقة على:

- طرح المدرس من المادة، أو لقضية ما تهم الطلبة، أو تشغل المجتمع، ثم يناقشهم فيها، ومن خلال المناقشة تُطرح تساؤلات واستفسارات، يجيب عليها الطرفان.

- قد يترك المدرس لطلبته الفرصة لحل الأسئلة، ويـزودهم بالمـصادر والمراجـع التـي تنفعهم، أو الرجوع إلى المسؤولين ممن لهم اهتمامات بالموضوع،ثم يختـار الطلبـة الـذين سيتولون زمام المناقشة اختيارا دقيقاً.

- قـد تقـوم المناقـشة بعـد أن يكلـف المـدرس الطلبـة بقـراءة أحـد الـدروس أو الموضوعات في كتاب مدرسي أو مرجـع خـارجي. وميزتهـا أن كـل طالـب سـيقرأ الموضـوع بطريقته الخاصة، وبالتالي سيعتمد على نفسه في فهم جوانـب الموضـوع، وخـلال المناقـشة سـتـظهر جوانب ومعلومات أخرى، لذا سيستفيد الطالب مـن هـذه الطريقـة إذا مارسـها يشكل فاعل، ولكي تكون طريقة المناقشة أكثر فاعلية، بإمكان المدرس مراعاة ما يأتي:

1. تشجيع الطلبة على القراءة مـع توضـيح أهميـة الفهـم والتركيـز والتـدقيق أثنـاء القراءة.

2. مناقشة جميع الطلبـة - بـدون اسـتثناء- بمـا يقـرأون، وتكـون المناقـشة بطريقـة منظمة وهادفة.

3. على المدرس تكليف الطلبة المبرزين بقـراءة موضـوعات إضـافية شرط مناقـشتهم فيها بجدية فيستفيد بقية زملائهم

4. وضع الضمانات الكفيلة بحفظ النظام أثناء المناقشة.

5. إجراء المناقشة بشكل يتناسب ومستوى الطلبة.

6. صياغة الأسئلة بطريقة جيدة و واضحة، ومتدرجة الصعوبة، ومناسبة للهدف ومستوى الطلبة والزمن، ومثيرة للتفكير وليست صعبة أو تافهة، وخالية من الأخطاء اللغوية والعلمية.

7. التأكد من سماع جميع الطلبة للحوار الذي يدور خلال المناقشة.

8. إتاحة الفرصة لجميع الطلبة للتفكير في إجابة أسئلة المناقشة وتشجيعهم على تقديم إجابات صحيحة

9. ألا ينفرد بالمناقشة زمرة معينة من الطلبة دون غيرها.

10. عدم ترك أية أسئلة يطرحها الطلبة دون الإجابة عنها.

<u>إيجابيات طريقة المناقشة</u>:

لهذه الطريقة ايجابيات كثيرة منها: -

1. اشتراك الطلبة مع المدرس في المناقشة يوطد العلاقة بينهم، ويشجع على القيام بنشاطات متعددة.

2. إكساب الطلبة الأسس التي يقوم عليها التفكير العلمي السليم.

3. المناقشة تكشف وتبين معلومات وخبرات الطلبة السابقة.

4. تعمل هذه الطريقة على احترام شخصيات الطلبة وتعزز الثقة في نفوسهم.

5. القدرة على تقويم مستويات الطلبة، فكل سؤال يكشف مدى فهم ومتابعة الموضوع.

سلبيات طريقة المناقشة:

ولطريقة المناقشة مجموعة من السلبيات منها:-

1. تحتاج هذه الطريقة إلى مدرس متمرس في المهنة، ويتسم بصفات بعينها، قد لا تتوفر في البعض، وبخاصة الجديد منهم.

2. تقوم هذه الطريقة على الحوار الشفهي الذي يعتمد على اللغة اللفظية، وهنا يكمن شيء من المشكلة، ذلك قد يبدو مستوى اللغة - بما فيها من تصورات فكرية ورمزية وتجريدية - عالياً وربما صعباً، لذا يفترض عدم الإمعان في استخدام المفردات المجازية والرمزية والتجريدية.

3. ولأن الطريقة تعتمد على اللفظ، فهي تحتاج إلى معينات تفسر ذلك اللفظ، وتلك مشكلة أخرى فكثير من المعلمين لا يستخدم هذه الوسائل المعينة في تدريسها، كما أن غالبية المدارس تعوزها الوسائل المساعدة.

4. عدم وجود ضوابط تحكم النظام، وتشد انتباه التلاميذ، ربما تجد بعض المدرسين لا يتحلون بالشخصية القوية الجذابة.

(3) طريقة الإستجواب:-

وتسمّى طريقة "الأسئلة، وهي طريقة قديمة قدم التربية نفسها، يقوم فيها المدّرس بإلقاء الأسئلة على المتعلّمين. ولا تزال هذه الطريقة من أكثر طرق التدريس

شيوعاً حتّى يومنا الحاضر، لأنّها أداة طيّبة لإنعاش ذاكرة المتعلّمين، ولجعلهم أكثر فهمًا، بل ولتوصيلهم إلى مستويات عالية من التعليم.

إن الأسئلة التي تستخدم أثناء التدريس تؤثر بشكل مباشر في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، فهناك ارتباط تام بين مستويات التفكير في إجابات الطلبة على أسئلة المدرس وبين أنواع الأسئلة التي يوجهها، فإذا كان المدرسون يركزون في أسئلتهم على تذكر الحقائق فمن غير المتوقع أن يفكر الطلبة تفكيرا إبداعيا، بينما السؤال الجيد الذي يتسم بالوضوح والذي لا يثير مجالا للشك في هدفه يستثير التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، كما تساعد الأسئلة الجيدة على تحقيق الأهداف التي حددها المدرس لطلابه، وتعد أسلوبا فعالا لتنمية الاتجاهات المرغوبة وتكوين الميول ومد الطلبة بطرق جديدة للتعامل مع المادة الدراسية وجعل التقويم ذا هدف وقيمة.

اصول طرح الاسئلة الشفهية داخل الصف:

ان الغرض من دراسة أنماط الأسئلة المختلفة واستخدامها هو مساعدة المدرس على تطوير مهاراته في استخدامها مما يساعده على إثارة المناقشات الممتعة وتوجيه عملية التفكير لطلبته بالاتجاه المرغوب فيه.

<u>أنواع الاستجواب:</u>

هناك نوعان للاستجواب هما:

1 - الاستجواب الاستكشافيّ أو التوليديّ: ويهدف إلى استدراج المتعلّمين بواسطة الأسئلة إلى اكتشاف المعلومات والحقائق بأنفسهم، ويمكن الاستفادة منه بتحويل بعض الدروس إلى محاورات جيدة، ينزل فيها المعلّم أو المدرس إلى مستوى المتعلّمين تاركًا لهم الحريّة في إبداء آرائهم.

2 - الاستجواب الاختباريّ: ويهدف إلى اختبار مدى استيعاب المتعلّمين لشرح المعلّم، وللمعلومات والدروس السابقة.

إيجابيّات الطريقة الاستجوابيّة:

1 ـ يستطيع المدرس أن يتعرّف إلى كثير من الأمور الّتي تدور في أذهان المتعلّمين، وذلك من خلال إجاباتهم عن أسئلته.

2 ـ تمكن المدرس من اكتشاف معرفة طلبته بموضوع الدرس.

3 ـ يستطيع المدرس تنمية القدرة على التفكير لدى طبته.

4 ـ يستطيع المدرس من خلال طريقة الأسئلة أن يستثير الدافعيّة في التعلّم عند طلّابه.

5 ـ تساعد المتعلمين على تنظيم أفكارهم.

6 ـ تساعد المدرس في معرفة مدى ما تحقّق من أهداف عند مراجعة الدروس.

7 ـ يتمكّن المتعلّم من خلالها من مهارة التدريب على التعبير عن ذاته.

8 ـ يساعد المدرّس على تشخيص نقاط القوّة والضعف في متعلّميه.

9 ـ تركّز على جعل المتعلّم يستعمل فكره، لا مجرّد ذاكرته.

<u>شروط استخدام الطريقة الاستجوابيّة:</u>

ويشترط لاستخدام هذه الطريقة بفعاليّة:

ألّا تأخذ كلّ زمن الحصّة بدعوى مشاركة جميع المتعلّمين.

ألّا يستجوب المتعلّم في معارف الدرس الجديدة.

أن يهتمّ المعلّم بالصياغة الجيّدة الّتي لا تحتمل إجابات متعدّدة.

أن يراعي إشراك أكبر عدد من المتعلّمين، ويركّز على أصحاب القدرات الضعيفة في الأسئلة السهلة.

التنويع بين أسئلة التذكّر والأسئلة المثيرة للتفكير.

التنبّه لضرورة التعزيز، والإيماء للمتعلّم بالجلوس.

يراعي البعد عن الأسئلة البديهيّة، وكذا الأسئلة المبدوءة ب"هل" إلّا لهدف واضح.

ينبغي أن يتقن المعلّم مهاراته الثلاثة: "مهارة صياغة الأسئلة" "مهارة طرح الأسئلة" "مهارة تلقّي الإجابات".

سلبيّات الطريقة الاستجوابيّة:

1 ـ إذا لم ينتبه المدرس إلى عنصر الوقت، فقد ينتهي الوقت قبل أن ينتهي ممّا خطط له أو لإنجازه.

2 ـ قد يتورّط بعض المدرسين في الضغط على بعض المتعلّمين بالأسئلة الثقيلة، ما قد ينفّرهم من الدرس.

3 ـ هناك بعض المتعلّمين قد يبادر المدرس بالعديد من الأسئلة بحيث يصرفونه عن توجيه الأسئلة إليهم، ومن ثمّ لا يعرف مستواهم الحقيقيّ.

4 ـ إذا انشغل المدرس بالإجابة عن أسئلة المتعلّمين، فإنّ ذلك قد يجرّه بعيداً عن بعض نقاط الدرس الأساس.

وفي ضوء ما تقدّم يتبيّن أنّ الطريقة الاستنتاجيّة تأخذ حيّزاً واسعاً في العمليّة التعلميّة التربويّة، وتشكّل همزة وصل مباشرة بين المتخاطبين، وهي من الطرائق الّتي تسهم مساهمة فعّالة في إيصال الأفكار وبأقل جهد ممكن إذا ما تمّ مراعاة الأصول والضوابط المعتمدة في استخدامها.

المهارات الفرعية المكونة لمهارة طرح الأسئلة:

1- مهارة إعداد الأسئلة: وتستدعي هذه المهارة الشروط الآتية:

- ارتباط السؤال بالأهداف التدريسية التي يسعى المعلم لتحقيقها.

- تنوع مستويات الأسئلة، فلا تنحصر في المستويات الدنيا وحدها.

- ارتباطه بخصائص الطلاب وقدراتهم العقلية، ومستوى الصف الدراسي.

- ترتيب الأسئلة بشكل منطقي.

- تناسب عدد الأسئلة مع وقت الحصة.

- جودة الصياغة وتشمل (تحديد المطلوب بدقة - حصر المطلوب في شئ واحد -عدم الإيحاء بالإجابة الصحيحة - استخدام ألفاظ مألوفة وواضحة - الإيجاز - صحة التركيب اللغوي)

2- مهارة توجيه السؤال: ويستدعي ذلك الخطوات الآتية:

- تنظيم جلوس الطلاب بشكل يسهل إلقاء الأسئلة والإجابة عنها.

- اختيار الوقت المناسب لطرح السؤال (فلا يطرح السؤال عند دق الجرس، أو أثناء نقل الملخص السبوري، أو عند حدوث صخب داخل الصف)

- استخدام اللغة البسيطة التي لا تشغل عن مضمون السؤال.

- أن يكون مصحوباً بنبرة من الحماس والود والتشجيع.

- استخدام السرعة المناسبة (حسب المستوى التفكيري للسؤال)

- تنويع أسلوب توزيع الأسئلة حسب مقتضى الموقف التدريسي.

(فقد يكرر السؤال نفسه لأكثر من طالب - وقد يسأل طالب واحد عدة أسئلة)

- تشجيع الطلاب العازفين عن المشاركة بأساليب متعددة منها:

(تخصيص أسئلة سهلة، ومخاطبة المتفوقين أن يكفوا عن رفع الأيدي ثلاث دقائق - إجراء الحديث الودي معهم قبل الدرس وبعده).

- التنبيه إلى ضرورة التأني قبل الإجابة (عند طرح أسئلة تستدعي التفكير)

3- مهـــارة الانتظار عقب توجيه السؤال: إذ يقوم المدرس بعد طرح السؤال بما يأتي:-

- انتظار فترة من الوقت قبل السماح بالإجابة..

توجيه النظر إلى كل فئات الطلاب

4- مهارة اختيار الطالب المجيب: وتستدعي هذه المهارة:

- العمل على اختيار أكبر عدد من الطلاب.

- طرح السؤال قبل تحديد الطالب المجيب.

- نداء الطالب المجيب باسمه وإبداء تقديره واحترامه والشوق لإجابته.

5- مهارة الاستماع إلى الإجابة: وفي إطار ذلك يراعى ما يأتي:

- عدم السماح بالإجابة الجماعية.

-الحرص على عدم مقاطعة الطالب (ما دام لم يخرج عن موضوع السؤال)

- تحذير الطالب الذي يقاطع زميله.

- حث الطالب على الإجابة باللغة الفصحى.

- توجيه النظر نحو الطالب المجيب.

- تسجيل بعض عناصر الإجابة على السبورة (إذا كان ضرورياً)

6- مهارة الانتظار عقب سماع إجابة الطلاب:.. ويتطلب ذلك:

- عدم التسرع في التعقيب على إجابة الطالب.

- السماح للطالب المجيب بإضافة الجديد للإجابة.

- طلب التفكير في إجابة الزميل.

- إعطاء الفرصة لنفسه ليفكر في التعقيب.

7- مهـارة معالجة إجابات الطلاب: وتنضوي تحت هذه المهارة السلوكيات الآتية:

- عدم تجاهل أي إجابة مهما كانت.

- عدم التسرع بإجابة عن السؤال من تلقاء نفسه..

- تنويع أساليب التعامل مع إجابة الطالب حسب صحة الإجابة:

فالإجابة الصحيحة يتم الثناء على صاحبها، وترديدها، وتوسيع مجالها.

والإجابة غير الدقيقة علمياً يزود صاحبها بأسئلة تمكنه من إعادة الصياغة.

والإجابة التي اختلط فيها الصواب بالخطأ يتم مساعدة الطالب على اكتشاف الخطأ بنفسه فيها.

والإجابة الخطأ لا يتم توبيخ صاحبها، بل يطلب منه التفكير مرة أخرى في السؤال، وقد يعاد السؤال له بعبارات أسهل، أو يتم تجزئة السؤال إلى عدة أسئلة فرعية، أو طرح أسئلة أخرى تساعد على كشف الخطأ.

8- مهارة تشجيع الطلبة على توليد الأسئلة: ويتطلب ذلك القيام بهذه الإجراءات:

- إبداء الحماس والتقدير للطالب الذي يطرح سؤالاً أثناء الدرس.

- استخدام أساليب منوعة تساعد على توليد الأسئلة و منها:

طرح مسابقة بين عدد محدود من الطلاب أحياناً لطرح عدة أسئلة (تستوفي شروط السؤال الجيد صياغة ومستوى).

- طرح مشكلة، وطلب التفكير في حلها بطرح عدد من الأسئلة.

9- مهارة التعامل مع أسئلة الطلبة:

وفي هذا الإطار يقوم المدرس بالاستجابات الآتية:

- عدم إهمال سؤال الطالب.

- تنويع الاستجابات حسب طبيعة السؤال المطروح:

فقد تتم إعادة السؤال على طلاب الصف (إذا كان للسؤال أهمية وارتباط بموضوع الدرس، ويمكن للطلاب الإجابة عنه)

وقد يكلف الطالب أو كل الطلاب بالبحث عن إجابته (إذا كان السؤال مهماً). لكن وقت الحصة لا يسمح بالإجابة عنه.

وقد يوجه السؤال إلى طالب متفوق بعينه (إذا كان وقت الحصة لا يسمح بإجابة مستفيضة)

الإجابة المختصرة (إن كان السؤال غير مرتبط بالموضوع)

تأجيل الإجابة إلى ما بعد الحصة (إذا لم تكن له أهمية)، أو إلى حصة تالية (إذا كان الجواب عنه ضمن الدرس القادم)

إحالة السؤال إلى معلم متخصص (في فرع آخر) ودعوته إلى الحضور في الصف لشرح الإجابة.

وعد الطلاب بعرض الإجابة في حصة قادمة (إذا لم تكن الإجابة حاضرة عند المعلم، ويستدعي السؤال البحث عن إجابته.[35]

(4) التعلم بالاكتشاف:

تؤكد الدراسات التربوية الحديثة على ضرورة استخدام طريقة الاكتشاف في التدريس، لأنها تتيح للطلبة اشتراكاً فعالاً في عملية تعلمهم. وينظر إلى الاكتشاف على أنه العملية التي يصل بها المتعلم إلى الحل، أو الناتج أو الوصول لمعلومة بعينها وقد يحصل الاكتشاف عند مواجهة الطالب للمشكلة، فيبحث عن طرق الحل أو أعادة الحل، مما يزيد قدرته على التفكير، والاكتشاف يساعد الطالب على تخزين المعلومات بطريقة تجعله يستطيع استرجاعها بسهولة وقتما يشاء.

والتعلم بالاكتشاف يتطلب قيام كل من المعلم والمتعلم بأنشطة محددة تسهم في الوصول إلى الاكتشافات التي يتم تحقيقها. وأيضاً يقوم المتعلم باكتشاف العلاقة التي تربط بين المتغيرات أو اكتشاف القاعدة التي يقوم عليها الحل بشرط أخذ المرحلة العمرية للمتعلم ومستواه الدراسي بنظر الاعتبار، فلا يمكن تكليف متدني المستوى العقلي أو الدراسي ليكتشف قاعدة عريضة تتسم بالتعقيد والتجريد،وبعكسه الموهوب لا يمكن تكليفه لاكتشاف علاقة بسيطة، وكلتا الحالتين لا نصل بالاكتشاف للنتائج المرجوة. وبالتالي فعلى المعلم او المدرس أن يقف

35) الأمين، شاكر،(2005)، الشامل في تدريس المواد الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 92.

على المستوى العقلي و الدراسي لكل تلميذ او طالب على حدة، فيستطيع أن يحدد بدقة لكل منهم نقطة الانطلاق المناسبة لاستخدام هذه الطريقة.

ويقوم: التعلم بالاكتشاف على جملة من الأساليب، منها:

أ- الاستقراء: هو منهج يقوم على الملاحظة لمبادئ عامة للوصول الى القاعدة. بمعنى أن يعرض المدرس أمام الطلبة مجموعة من الحقائق حتى يمكنهم أن يكتشفوا منها العلاقة أو القانون، أي تُعرض الأمثلة ثم تُستنبط القاعدة، مع التأكيد على التدرج من الخاص إلى العام.

ففي الفيزياء والرياضيات مثلا يمكن استخدام الاستقراء في استنتاج بعض العلاقات البسيطة، وفي اللغة العربية يستخدم الاستقراء في استنتاج قواعد النحو.

مثال: لدينا مجموعة مبادئ وهي:

الحديد يوصل الحرارة والكهرباء.

النحاس يوصل الحرارة والكهرباء.

الألمنيوم يوصل الحرارة والكهرباء،....

ولكون هذه المعادن كلها فلزات نستنتج أن: الفلزات توصل الحرارة والكهرباء.

وعليه تم الحصول على حكم عام او قاعدة من مجموعة مبادئ فرعية.

على أن للاستقراء دوراً علميا هاماً يتمثل في الآتي:

1. يقع الاستقراء في قلب الطريقة العلمية للتفكير.
2. يعود التقدم العلمي بدرجة كبيرة إلى الطرائق الاستقرائية.

3. يمكن استخدام الاستقراء للوصول إلى أفكار جديدة كتخمينات أو فروض، وفي ابتكار عبارات تحمل مسلمات معقولة ومثمرة.

تتميز طريقة الاستقراء بما يأتي:

1. المعلومات التي يصل إليها الطلبة عن طريق الاستقراء تضل ثابتة وعالقة بأذهانهم لمدة طويلة مقارنة بما يحفظها الطلبة حفظاً أصماً دون فهم و وعي.

2. تساعد هذه الطريقة على استخدام الطلبة لأسلوب التفكير العلمي المنظم.

أما المآخذ على هذه الطريقة فهي:

1. لا يستطيع الطلبة غير الناضجين استخدام هذه الطريقة بكفاءة.
2. لا يمكن استخدام هذه الطريقة في المواقف الصعبة، مثل المواقف التي تميل إلى التجريد أو الرمزية.
3. يستغرق استخدام هذه الطريقة وقتاً طويلاً.

ب. الاستـدلال: الطريقة الاستدلالية (الاستنباطية) هي الطريقة التي من خلالها

يمكن الوصول من العام إلى الخاص، بمعنى تستخدم الكليات للوصول إلى الجزئيات. أي تقديم الحقائق والقوانين الشاملة ثم يُستخرج منها ما تحتويه من جزيئات أو نتائج عقلية – (البدء بالقاعدة ثم تأتي الأمثلة لتوضيح القاعدة)

ويتطلب إتباع الطريقة الاستنباطية ما يلي:

1. تحليل المعطيات.
2. تحليل المطلوب
3. ايجاد العلاقة بين المعطيات والمطلوب.
4. يمكن استخدام الاستنباط في التدريس للمرحلة الثانوية لتميز التلاميذ بالنضج العقلي قياساً بتلاميذ المرحلة السابقة.

وتتميز الطريقة الاستنباطية بـما يأتي: -

1.تساعد الطلبة على تطبيق القوانين والتعليمات للوصول إلى المواقف الجديدة.

2.تساعد الطلبة على استخدام المعلومات استخداماً وظيفياً في حياتهم العملية.

(5) طريقة حل المشكلات:

وهي طريقة قريبة من التعلم بالاكتشاف، إذ نضع المسألة او الموضوع في صورة مشكلة أو سؤال، ثم يُطلب من المتعلم الوصول إلى الحل المناسب، بمعنى وضع الطالب أمام مشكلة ثم نطلب منه اكتشاف الحل. والطريق الى الحل هو التفكير، فإذا عرف الطريق أصبح الحل مضموناً، ويتأتى ذلك بالمران والتجربة،وعندها فالحالة لا تكون مشكلة، بل تصبح مهارة أو معلومة تضاف لخبرات الطالب يستخدمها في حل المواقف المشابهة الجديدة.

خطوات طريقة حل المشكلة:

1. الشعور بالمشكلة سواء كانت مشكلة حياتية أو سؤالا يحتاج الى اجابة.

2. تحديد المشكلة تحديداً تاماً، ثم جمع المعلومات ذات العلاقة بها.

3. وضع الفروض المختلفة، ثم اختيار أنسب الفروض التي قد تؤدي إلى حل المشكلة

4. التحقق من صحة الفروض التي سبق اختيارها.

5. الوصـول إلى النتـائج أو القواعـد أو القـوانين التـي يمكـن اسـتخدامها في مواقـف مشابهة.

وعليه يمكن اعتبار التعلم حلاً للمشاكل عن طريق التفكير.

ونجاح هذه الطريقة يتوقف على:

1. مدى اسـتعداد المـدرس لبـذل مزيـد مـن الجهـد في عملـه، إذ أن هـذه الطريقـة تتطلب أن يضحي بجل جهده ووقته عن طيب خاطر.

2. وضع كل مسألة أو تمرين في صورة مشكلة ثم يطلب من الطلبة الاشتراك في حلها يكسبه المهارة في حل المشكلات.

3. طريقة العصف الذهني: وهي عملية اسـتمطار الأفكـار وتوليـدها، وهـي مهـارة ضرورية ولازمة لممارسة بقية مهارات التفكير، تساعد على حل المـشكلات بـشكل إبـداعي، وإتاحة الفرصة للطلبة لتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار بشكل تلقائي وسريع، ثم غربلـة الأفكار واختيار الحل المناسب لها.

دور المدرس

يتحدد دور المدرسة في طريقة حل المشكلات بالجوانب الآتية:-

1. تعويد الطلبة على الشعور بالمشكلة، أي قراءة الموضوع بتأنٍ وبدقة أكثر من مرة، وبذلك يستطيع كل طالب إدراك العلاقات المتداخلة بين جوانب الموضوع.
2. توسيع خبرة الطلبة الدراسية التي يتطلبها حل المشكلة.
3. الاهتمام بالمشكلة وذلك بصياغتها بأكثر من طريقة وتوظيف الرسوم التوضيحية إضافة إلى المصادر والمراجع التي يحتاجها الطالب لتساعده على الحل.
4. مساعدة الطلبة على توجيه أسئلة ذات معنى ومغزى، وبخاصة الأسئلة ذات العلاقة بالمشكلة موضوع الدراسة.
5. مساعدة الطلبة على إهمال محاولات الحل الفاشلة وتجربة غيرها.
6. مساعدة الطلبة على تقدير حلول معقولة للمشكلة.
7. مساعدة الطلبة على تثبيت الحلول الصحيحة التي يصلون إليها لاستخدامها في حل المواقف المشابهة.

عند استخدام هذه الطريقة يجب مراعاة ما يأتي:

1. عدم الاهتمام بالكم على حساب الكيف أو النوعية وذلك للمعلومات التي يدرسها الطلبة.
2. وضع المعايير اللازمة لاستخدام هذه الطريقة بشكل سليم، ثم تدريب الطلبة عليها.

3. استخدام طرائق تدريس أخرى بجانب هذه الطريقة منعاً لحدوث الملل الذي قد ينتاب الطلبة.

تتميز هذه الطريقة بالآتي:

1. تكسب الطلبة طريقة التفكير العلمي السليم.
2. تساعد الطلبة على التكيف مع المجتمع.
3. تعويد الطلبة الاعتماد على النفس وعدم طلب المساعدة الخارجية إلا في أضيق الحدود.
4. تعود الطلبة الواقعية في التفكير والبعد عن الذاتية.
5. تعمل على تثبيت المعلومات التي يكتسبها الطلبة.
6. تزيد من نشاط الطلبة فتجعل لكل منهم دوراً محدداً يقوم به.
7. تسهم في إشباع حاجات ورغبات وميول الطلبة.

أما المآخذ على هذه الطريقة فتتلخص فيما يأتي:

1. قد لا يدرك بعض الطلبة أهمية المرور بجميع الخطوات السابقة فيتجاوزون بعضها، وبذلك لا تتحقق النتائج المرجوة.
2. يحدد بعض التلاميذ -الصغار منهم- مشكلات تافهة عديمة الجدوى لا تستحق الدراسة.
3. غالباً ما نجد الاختلاف وعدم التوافق في ميول ورغبات الطلبة، مما يؤدي الى عدم اتفاقهم على مشكلة بعينها لدراستها فيضطر المعلم او المدرس إلى اختيار

بعضها وتأجيل البعض الآخر، أو يضطر إلى دراسة جميع المشكلات، وبهذا ستكون الدراسة هامشية وسطحية ولن يكتسب الطلبة أسلوب التفكير العلمي وهو الهدف الأساس من استخدام هذه الطريقة.

(6) الدروس العملية: (في القضايا العلمية)

تقوم هذه الطريقة على النشاط الذي يقوم به المدرس أو الطلبة أو الزوار المتخصصون، لتوضيح فكرة أو حقيقة أو قانون أو قاعدة أو نظرية مع تحديد تطبيقاتها في الحياة العملية، وخلال ممارسة هذا النشاط يمكن استخدام الوسائل المعينة والتقنيات التربوية بجانب الشرح النظري.

والدروس العملية قد يقوم بها المدرس منفرداً فيبني الإطار النظري لشرحه. وقد يقوم بها احد الطلبة فيتدرب على أصول التجريب العلمي السليم من جهة، وإلى اكتسابه خبرات حقيقية مباشرة أصيلة غير منقولة عن الآخرين من جهة ثانية.

ومما يزيد من فاعلية الدروس العملية أن يراعي المعلم ما يلي:

1. التأكد من سلامة وكفاءة الأجهزة المستخدمة في التجريب.
2. تحديد الهدف من التجريب تحديداً دقيقاً.
3. القيام بجميع تجارب العرض بصورة كاملة.
4. تعويد الطالب على ملاحظة واستنتاج مشاهدات ونتائج التجارب بنفسه دون مساعدة خارجية.
5. التأكد من وضوح الغرض من التجريب في ذهن الطالب.
6. الوقوف على نشاط وفاعلية الطالب أثناء التجريب.

7. استخدام وسائل عرض وأجهزة بسيطة غير معقدة، تناسب مستوى الطالب العقلي و التحصيلي و العمري.

8. إذا قام المدرس بإجراء التجربة بنفسه، فعليه التأكد من مشاهدة جميع الطلبة لما يقوم به.

9. توظيف الأجهزة المستخدمة في التجريب توظيفا سليما.

10. العمل على حفظ النظام بأقصى درجة أثناء التجريب.

<u>أهمية الدروس العملية:</u>

تحقق الدروس العملية فوائد عديدة منها:

1. ثبات المعلومات التي يكتسبها الطالب من خلال التجريب أبقى.
2. تكسب الطالب خبرات كثيرة منها:
   - أسلوب التفكير العلمي السليم.
   - أسلوب التخطيط المنظم المرن.
   - خبرات مباشرة و اتجاهات و ميول علمية.
   - مهارات (يدوية، حركية، عقلية، أكاديمية، اجتماعية).
   - سلوكيات و صفات مرغوب فيها (تعاون، صدق، أمانة،....).
3. تظهر ما بين الطلبة من فروق فردية.

<u>من المآخذ على الدروس العملية:</u>

1. قد يصعب على المدرس ضبط الصف فتعم الفوضى و تفقد الدروس وظيفتها.

2. قد تفقد التجربة مغزاها إذا كان الغرض أو الهدف من التجربة غير واضح و غير محدد بشكل دقيق.

3. قد يضطر المدرس إلى إجراء التجربة بمفرده دون مشاركة الطلبة، إذا كانت التجربة تمثل خطرا عليهم و بالتالي تفقد التجربة الكثير من الأهداف التربوية.

4. قد يكون دور الطالب سلبيا وليس إيجابيا ويقتصر على المشاهدة السريعة اذا قام المدرس بإجراء التجربة بسرعة و لم يسعفه الوقت الكافي.

5. إذا لم يجهز المدرس التجربة التجهيز اللازم فقد تفقد قيمتها بسبب قلة التجهيزات أو عدمها أحيانا.

6. قد يصعب على الطلبة إجراء التجارب العملية عند عدم توفر التجهيزات المختبرية.

(7) التعلم الذاتي:

هو العملية التي يقوم الفرد من خلالها بتعليم نفسه بنفسه باستخدام الوسائل المبرمجة لتحقيق أهداف معينة، حيث يقوم بالمرور على مختلف المواقف التعليمية لاكتساب المعلومات والمهارات بالشكل الذي يجعله محور العملية التربوية، وهذا يتم عن طريق تفاعله مع بيئته في مواقف مختلفة يجد فيها إشباعا لدوافعه، ويعد من الأساليب الحديثة التي تستخدم في حقل التعليم والتدريب سواء للدارسين أو المدرسين أنفسهم، وله طرق واساليب متعددة منها:-

(أ) التعلم البرامجي:

هو نوع مـن أنـواع الـتعلم الـذاتي يأخـذ فيـه المـتعلم دورا ايجابيـا فعـالا، و يمكـن استخدامه في تدريس مختلف المقررات، بشرط أن يقوم بذلك معلم نابـه واع، متمـرس، إذ أن استخدام هذا النوع من التعليم يتطلب مهارات أهمها:

1. التمكن من المادة العلمية تمكنا تاما.

2. معرفة أساليب كتابة البرامج المختلفة.

3. الطلاقة اللغوية و سلامة التعبير.

عند تصميم التعليم البرامجي ينبغي مراعاة الأمور الآتية:

1. أن يتكون لدى الطالب الحافز للتعلم بالبرنامج.

2. أن تعرض على الطالب معلومات أو مثيرات شيقة تثير اهتمامـه ثـم تطـرح عليـه أسئلة ليجيب عنها.

3. أن يحدد الطالب إجابته عن الأسئلة عن طريق إكمال فراغ، أو اختيار من متعدد، أو اتخاذ موقف.

4. أن توجد تغذية راجعة تعزز التعلم السابق للطالـب إذا كـان صـحيحا أو ترشـده للخطوات التي يجب أن يقوم بها لتحقيق الإجابة الصحيحة.

5. أن يعمل البرنامج على اكتساب الطلبة معلومات جديدة ليتعلمها كل منهم وفقا لسرعته الخاصة.

6. أن يستخدم اختبار لتقويم فاعلية البرنامج في نهايته للتأكد من إتقان الطالب و تمكنه من موضوعات البرنامج.

(ب) التعلم بالحاسوب(الكمبيوتر):

يمكن استخدام الحاسوب كآلة تعليمية متكاملة، تستطيع التحكم في كل خطوات تعلم الطلبة، نظراً لمميزات الكومبيوتر التي تتمثل في تقليد وظائف العقل الإنساني بدقة و سرعة، فتكون له مردودات تربوية ايجابية، أهمها:

- التقويم الفوري لاستجابات الطالب.
- تسجيل الاستجابات التراكمية التي تبين مدى تقدم الطالب.
- الدمج بين عمليتي التعلم و التقويم في عملية واحدة بطريقة فعالة.
- يعمل كل طالب وفقاً لسرعته الخاصة.
- يتيح الفرص المناسبة أمام الطالب ليحقق المزيد من النجاح و التقدم.
- إكساب الطالب معلومات و مهارات إبداعية.
- تقويم مستوى أداء و تحصيل الطالب.
- المساعدة في الأعمال الإدارية.

(ت) التعلم بالوسائل السمعية والبصرية:

من البديهي أنه كلما ازدادت الحواس التي يـستخدمها الإنـسان في تعلـم معلومـة، كلما ازدادت سيطرته عليها و تمكنه منها.

لذا فقد انتشرت الآن النظم التعليمية التي تجمـع أكـثر مـن حاسـة منفـردة في نـسق واحد متكامل. مثل: السينما و التلفاز والفديو وجهاز الشرائح الناطقة........

(ث) التعلم بالحقائب التعليمية:

تحتوي الحقيبة التعليمية على مجموعة من الوسائل التي يمكن عن طريقها تحقيـق الأهداف المحددة و المرجوة من التعليم. و قد تكـون الوسـائل التـي تحتويهـا الحقيبـة في صورة مواد مطبوعة كالكتب العادية و المبرمجة، أو في صورة شرائح و شـفافيات و أشرطـة سمعية بصرية، أو في صورة خرائط و سطوح و مجسمات و غيرها من الأدوات التعليمية.

و للتلميذ أن يختار ــ للتعلم ــ وسيلة واحدة أو أكثر من وسيلة وفقاً لاختياره الحر.

(ج) التعلم من مراكز مصادر التعلم:

بـسبب تطبيـق تكنلوجيـا التعلـيم في العمليـة التربويـة، أصـبح مـن الـضروري تحويل المكتبات إلى مراكز لمصادر التعلم، ليتمكن المتعلم من الاتصال بالمعلومات بطريقة مبــاشرة أو غــير مبــاشرة. ومراكــز الــتعلم تحتــوي عــلى أدوات الــتعلم الــسمعية و

البصرية التي سبق الإشارة إليها، لذا يتم التعلم من خلال القراءة أو الاستماع أو المـشاهدة وفقاً لقدرات المتعلم الذهنية.

(ح) التعلم المفتوح:

نظراً لتراكم المعلومات وبكثافة كبيرة لشتى أنواع المعرفة، وتطور التقنيات المعرفية، فالتعليم المفتوح أسلوب حلا هذا الإشكال. حيث يـتم نقـل المعلومـات إلى المـتعلم، مهـما كانت حواجز الزمان والمكان، لذا لا يتقيد هذا التعليم بالعمر الزمني للمـتعلم، وتـستخدم فيه الوسائل المتعددة، مثل: المواد المطبوعة وأشرطة الكاسيت.

الفصل الرابع

التقويم والتخطيط

مفهوم التقويم:

إن معنى التقويم من الناحية اللغوية: اعطاء ثمن للشيء،فيقال قيم البضاعة أي جعل لها ثمن وقوم الشيء عدله وأصلح اعوجاجه، والتقويم عملية لازمة لأي مجال من مجالات الحياة فهو حتمي للتدريس في داخل الصف وخارجه، مثل ما هو ضروري في جميع مجالات النشاط الأخرى، ومن ضمنها المناهج الدراسية.

فالتقويم هو عمليّة " إصدار حكم على صلاحيّة المناهج الدراسيّة عن طريق تجميع البيانات الخاصّة للحكم عليها , وتحليلها , وتفسيرها في ضوء معايير موضوعيّة تساعد على اتّخاذ قرارات مناسبة بشأن المنهج.

وقد مرّ بنا سابقاً أنّ المنهج يتأثّر بمجموعة من الأسس كالأساس الفلسفيّ الذي يتمثّل في فلسفة التربية وأهدافها , والأساس الاجتماعيّ المتعلّق بقيم المجتمع وثقافته , والأساس النفسيّ المتمثّل بنموّ المتعلّمين , وميولهم , واتّجاهاتهم , وطبيعة تعلّمهم , والأساس المعرفيّ المتعلّق بطبيعة المعرفة , وأساسيّاتها , ومصادرها , والخبرة وجوانبها المختلفة، ويعكس المنهج تلك الأسس السابقة من خلال مكوّناته المختلفة كالأهداف والمحتوى وطرائق التدريس ووسائل التعليم والأنشطة المدرسيّة وأساليب التقويم.

ومن المعلوم أنّ الحياة في تطوّر وتغيّر دائمين , فهناك التفجّر المعرفيّ , وما يسمّى بثورة المعلومات في مختلف المجالات , والثورة التكنولوجيّة في مجال الاتّصالات , وكذلك التطوّر الدائم في مجال علم النفس الذي يكشف كلّ يوم مزيداً من أسرار نموّ الأفراد , وطبيعة تعلّمهم , والطرائق والوسائل المساعدة على هذا

التعلّم , وأساليب قياسه وتقويمه , وهناك التفاعل الاجتماعيّ المستمرّ , والانتشار الثقافيّ المتسارع , وتحطيم الحدود القطريّة في وجه الشركات الاقتصاديّة العملاقة , وظهور ما يعرف بالعولمة, ولا شكّ في أنّ هذه التغيّرات بدأت تؤثّر بشكل أو بآخر في أهداف التربية وسياساتها ووسائلها , فسارعت إلى إعداد خطط , واتّخاذ إجراءات متعدّدة للتكيّف مع هذا الواقع.

وكان من وسائل التربية لمواجهة التحدّيات الجديدة , والتكيّف معها تقويم المناهج القائمة , وتحديثها وتطويرها بشكل دوريّ ومستمرّ ؛ لأنّ المنهج سيغدو غريباً وقاصراً بعد مرور مدّة من الزمن على تطبيقه في ضوء هذه التطوّرات السريعة ؛ حيث سيفتقر إلى كثير من المستجدّات الاجتماعيّة والنفسيّة والعلميّة والتكنولوجيّة التي ظهرت بعد بنائه وتنفيذه , وهذا مسوّغ كاف للعمل على تطويره , ولعلّ الخطوة الأولى لتطوير المنهج المطبّق هي عمليّة تقويمه.([36])

خصائص التقويم

يستند التقويم بمفهومه الحديث على عدد من الأسس والخصائص لكي يصبح وسيله فعالة في تطوير وتحسين العملية التربوية ومنها:-

1-التقويم عملية هادفة: إن التقويم الهادف هو الذي يبد أ بأهداف واضحة محددة وبدون تحديد هذه الأهداف يكون التقويم عملا" عشوائيا" لا يساعد على إصدار الأحكام السليمة واتخاذ الحلول المناسبة 0

36) الصلال، منيرة، تقويم المناهج، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، على النت

2-التقويم عملية شاملة: طالما إن التقـويم يـرتبط بأهـداف واضـحة محـددة وبـدون تحديد هـذه الأهـداف تكـون التقـويم عمـلا" عـشوائيا" لا يـساعد عـلى إصـدار الأحكـام السليمة واتخاذ الحلـــــول المناسبة.

3-التقويم عملية مستمرة: أن عملية التقويم مـستمرة ومـصاحبة للعمليـة التعليميـة وتتم على امتداد العام الدراسي .

4-التقويم عملية متكاملة: بما إن التقويم يهدف إلى التشخيص والعلاج والوقاية لذلك تعتبر عملية التقويم مكمله لجوانب العملية التربوية .

مجالات التقويم:-

والتقويم التربوي يمكن أن ينصب في ثلاث مجالات مختلفة هي:-

- تقويم الطالب
- تقويم المدرس
- تقويم المنهج

وهذه المجالات مترابطة ببعضها بشكل كبير،وقد أستعمل مـصطلح تقـويم الطالـب ليشير إلى مجموعة من الإجراءات التي تقيس التغيرات عنده، وبهذا الخصوص يبين العلماء أن تقويم الطالب هو (الأجراء الحيوي في اتخـاذ القـرار مؤكـدا" عـلى عمليـة تغـير سـلوك الطالب).

ويشكل التقويم محور العمليـة التربويـة بـشكل عـام والعمليـة التدريـسية بـشكل خاص ولكي تتم عملية تقويم الطلبة بصورة متكاملة يجب إن نجمع المعلومات والبيانـات حول مستواهم العلمي وتحصيلهم الدراسي وقدراتهم العامة والخاصة وطبيعـة امكانـاتهم وما يمكـن أن نتوقعـه مـنهم إذ إن جمـع هـذه المعلومـات يـساعد عـلى تحديـد قابليـات وإمكانيـات الطلبـة وتـشخيص نـواحي الـضعف والقـدرة فيهـا ثـم العمـل عـلى إصلاحها وتطويرها .

أما مجال تقويم المدرس فهو لا يقل أهمية عن تقويم الطالب وإنما يـوازن ذلـك لأن تطور المدرس يُعد الحجر الأساس في تطور العملية التدريسية ككل،وان عملية التطور هذه لا تتم الا بعد إجراء التقـويم لـه،حيث أنـه يـساعد المـدرس عـلى تحديـد مـا يمتلكـه مـن معلومات وإمكانات وكفايات كما يساعد في الوصول إلى حكم سـليم عـلى هـذه الـصفات واضعا" في اعتباره كل الوسائل التي توصله إلى هذا الحكم،فعدم أجـراء التقـويم للمـدرس يعني جموده،الذي يؤدي الى جمود الطالب ثم جمود المدرسة ومناهجها،فكل يكمل الأخر في هذه المجالات .

وتقويم المناهج لا يقل أهمية عن تقويم المـدرس والطالـب، فبواسـطته يمكـن اتخـاذ قرار حول كفاية المنهج ووسائل التعليم وتأثير المدرس وهذا القرار يمكـن أن يبقـى المـنهج ويحسنه.

أنواع التقويم:

يمكن أن يجري التقويم في أوقات مختلفة من حيث زمن التعامل مع المنهج وعلي أساسه يصنف التقويم إلى:- تقويم مبدئي , تقويم تكويني , تقويم ختامي , تقويم تتبعي.

أولا:- التقويم المبدئي

ويتم قبل البدء في تطبيق المنهج , حتى تتوفر صورة كاملة عن الوضع الكائن قبل التطبيق , وأحيانا يسمي التقويم التمهيدي. فإذا كان التقويم للمتعلم فما هو مستواه معرفيا , ووجدانيا , ومهاريا.؟

إن التقويم المبدئي يوفر معلومات هامة عن هذا المستوي كما يساعد التقويم المبدئي في:-

1- تحديد وضع المتعلم من حيث نقطة البداية في التعامل مع المنهج.

2- معرفة الأوضاع التي سيتم فيها تطبيق المنهج من حيث الإمكانات المادية والمعلمين و الطلبة وغيرها.

ثانيا:- التقويم البنائي أو التكويني

ويطلق علية أحيانا اسم التقويم التطوري.

ويجري التقويم البنائي في فترات مختلفة أثناء تطبيق المنهج , بغرض الحصول علي معلومات تساعد في مراجعة العمل.

ثالثا:- التقويم الختامي

ويجري في ختام تطبيق المنهج لتقدير أثره وكفائته بعد أن اكتمل تطبيقه، فيزود المختصين بحكم نهائي علي النتائج والمخرجات.

رابعا:- التقويم التتبعي

ويتم عن طريق مواصلة متابعة المتعلم بعد التخرج لمعرفة فعاليته في العمل وتعامله مع نشاطات الحياة ومجابهة مشكلاتها.

أساليب تقويم الطلبة [37]:-

ينبغي على المعلمين والمدرسين استخدام العديد من الوسائل والأساليب التي تساعدهم على ثبات النتائج التي يحصلون عليها والتنوع فيها لكي تعمل على تحقيق الكثير من الأهداف المنشودة ومن أهمها:-

1- الملاحظة: وتتطلب من المدرس الاستمرار في ملاحظة طلابه عند قيامهم بالواجبات أو النشاطات الصفية.

2- قوائم التدقيق أو المراجعة: وهي تستخدم من جانب المدرس أو من جانب الطلاب لمعرفة وتقويم مدى تقدمه.

3- المناقشة الجماعية: وهي تدار بواسطة المدرس أو الطلاب في بداية اليوم الدراسي أو آخره وهدفها هو المساهمة في الحصول على المعلومات وتهيئة الفرص للتقويم الجماعي.

37) العصيمي، سلطان محمد، التقويم:أدواته وأساليبه، كلية التربية، جامعة الملك سعود/ م.ع.س

4- مقاييس التقدير: وهي مقاييس تحديد المستوى الذي وصل إليه الطالب في أداء عمل ما.

5- المقابلات: وهي تساعد في تقييم التعلم حيث تساعد المقابلات غير الرسمية في التحدث عن المشكلات الراهنة وتحديد الصعوبات والمقابلات الرسمية تتطلب استخدام مجموعة من الأسئلة وقوائم التقدير وقوائم التدقيق المعدة من قبل ثم كتابة أسئلة المقابلة.

6- السجلات والمذكرات اليومية: وتتم بكتابة ملاحظات أو وضع إشارات تفيد بالانتهاء من واجب أو عمل ما.

7- المؤتمرات الفردية والجماعية: وتتم بالجلوس مع الطلبة لمناقشة الاختبارات وذلك لتوضيح جوانب القوة والضعف عند الطالب والتعرف على النشاطات المفيدة والمهمة التي ينبغي طرحها.

8- عينات العمل: وتتم عن طريق دراسة ما كتبه أو عمله الطلبة من تقارير وقصص وأوراق الاختبارات والأبحاث والنماذج والخرائط حتى يصبح أساساً للحكم على مدى التقدم الذي أحرزه الطالب.

9- الاستبيانات أو الاستفتاءات: وهي محاولة للكشف عن اهتمامات الطلبة وهواياتهم والتعرف على نشاطاتهم خارج المدرسة وعلى خلفيتهم الاجتماعية وتقييم المشاعر والاتجاهات والقيم.

10- لعب الدور: يستطيع المعلم تقويم أنماط التفكير التي يستخدمها الطلاب في حل المشكلات التي يعيشونها وقدرتهم على وضع أنفسهم في مواقف الآخرين.

11- الاختبارات بأنواعها: وهي من أكثر وسائل التقويم شيوعاً في المدارس ولها أهمية كبيرة وهي متعددة في أنواعها وتختلف في خصائصها ومزايا استخدامها.

وتجدر الاشارة هنا الى أن فلسفة المراقبة في الامتحان منع الغش وليس مسك الطالب متلبسا.

12- وسائل تقويم أخرى: ويمكن استخدامها لتقويم المنهج المدرسي بصفة عامة وتقويم ما تعلمه الطلاب بصفة خاصة، ومنها دراسات الحالة واستخدام الملخصات واستخدام أجهزة التسجيل والعقود واستخدام الصور والرسوم والمشروعات الفردية والمشروعات الجماعية.

أساليب تقويم المجال المهاري:-

تختلف وسيلة قياس المهارة تبعاً لنوعها فالمهارات العقلية تقاس بواسطة اختبارات تحريرية، أما المهارات العملية فتقاس بواسطة الاختبارات العملية (اختبارات الأداء) ومن أهم هذه الاختبارات ما يلي:

1) اختبارات التعرف:

ويتميز هذا النوع بالبساطة، ولا يتطلب من التلميذ سوى ذكر أسماء بعض الأشياء التي يتعرف عليها.

2) اختبارات الأداء:

هي تلك الاختبارات التي يطلب فيها من التلميذ أداء عمل معين وعادة ما يعطى التلاميذ مجموعة من الأجهزة أو الأدوات لاستخدامها لهذا الغرض.

3) اختبارات الإبداع:

في هذه الاختبارات لا يحدد للتلاميذ الأدوات والأجهزة المطلوبة بل يطلب منهم عمل أجهزة معينة أو القيام بتجارب بالاستعانة بما يرونه مناسبا للإمكانات المتاحة.

أساليب تقويم المجال الوجداني:-

أولاً - الملاحظة:

الملاحظة هي المشاهدة العيانية للأداء أو للسلوك أو للظاهرة، وهى من أهم أدوات تقويم المتعلم، فعن طريق أسلوب الملاحظة يتم وصف ما يقوم به المتعلم فعلا في المواقف الطبيعية، والتعرف على ما يتوافر لديه من نواتج تعلم.

ويستخدم أسلوب الملاحظة في قياس الجوانب المهارية (النفسحركية) والوجدانية.

وتنقسم الملاحظة إلى نوعين:

أ- الملاحظة المنظمة .ب - الملاحظة العشوائية.

الملاحظة المنظمة: وهي تعتبر من أفضل أساليب الملاحظة فهي طريقة يُخطط لها بعناية بحيث يحدد الملاحظ مسبقاً ما يريد تسجيله. وتستخدم فيها أدوات معدة مسبقاً ومضبوطة وهي تعتبر أكثر موضوعية.

الملاحظة العشوائية: وهي ملاحظة بدون تخطيط مسبق لها حيث تتم بطريقة مفاجئة لم يعد لها مسبقاً.ولم يُخطط لها ولا يتم فيها الالتزام بخطوات، أو أدوات محددة وتكون نتائجها غير محددة لأنها لا تستند إلى معايير ثابتة وفق أدوات ملاحظة منضبطة.

<u>مميزات استخدام أسلوب الملاحظة:</u>

- تقويم نواتج التعلم المتمثلة في مختلف معايير جودة واعتماد أداء المتعلم.
- تدوين السلوك كما يحدث فعلا.
- التأكد من صحة ما يقرره الفرد أنه يقوم بعمله.

عيوب استخدام أسلوب الملاحظة:

- صعوبة ضبط الوقت اللازم للملاحظة.

- يصعب إخضاع ما يفعله الطلاب خارج المدرسة للملاحظة.

- صعوبة استخدامها مع الأعداد الكبيرة من الطلاب، حيث يتطلب ملاحظة أداء كل متعلم على حدة خاصة.

ثانياً – أسلوب الإسقاط:

وهو أسلوب من أساليب التقويم التربوي شائع جدا في مجال القياس النفسي، والإرشاد والعلاج النفسي للتلاميذ وغيرهم من الأفراد، وتبرز أهميته عندما يتعلق الأمر بقياس جوانب شخصية المتعلم.

ثالثاً - قوائم التدقيق أو المراجعة:

وهذه تعتبر من الوسائل الهامة التي يجب أن يكون معلم الصفوف الابتدائية الثلاثة الأولى على علم بها، وفي هذا المجال يتم تحديد المهارات والمعارف في مقابل المهارة، ويجري تخصيص الطاقة لكل طفل من هذه القائمة وتوضع إشارة للتي أتقنها التلميذ.

رابعاً - مقاييس الاتجاهات:

وهي مقاييس تضم قائمة من العبارات التي تدور حول جانب معين من جوانب الشخصية، ويستجيب التلميذ بوضع علامة تعبر عن قبول أو رفضه لهذا الجانب.

خامساً - دراسة الحالة:-

وهي أحد الأساليب الهامة في التقويم يقوم على دراسة حالة التلاميذ الذين تدل كافة أساليب التقويم الأخرى على تخلفهم عن زملائهم حيث يجرى جمع البيانات اللازمة عن هذه الحالات ويلزم في هذه الحالة صرف المزيد من الوقت مع هذا التلميذ من حصص النشاط أو بعد الدوام بالاتفاق مع الوالدين أو غير ذلك من_الأساليب.

سادساً - المقابلة: -

وهي محادثة تفاعلية بين القائم بالمقابلة ومستجيب بغرض الحصول على معلومات معينة منه.

أنواع المقابلات:

1 - المقابلة المقيدة: تتضمن أسئلة لكل منها إجابات محددة، وعلى المستجيب أن يتخير منها أقرب ما تعبر عن رأيه أو سلوكه. ويتميز هذا النوع من المقابلة بسهولة تصنيف البيانات، وتحليلها.

2 - المقابلة المفتوحة: ويطرح فيها القائم بالمقابلة أسئلة مفتوحة غير محددة الإجابة، وعلى المستجيب أن يخبره بما يراه مناسب من إجابات، وآراء.

ويتميز هذا النوع من المقابلة بالحصول على كم كبير من البيانات، ولكن يقابل المعلم أو القائم بالمقابلة صعوبة تصنيف إجابات التلاميذ وتحليلها.

سابعا - الاستبيان:

يعرف الاستبيان بأنه أداة لتجميع البيانات ذات الصلة بجوانب معينة في نواتج التعلم، وذلك عن طريق ما يقرره المتعلم لفظيا في إجابته عن الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان.

ويختلف الاستبيان عن الملاحظة في أن الاستبيان يقيس ما يقرره الفرد، في حين تقيس الملاحظة الأداء الفعلي له فتكون بطاقة الملاحظة في يد المدرس وهو يلاحظ المتعلم أما الاستبانة فتكون في يد المتعلم نفسه.

وتتوقف أنواع الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان على الهدف من استخدامه، فقد تستهدف الأسئلة استدعاء معلومات سابقة أو حالية أو مستقبلية، وقد تستهدف التعرف على اتجاهات الفرد. وقد يتضمن الاستبيان أسئلة مقيدة يستجيب عنها الطالب، وقد يتضمن أسئلة مفتوحة.

أيضا من أساليب التقويم:

- مقاييس التقدير:

ويستخدم هذا الأسلوب عندما يرى المعلم إعطاء التلميذ درجة على إتقانه لأدائه مهارة معينة فتوضع المهارة في قائمة و يجري اعتماد أرقام لتدل على درجة إتقانه.

- التقويم الذاتي:

ويقصد به تقويم المتعلم لنفسه، وتدعو إليه التربية الحديثة في كل مراحل التعليم

وله ميزات نستطيع أن نوجزها فيما يلي:

(أ) وسيلة لاكتشاف الفرد لأخطائه ونقاط ضعفه وهذا يؤدي بدوره إلي تعديل في سلوكه وإلى سيره في الاتجاه الصحيح.

(ب) يجعل الفرد أكثر تسامحاً نحو أخطاء الآخرين لأنه بخبرته قد أدرك أن لكل فرد أخطاءه وليس من الحكمة استخدام هذه الأخطاء للتشهير أو التأنيب أو التهكم.

- تقويم الأقران:

يرتبط تقويم الأقران ارتباطاً وثيقاً بالتقويم الذاتي، حيث يتضمن قيام كل طالب بتقويم أعمال أقرانه، إذ يمكن لطالبين مثلاً أن يتبادلا المهام أو الأعمال التي أداها كل منهما، ويقوم كل منهما بتقويم جودة، أو دقة، أو ملائمة عمل الآخر. غير أن هذا يتطلب تنظيماً وإعداداً، لكي يكون تقويم الأقران متسقاً، والأحكام الناتجة عنه صائبة.

- ملف إنجاز الطالب:

وهو أحد الأدوات التي باتت تحتل موقعاً مهماً بين أدوات التقويم الأصيل، ويعبر هذا الملف عن حاجتنا إلى توفير أداة أو وسيلة تعيننا على التقويم التكويني المستمر لأداء الطالب، وتقديم أدلة أو شواهد موثقة على مدى تقدم تعلمه.

ويحتوى ملف إنجاز الطالب على عينة من انجازاته وأنشطته التي يختارها بنفسه مثل: نتائج الامتحانات وعينات من كتابات الطالب ومقالاته وبعض التقارير التي تتضمن ملخصات للبحوث، والتجارب والأنشطة، ملخص المشروعات الفردية والجماعية التي قام بها.

التخطيط التربوي:-

المفهوم العام للتخطيط:

التخطيط منهج يهدف إلى حصر الإمكانات المادية والموارد البشرية المتوفرة، ودراستها، وتحديد إجراءات الاستفادة منها، لتحقيق أهداف مرجوة خلال فترة زمنية محددة، ويشمل كل جوانب العملية التربوية.

التخطيط التربوي:

هو نظرة مستقبلية علمية منهجية للواقع الذي يجب آن تؤول إليه التربية في المستقبل.

فهو عملية منظمة، ومستمرة لتحقيق أهداف مستقبلية بوسائل مناسبة، تستند إلى مجموعة من القرارات الرشيدة بخصوص بدائل واضحة، وذلك وفقا لأولويات مختارة بعناية تهدف لتحقيق أقصى قدر ممكن في استثمار الموارد، والإمكانات المتاحة، والزمن، والكلفة كي يصبح النظام التعليمي بمراحله الأساسية أكثر كفاية، وفعالية للاستجابة لاحتياجات المتعلمين.

· أهداف التخطيط التربوي:

- ترجمة الأهداف التربوية آلي واقع إجرائي وتحديدها.

- استقراء الواقع التربوي وتقديم نظرة تنبؤية شاملة ومضبوطة للمستقبل.

- إيجاد قنوات اتصال ما بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وما بين التنمية التربوية التعليمية.

- العمل على حل المشكلات التربوية وخاصة منها محو الأمية والانفاق على التعليم والتعليم العالي والبحث العلمي وإعداد المعلمين والإدارة التربوية.

- الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية المتاحة.

- استخدام الخطط التربوية القصيرة والطويلة الأمد على السواء.

· المرتكزات الأساسية للتخطيط التربوي:

- اتصال السياسة التربوية بالسياسة العامة للدولة.

- الاستفادة من منجزات العلوم المختلفة واستخدام الوسائل العلمية والتكنولوجية المتطورة.

- توفير الموارد المالية الكفيلة بتنفيذ الخطط التربوية لان الإنفاق على التعليم اليوم هو عائد ودخل بعد حين، وقد دلت الدراسات على أن سبب تطور الاقتصاديات الأوربية هو نمو وتطور المستوى التعليمي فيها وان كل دولار ينفق على التعليم والتطوير التربوي يعود بثلاثين دولارا.

- الاستفادة من تجارب وخبرات الدول المتقدمة في هذا المجال وتجنب العودة إلي الصفر والبدء من حيث انتهى الآخرون.

- الاعتماد على العنصر البشري المدرب المهيأ لمثل هذه العمليات.

مفهوم التخطيط لإعداد الدروس:

ان التخطيط للدروس اليومية تمثل عملية تحضير ذهني وكتابي يضعه المعلم أو المدرس قبل الدرس بفترة كافية، ويشتمل على عناصر مختلفة لتحقيق أهداف محددة.

أهمية التخطيط للدرس:

١- يجعل عملية التدريس متقنة الأدوار وفق خطوات محددة منظمة ومترابطة الأجزاء وخالية من الارتجالية والعشوائية محققة للأهداف الجزئية.

٢ - تجنب المعلم أو المدرس الكثير من المواقف الطارئة المحرجة.

٣ - يسهم في نمو خبرات المعلم أو المدرس المعرفية و المهارية.

٤- يساعد على رسم وتحديد أفضل الإجراءات المناسبة لتنفيذ الدروس وتقويمها.

٥- يعين على الاستفادة من زمن الدرس بالصورة المثلى.

٦- يسهم التخطيط في التعرف على مفردات المقررات الدراسية، وتحديد جوانب القوة والضعف فيها، وتقديم المقترحات لتحسينها.

٧- يعين المعلم أو المدرس على التعرف على الأهداف العامة والخاصة وكيفية تحقيقها.

٨- يساعد المعلم أو المدرس على اختيار وسيلة التعليم المناسبة وإعدادها.

أنواع التخطيط:

هناك نوعان من التخطيط ينبغي أن يقوم بهما المعلم أو المدرس، وهما:

أولا: التخطيط السنوي:

وهو تخطيط عام يقوم به المعلم أو المدرس في بداية العام الدراسي، وذلك بتوزيع المقرر على الفترة الزمنية المخصصة له طوال العام الدراسي، محددا الدروس التي يتوقع أن يقوم بتدريسها في كل شهر أو في كل أسبوع بناء على عدد الحصص المخصصة للمادة في الجدول الدراسي، على أن هذا التخطيط يجب أن يكون حسب خطة معدة وفقا للأهداف العامة للمقرر، والذي يجب أن يشار إليه هنا هو أن هذا التخطيط لكي يكون ناجحا فإنه ينبغي أن يكون مرنا، وعلى المدرس أن يقوم بتطويره وفقا لما تسفر عنه الخبرة العملية في التدريس، ووفقا لما يستجد من الظروف التي تقتضي تعديله.

ثانيا: التخطيط اليومي:

وهو التخطيط الذي يعده المدرس في مذكرة خاصة لكل درس على حدة حسب الجدول اليومي للمقرر، فالمدرس مهما كانت خبرته طويلة فإنه يجب عليه أن يقوم بهذه الخطوة الهامة، وهي أن يدخل على طلابه وهو على علم بموضوع

الدرس الذي سيلقيه عليهم، وليس لـه أن يعتـذر بأنـه سـبق أن قـام بتدريـسه في الأعـوام السابقة، فالمدرس الناجح هو الذي يعد لكل درس عدته كما لو كان يـدرس الموضـوع لأول مرة، فالطلاب الذين يدرسهم الآن غير الطلاب الذين درسهم العام الماضي، وهـم يختلفـون في ظروفهم واستعداداتهم وميولهم، وبينهم من الفروق الفردية ما يدعوه أن يستعد لكـل حالة على حدة، ثم إن عوامل النسيان ربما تكون قد جعلته بحاجة لمراجعة مـسألة معينـة أو معنى مفردة أو كيفية استعمال وسيلة إيضاح.

الخطة اليومية:

من الضروري أن يقـوم المعلـم او المـدرس بكتابـة خطـة الـدرس اليوميـة في مـذكرة خاصة، يستعين بها على ترتيب خطوات الدرس وتنظيم أنشطته، سواء كان ذلـك المعلـم ذا خبرة طويلة في التدريس أم كان معلما مبتدئا، على أن الفرق بينهما هو أن المعلم المبتـدئ يفضل أن تكون مذكرته طويلة بالقدر الكافي بحيث تتضمن الأنشطة التـي سـيقوم بهـا في الصف، وكل ما هو متعلق بموضوع الـدرس مـن وسـائل وأسـاليب تقـويم وأسـئلة سـوف يطرحها على الطلبة، وبمعنى عام تكون مفصلة تفصيلا يساعده على القيام بدرسـه بـصورة ناجحة. أما المعلم صاحب الخبرة الطويلة في التدريس فلا بأس أن تكون مذكرته قصيرة إلى حد ما.

فوائد ومميزات تحضير وإعداد الدروس:-

1- يزيد الثقة في نفس المعلم قبل دخول الفصل الدراسي نتيجة لإلمامه بالمحتوى العلمي وتحديده للأهداف التعليمية والطرائق التدريسية والأنشطة والوسائل اللازمة لتنفيذ الدرس , ثم عمليات التقويم اللازمة.

2- يحقّق الأهداف التعليمية الخاصة بكل درس , بعد تحديدها بدقة.

3- يساعد المعلم على توقع المواقف التعليمية التي قد تظهر أثناء تنفيذ الدرس.

4- يساعد المعلم مراعاة خصائص التلاميذ وميولهم واحتياجاتهم أثناء عملية التحضير.

5- يساعد المعلم تحديد الطرق أو الأساليب التدريسية والأنشطة والوسائط التعليمية وعمليات التقويم وإعدادها قبل بدء التدريس.

6- يعطي الاستعداد الفعلي والنفسي للمواقف التعليمية أثناء التدريس.

7- يتيح الفرصة للمعلم للإضافة والتجديد والابتكار كلما حضر درساً جديداً , وقام بتحليل المحتوى التعليمي وحدد أهداف الدرس والطرق والأنشطة والوسائل وعمليات التقويم.

8- يسهّل عمليتي التعليم والتعلم في البيئة الصفية.

9- يساعد المعلم على اكتشاف أي قصور في المحتوى المقرر في عناصر المـنهج الأخـرى. أو أخطاء طباعية أو لغوية أو تخطيطية في الكتاب المقـرر. (التربيـة الميدانيـة وأساسـيات التدريس).

10- يساعد المدرس على اكتساب ثقة تلاميذه واحترامهم له.

11- يحمي التلاميذ من أضرار الارتجال والعشوائية.

12- يمنح المدرس الثقة بنفسه ويهيئ له سـيرا مـنظما في عـرض الـدرس ويحميـه مـن النسيان ويجنبه التكرار. (دليل التدريب على التدريس، وغيره، بتصرّف)

13- يجعل مهمة الامتحانات سهلة وميسرة ويضمن لها المواصـفات الجيـدة كالـصدق والثبات والشمول والموضوعية.

14- يقلل من مقدار المحاولة والخطأ في التدريس.

15- يساعد المدرس على التحسن والنمو المستمر في المهنة.

16- يحمل المدرس على الارتباط بالمنهج ويمكنه من نقده ومعرفة ما فيه من ثغرات.

فقرات الخطة اليومية للدرس:-

تتضمن الخطة اليومية للدرس العناصر الآتية:-

- اليوم والتاريخ

- الصف والشعبة

- المادة

- الموضوع

- الأهداف السلوكية:

- طرائق التدريس:

- الوسائل التعليمية:

- التمهيد:

- العرض:

- التقويم:

- الواجب البيتي:

وفيما يلي المخطط الخاص بالخطة اليومية للدروس:-

اليوم والتاريخ التفاصيل

الموضوع:

الأهداف السلوكية:

طرائق التدريس:

الوسائل التعليمية:

التمهيد:

العرض:

التقويم:

الواجب البيتي:

وفيما يلي توضيح لعناصر الخطة اليومية:-

1- العناصر الأساسية في الخطة وهي اليوم والتاريخ الذي سوف تنفذ فيه الخطة،وكذلك الحصة والصف الذي ستعطى له، والموضوع الذي تم تخطيطه.

2- تحديد الزمن لكل فقرة: عادة يكون:

(5) دقائق للتمهيد

(30) دقيقة لعرض الدرس

(5) دقائق للتقويم

3- الأهداف السلوكية:

تشكل الأهداف السلوكية العمود الفقري بالنسبة للخطة الدراسية اليومية لأنها نواتج التعلم أو بمعنى أدق النواتج التعليمية للعملية التربوية، حيث تشتمل على المجالات الرئيسة للأهداف وهي: (المجال المعرفي ـ المجال الانفعالي ـ المجال النفس حركي) وبصياغة أخرى، (معرفية ـ مهارية ـ وجدانية).

أمثلة منوعة [38]:

أ- المجال المعرفي: ويتضمن ست مستويات حسب الهرم المعرفي لبلوم:

أولا: التذكر:-

أن يعدد وحدات الإدخال للحاسوب

أن يذكر أدوات برنامج الرسام.

أن يذكر خطوات تشغيل برنامج فلاش FLASH

أن يعدد الطالب المكونات المادية للحاسبة.

أن يتعرف الطالب على مفهوم الرام.

أن يعرّف الطالب الشبكة العنكبوتية.

ثانياً: الاستيعاب و الفهم:-

أن يفسر الطالب عملية خزن المعلومات.

---

38) اياد ماجد خليل، الخطة الدراسية اليومية.. تعريفها وأهميتها وعناصرها، موقع افاق علمية وتربوية على النت.

أن يعطي الطالب مثالا على سعة الخزن.

أن يضع الطالب عنوانا مناسبا للنص

أن يلخص عملية الفرمتة.

أن يشرح خطوات نسخ ملف ما إلى القرص المرن

ثالثاً: التطبيق:-

أن يتقن الطالب التنقل بين قوائم البرنامج.

أن يتدرب الطالب على إنشاء مجلد على القرص الصلب.

أن ينسخ الطالب ملف ما.

أن يحذف الطالب ملف ما.

أن يبحث الطالب عن ملف ما.

أن يهيأ الطالب القرص المرن.

رابعاً: التحليل:-

1 - أن يقارن الطالب بين RAM و ROM

2 - أن يكتشف الطالب كيفية عمل إطار مزخرف للصفحة.

3- أن يميز الطالب بين الملف والمجلد.

4- أن يعلل الطالب ....

5- أن يحلل الطالب .....

خامساً: التركيب:-

1- أن يصمم الطالب قاعدة بيانات.

2- أن يصمم الطالب حركة معينة على برنامج فلاش.

سادسا: التقويم:

1- أن يعطي الطالب حكماً على موضوع ما.

2- أن يصدر الطالب حكماً على شخصية معينة.

3- أن ينتقد الطالب فكرة أو شخصية.

4- أن يقترح حلاً لمشكلة تعطل أجهزة الحاسوب

ب – المجال الوجداني:

يشتمل على القيم والميول والاتجاهات، ويتعلق بتنمية مشاعر المتعلم وتطورها من خلال إثارة مشاعره سلباً وإيجاباً.

أمثلة على المجال الوجداني أو الانفعالي:

أن يقدر دور الحاسوب في تطوير المجتمع

أن يرسم علم العراق.

أن يكتب رسالة الى زملائه بصف فيها مشاعره.

أن يعتز بدينه الإسلام.

أن يحب – يؤيد – ينكر – يدحض – يكره- يحترم.

أن يتجنب مقاطعة زملائه عند إجابتهم على الأسئلة.

ج – المجال الحركي أو المهاري:

وتشمل المهارات الآلية و اليدوية ... ويهدف إلى القيام بالعمل ما بسهوله وبسرعة و دقة وإتقان.

أمثلة على المجال الحركي:

1- أن يؤشر على لوحة المفاتيح.
2- أن يمسك وحدة المعالجة المركزية.
3- أن يصمم نموذج ......
4- أن يطبع ....
5- أن ينفذ نشاط ....

التمهيد:

وهو مدخل ضروري لتقديم الدرس يجب أن يثير اهتمام التلاميذ ويدفعهم للتشوق لعرض الدرس، يتضمن ربط الدرس الحالي بالدرس السابق، وبالدروس التي لها علاقة، يعطى بحدود (5) دقائق من زمن الحصة الدراسية، ويظهر المدرس

فيه مهارات التهيئة والتشويق للدرس، وعادة يبأ بطريقة المحاضرة أو الإلقاء لجلب انتباه الطلبة.

طرائق التدريس:

تذكر في هذه الفقرة طرائق وأساليب التدريس التي ينوي المدرس تنفيذ الدرس من خلالها كطريقة المحاضرة أو المناقشة أو حل المشكلات وغيرها.

الوسائل التعليمية:-

تذكر الوسيلة التعليمية ستستخدم ومنها:

جهاز العرض DATA SHOW

التدريس باستخدام الأقراص التعليمية

السبورة وسيلة هامة جداً ,وعلى المدرس أن يحسن استخدامها

الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التي يعتمد عليها المعلم.

اللوحات والصور والمجسمات.

جهاز عرض الشفافيات:البروجكتر.

الفيديــــو.

جهاز الحاسوب

الإنترنت.

العرض:

وهو الجانب المهم في الدرس، حيث يقوم فيه المدرس بذكر عناصر الدرس، التي سيعرضها بمشاركة الطلبة مشاركة فعالة، حيث لا ينبغي أن يقتصر دورهم على التلقي فقط، وينبغي أن يكون العرض وفقا لأهداف الدرس وطبيعة المحتوى، ومن الضروري أن تتعدد فيه الأنشطة، وأن تستخدم الوسائل المعينة بصورة طبيعية غير متكلفة، وفقا لطبيعة المادة، وطبيعة التلاميذ، وتوفر الوسائل والزمن المخصص للدرس، وعادة يأخذ بحدود (30) دقيقة من زمن الحصة الدراسية.

التقويم:-

التقويم في الدرس يعني التأكد من تحقيق الأهداف التي وضعت في بداية الخطة اليومية لذلك فالتقويم هنا مرتبطً بأهداف الدرس، وغالبا ما يجرى بمجموعة أسئلة متنوعة (شفهي، تحريري، موضوعي، مقالي)، ويقيس المعلومات و المهارات والاتجاهات التي تحديدها في الأهداف السلوكية للدرس، وعادة يأخذ بحدود (5) دقائق من زمن الحصة الدراسية.

الواجب البيتي:

تحديد الواجبات المنزلية، وهو تكليف من المعلم للطالب بغرض تثبيت الخبرة في ذهنه وربطه بالمادة الدراسية لوقت أطول، ومن أهم ضوابطه:

ـ أن يسهم الواجب في تحقيق أهداف الدرس.

ـ أن يكون متنوعاً في موضوعاته واضحاً ومحدداً في أذهان الطلاب.

ـ أن يساعد الطلاب على التعلم بفاعلية ويحفزهم على الاطلاع الخارجي.

<u>أسئلة عامة في المناهج وطرائق التدريس</u>

ـاختر الاجابة الصحيحة مما يأتي:-

1- ان مفهوم العلم يعني:

أ- المادة العلمية ب- طريقة التفكير ج- كلاهما

2- ان مفهوم التكنلوجيا يعني:-

أ- الصناعات المتنوعة ب- الأساليب التي يتبعها المتخصصون ج- كلاهما

3- مهارات التفكير العلمي:

أ- يمكن تعلمها بالتمرين ب- موروثة ج- خاصة بالعلماء.

4- المفهوم القديم للمنهج يعتمد على:-

أ- النشاط ب- التجريب ج- المواد الدراسية.

5- المفهوم الحديث للمنهج يتبنى:-

أ- كثافة المواد الدراسية ب- الاهتمام بالسلوك والنشاط ج- لا يختلف عن المفهوم القديم.

6- من أسس بناء المنهج الذي يركز على الاتجاهات والميول:-

أ- الفلسفي ب- المعرفي ج- التاريخي

7- النظرة الحديثة للمعرفة أنها:-

أ- وسيلة وهدف ب- غير مهمة لكونها متجددة ومتغيرة ج- كلاهما

8- الطريقة الرئيسة في المنهج القديم هي:

ا- المناقشة ب- حل المشكلات ج- الالقاء

9- الطريقة الرئيسة في المنهج الحديث هي:

ا- المناقشة ب- حل المشكلات ج- الالقاء

10-أهداف المنهج القديم تقوم على:

أ- المعرفة ب- النشاط ج- التذكر

11-أهداف المنهج الحديث تقوم على:

أ- المعرفة ب- النشاط ج- التذكر

12-محور العملية التربوية في المنهج القديم هو:-

أ- المعلم ب- الطالب ج- كلاهما.

13- محور العملية التربوية في المنهج الحديث هو:-

أ- المعلم ب- الطالب ج- كلاهما.

13-الاساس الفلسفي للمنهج يعني:-

ا- التركيز على فكر المجتمع وقيمه ب- عالمية المعرفة ج- العادات الموروثة.

14-منهج المواد الدراسية يركز على:-

أ- النشاط ب- المواد الدراسية ج- كلاهما

15-منهج النشاط يركز على:-

أ- النشاط ب- المواد الدراسية ج- كلاهما

16- المنهج الدراسي:-

أ- عالمي يمكن استيراده ب- لا يمكن استيراده مطلقا ج- يمكن استيراد المعرفة فقط.

17- عناصر المنهج الدراسي:

أ- 3 عناصر ب- 4 عناصر ج- 5 عناصر

18- تقسم الأهداف التربوية حسب:-

أ- نوع المدارس ب- حسب الوظيفة والمضمون والزمن ج- اماكن التعليم.

19- مفهوم الاهداف السلوكية يعني:-

أ- الأداء المتوقع من الطالب أثناء التدريس. ب قبل التدريس ج- بعد التدريس.

20- تركز الاهداف السلوكية على:-

أ- المعرفة والمهارة والوجدان ب- المهارة ج- الوجدان.

21- يمكن تحقيق الأهداف السلوكية في:

أ- عام دراسي ب- فصل دراسي ج- حصة دراسية.

22- تركز الأهداف الوجدانية على بناء:-

أ- الشخصية ب- الجسم ج- العقل.

23- الأهداف السلوكية التي يمكن قياسها بسهولة هي:-

أ- المعرفية ب- الوجدانية ج- المهارية.

24- يمكن قياس تحقق الأهداف المهارية:-

أ- كتابيا ب- شفهيا ج- عمليا

25- يمكن قياس تحقق الأهداف الوجدانية:-

أ- كتابيا ب- شفهيا ج- بالملاحظة.

26- غالبا ما يقاس تحقق الأهداف المعرفية بطريقة:-

أ- الاختبارات ب- الملاحظة ج- كلاهما.

27- الطريقة المثلى للتدريس هي:-

أ- المحاضرة ب- المناقشة ج- الطريقة التي يفرضها الموقف التعليمي.

28- تستخدم طريقة المحاضرة أو الألقاء عند:-

أ- اعطاء مادة جديدة ب- لمعالجة حالة الكسل والملل ج- كلاهما

29- عند استجواب الطلبة ينبغي مراعاة:-

أ- الطالب المجتهد ب- الكسول ج- العدالة في توزيع الأسئلة.

30- تبدأ طريقة حل المشكلات ب:-

أ- وضع الفرضيات ب- الشعور بالمشكلة ج- تحديد المشكلة.

31- عملية التقويم تخص:-

أ- الطالب ب- المعلم ج- كل جوانب العملية التربوية.

32- ينبغي ان تكون نوعية الأسئلة الامتحانية:-

أ- مقالية ب- موضوعية ج- مختلطة.

33- الأسئلة التي تساعد على الغش:-

أ- مقالية ب- موضوعية ج- مختلطة.

34- الأسئلة التي تساعد على استيعاب المنهج:-

أ- مقالية ب- موضوعية ج- مختلطة.

35- الأسئلة التي تساعد على تجميع الافكار في موضوع هي:-

أ- مقالية ب- موضوعية ج- مختلطة.

36- لتقويم سلوكيات الطلبة يستخدم اسلوب:

أ- الكتابة ب- الملاحظة ج- الامتحان الشفهي

37- خطة الدرس تنفذ في مدة مقدارها:

أ- سنة دراسية ب- فصل دراسي ج- حصة دراسية.

38- الأهداف التي توضع في الخطة اليومية هي أهداف:-

أ- تربوية ب- تعليمية ج- سلوكية.

39- طريقة التدريس عبارة عن خطوات:-

أ- موجودة يسير عليها المدرس ب- يخترعها في الصف ج- كلاهما.

40- في الخطة اليومية تحدد:

أ- الأهداف ب- مادة الدرس ج- كلاهما.

41- فقرة التمهيد تعني:-

أ- ربط الموضوع السابق بالحالي ب- اختبار قدرات الطلبة ج- كلاهما.

42- توضع الخطة اليومية:-

أ- أثناء الدرس ب- قبله ج- بعده.

43- تحدد الانشطة المصاحبة للدرس:-

أ- أثناء الدرس ب- قبله ج- بعده..

44- تحدد الاسئلة المصاحبة للدرس:-

أ- أثناء الدرس ب- قبله ج- بعده..

45- يرتبط تقويم الدرس ب:-

أ- التمهيد ب- الأهداف ج- العرض.

46- التقويم يعني:-

أ- مدى تحقق الأهداف ب- مدى حضور الطلبة ج- مدى اكمال الدرس

47-تقويم الدرس يخص الأهداف:-

أ- المعرفية ب- الوجدانية ج- السلوكية بأنواعها.

48-التخطيط التربوي يشمل:-

أ- الخطط الدراسية ب- المناهج الدراسية ج- كل جوانب العملية التربوية.

49-شخصية المدرس الناجح تقوم على الجوانب:-

أ- المعرفية ب- السلوكية ج- كلاهما

50-المدرس القدوة هو المدرس:-

أ- الذي يهتم بالمعرفة ب- الذي يهتم بالمهارات ج- الذي يهتم بالمعرفة والوجدان والمهارة.

المصادر

القرآن الكريم

- ______أسس التربية، موقع جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية.

- ابن منظور(1999): لسان العرب , دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

- أبو جحجوح، يحيى محمد (2008)، مدى توفر عمليات العلم في كتب العلوم في مرحلة التعليم الاساسي بفلسطين/ مجلة جامعة النجاح، العدد/22.

- أحمد، عمر بشرا (2015)، تنظيمات المناهج،، كلية التربية، جامعة دنقلا، السودان.

- الأشقر، جمال،(2014)، المنهج الخفي وأثره في تشكيل شخصية الطالب، مقال منشور في جريدة الرأي الألكترونية بتاريخ 26/ 2014/11.

- الأغا واللولو، احسان وفتحية (2009)، تدريس العلوم في التعليم العام، مكتبة آفاق، غزة، فلسطين

- الأمين، شاكر(2005)، الشامل في تدريس المواد الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- اياد ماجد خليل(د.ت)، الخطة الدراسية اليومية.. تعريفها وأهميتها وعناصرها، موقع افاق علمية وتربوية على النت.

- زاير وعبد الجبار، سعد علي و محمد (2015)، رؤية في مناهج تدريس اللغة العربية، مكتب نور الحسن، بغدادٍ

- زيتون، (2010)،عايش محمود الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم، وتدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن

- سرحان وكامل،الدمرداش و منير، المناهج(1966)، المكتبة المركزية، جامعة بغداد.

- سلامة، صفات، 2005، الثقافة العلمية والاستعداد للمستقبل، مقال منشور في جريدة الشرق الأوسط الألكترونية، العدد 9716 بتاريخ 5 يوليو 2005.

- السيد علي،محمد(د.ت)، التربية العلمية وتدريس العلوم، دار المسيرة، القاهرة، مصر.

- الشدوخي، سعد، حاجتنا الى مناهج اسلامية، عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، قسم التربية، موقع صيد الفوائد.

- شرقي, نادية أمال، (2010) أهمية تدريس القيم، مقال منشور على النت بتاريخ: الخميس, 14 أكتوبر 2010.

- الصلال، منيرة، تقويم المناهج، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، على النت

- عبد السلام،(2010)، مصطفى عبد السلام،الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، دار الفكر العربي، القاهرة.

- العصيمي،(د.ت) سلطان محمد، التقويم: أدواته وأساليبه، كلية التربية، جامعة الملك سعود/ م.ع.س.

- عمران، خالد، (2009)، تنظيم محتوى مادة الجغرافية وفق نظرية ريجولت وأثره على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، دراسات في المناهج وطرائق التدريس.

- غانم، تفيدة،(2007)، فعالية نموذج تدريس مقترح في العلوم في تنمية مهارات الفروض العلمية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي/11، الجمعية العربية للتربية العلمية.

- فرحان، محمد جلوب(1989)، دراسات في فلسفة التربية، كلية التربية، جامعة الموصل.

- مدكور، علي احمد (1998)، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها. دار الفكر العربي، القاهرة.

- موسوعة الويكيبيديا على النت.

- ميخائيل، انطونيوس،(1997) القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق/ سوريا.

- نادر،(1997) سعد عبد الوهاب، وآخرون،طرائق تدريس العلوم، وزارة التربية، جمهورية العراق.

- نادر، (1995)سعد عبد الوهاب وآخرون، طرائق تدريس العلوم الصف الخامس معاهد اعداد المعلمين، وزارة التربية، العراق.



المناهج و طرائق التدريس

المنهج هو الطريق البين الواضح ، وفي التربية يشتمل على كل ما تهيئه المؤسسة التربوية من معارف وأنشطة وخبرات لطلبتها في داخل المؤسسة أو خارجها للوصول الى التعلم ، والهدف من ذلك تغيير السلوك بالاتجاه المرغوب والذي يخدم المتعلم ومن خلاله خدمة المجتمع ، تظمن الكتاب التعريف بماهية العلم وجوانبه، وميز بين النظرتين التقليدية والحديثة للمنهج، ثم أسس بناء المنهج وما يمكن أن نستورده من جوانب وما يمثل أصالة الأمة وقيمها وأعرافها ، وشرح مستفيظ لعناصر المنهج الأربعة وهي الأهداف والمحتوى وطرائق التريس والتقويم، ثم عملية التخطيط في جوانبها المختلفة.

ISBN 978-9957-99-648-2



daramjadbooks
daramjadbooks
amjadbooksdp
Tel: +9624652272
Fax: +9624653372
Mob: +962796914632
+962799291702
+962796803670
dar.amjad2014dp@yahoo.com
dar.almajd@hotmail.com
daramjadbooks@gmail.com



عمان الأردن وسط البلد مجمع الفحيص الطابق الثالث